جُمهوريَّة العِرَاق
وزارَةُ التَعليم العَالـي والبَحث العلميّ
جامِعةُ بـَابِل
كُلِّيةُ التربية الاساسية
قسم اللغة العربية - الدراسات العليا

LOGO.ADAM96.COM

تَحليلُ كتابِ القراءةِ العَربيةِ للصفِ السادسِ الابتدائي في ضَوءِ مَفاهيمِ الأمنِ الفِكري

رِسَالةٌ قدَّمَها

إلى مَجْلِسِ كُلِّيَّةِ التَرْبيَة الأَسَاسِيَّة – جَامِعَة بَابل
وهي جُزْءٌ مِنْ مُتَطَلَّباتِ نَيْلِ شهادة الماجِسْتير في طَرائِقِ تَدْريسِ اللّغَةِ العَرَبيَّةِ

فراس إسماعيل مجيد إسماعيل

بإشْرافِ

الأُستاذُ الدكتور
سيف طارق حسين العيساوي

الأُستاذُ الدكتــور
ثائر سمير حسن الشمري

١٤٤٤هـ

٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قُلْ يَا أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

(سورة المائدة:من الآية: ٧٧)

إقرار المُشرِفَين

نشهد أنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ "**تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري**" التي قدمها الطالب **(فراس إسماعيل مجيد إسماعيل)** قد جَرتْ تحتَ إشرافنا في جامعة بابل – كلية التربية الأساسية، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في **(طرائق تدريس اللغة العربية)**.

أ.د. سيف طارق حسين العيساوي
المشرف الأول
/ / ٢٠٢٢

أ.د. ثائر سمير حسن الشمري
المشرف الآخر
/ / ٢٠٢٢

بناءً على التوصياتِ المتوافرة، نرشحُ هذه الرسالةَ للمناقشة.

أ.م.د. راسم أحمد عبيس الجرياوي
رئيس قسم اللغة العربية
/ / ٢٠٢٢

أ.د. فراس سليم حياوي
م. العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
/ / ٢٠٢٢

إقرار الخبيرين العلميين

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري)** التي قدّمها الطالب **(فراس إسماعيل مجيد إسماعيل)** قد تمت مراجعتها علمياً من لدني، وهي الآن صالحةٌ للمناقشةِ ولأجله وقعت.

التوقيع :	**التوقيع :**
الخبير العلمي:	**الخبير العلمي :**
المرتبة العلمية:	**المرتبة العلمية**
التاريخ : / / ٢٠٢٢	**التاريخ : / / ٢٠٢٢**

إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نَحنُ رئيس لجنة المناقشة وأعضاؤها أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة **(تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري)** التـي تقدم بهـا طالب الماجستير **(فراس إسماعيل مجيد إسماعيل)** وقد ناقشناهُ في محتوياتها، وفيما له علاقة بها، ونرى أنّها جديرة بالقبول للحصول على درجة الماجستير في طرائق تدريس اللغة العربية وبتقدير (إمتياز)

أ.د.سعد علي زاير

رئيسًا

أ.د. زينة جبار غني

عضوًا

أ.د.حيدر محمد هناء الشلاه

عضوًا

أ.د. سيف طارق حسين العيساوي

عضوًا ومشرفًا

أ.د. ثائر سمير حسن الشمري

عضوًا ومشرفًا

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية – جامعة بابل بتاريخ / / ٢٠٢٢

أ.د. علي عبد الفتاح آل فرهود الحسناوي

العميـــد

/ / ٢٠٢٢

الإهداء

إلى/

- سيد الماء

وصاحب الجود والعطاء

و سلسبيل الوفاء

وصاحب اللواء

ورمز الفداء

وقمر العشيرة وساقي عطاشى كربلاء

العباس بن علي (عليهما السلام)

- والديّ العزيزين، فما رفعا أيديهما بالدعاء لي الاّ وتحققت ما طلبت وتمنيت.
- زوجي الغالية، لما تحملتْ أثناء مدة دراستي من تعبٍ وعناءٍ لإكمال هذا الجهد العلمي.

فراس

شكر وامتنان

أحمدُ الله الذي بِنِعْمَتِهِ تتمُ الصالحات وبشكرهِ تدومُ النعم والخيرات، وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات، الذي بتوفيقهِ وتيسيرهِ تصلحُ الأمور وتتم كُبرى النعم، اللهمَّ لك الحمد حمد الشاكرين لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمد الله في السرّاء والضرّاء، أحمد الله الذي يسَّر لنا هذا وما كنا لنهتَدي لولا أن هدانا، وصلَّى الله وسلَّم على محمد سيد الأنبياء وآله الطيبين الطاهرين الأتقياء، اللهمَّ أحمدك وأشكرك أن يسرتَ لي هذا الأمر، وكتبت لي هذا الرزق العلمي الكبير.

يطيبُ لي أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى الأساتيذ أعضاء حلقة السمنار وهم كل من ا. د. ضياء عويد حربي العرنوسي، و ا. د. ابتسام صاحب موسى الزويني، و ا. م. د. خالد راهي هادي الفتلاوي، و ا. م. د. رياض هاتف عبيد الخفاجي، و ا. م. جلال عزيز فرمان البرقعاوي، لما قدموه من مساعدة طيبة وجهد كبير في اختيار عنوان رسالتي هذه والمصادقة عليه.

ثم لابد لي أن أزجي الشكر وافيًا، لأستاذي المشرف الأول أ.د. سيف طارق حسين العيساوي المحترم، على ما بذله معي من جهد ووقت كبيرين في إنجاز هذا العمل العلمي، إذ لم يبخل علي بنصح ومؤازرة وإرشاد وملاحظة علمية لتقويم البحث وإنجازهِ، فضلًا عن التجاوب الكبير والصدر الرحب والمعاملة المائزة، داعيًا الله تعالى أن يجزيه خير العلم الوفير، أنه سميع مجيب، ويلزمني أن أدين بالفضل والمعروف إلى أستاذي الكبير المشرف الآخر على البحث أ.د. ثائر الشمري، الذي قوّمَ "وبدقته المعهودة ونظرتهِ الثاقبة" البحث لغويًا، فضلًا عن آرائه العلمية، فلهُ مني كلمات الشكر والامتنان الوافرة.

ويجدرُ بي أن أتقدم بالشكر والتبجيل إلى أساتذتي الفضلاء الذين قدمّوا جهودًا كبيرة في المرحلة التحضيرية لاسيما أ.د. زينة الأسدي، ولا يفوتني أن أقدم شكري وامتناني إلى زملائي طلبة الدراسات العليا/ قسم طرائق تدريس اللغة العربية، في مرحلة الماجستير في كلية التربية الأساسية، داعيا الله أن يديم المودة بيننا ويحقق أمنياتهم جميعها أنه سميع مجيب.

وأقدم الشكر الكبير إلى العاملين في مكتبتَي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، ومكتبة كلية التربية الأساسية والمكتبة المركزية في جامعة بابل، لما أبدوه من تعاون وحرص في مساعدة الباحث لإنجاز دراسته.

الباحث

ملخص البحث

يَهْدفُ البحثُ الحاليّ إلى تَحليلِ كتابِ القراءةِ العربيةِ للصفِ السادسِ الابتدائي في ضوء مفاهيمِ الأمنِ الفكري.

ولتَحقيقِ هذا الهدف استعملَ الباحثُ اسلوبَ تحليل المُحتوى، وهو أحد أساليب المنهج الوصفي؛ لملاءمتهِ طبيعة البحث، وقد أعدَّ الباحثُ أداة البحث (الاستبانة) بعدَ مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولتْ موضوع الأمن الفكري، وعرضها على نخبة من المحكمين المتخصصين في مجالات (طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس، والمناهج وطرائق التدريس العامة)، ثم أصبحت بصيغتها النهائية متكونة من (٣١) مؤشرًا موزعة بين أربعةِ مجالاتٍ رئيسة.

ثمَّ شَرَعَ الباحثُ بتحليلِ كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، بعد تفريغ موضوعات الكتاب باستمارةٍ خاصةٍ (استمارة التحليل)، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقتين:

الأولى: إعادة التحليل من الباحث نفسه بعد مدة زمنية محددة بلغت (١٤) يومًا.

الثانية: تحليل الكتاب من لدن محلل آخر.

وباستعمال معادلة (هولستي) بلغ معامل الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (٠,٩٣) وبين الباحث ونفسه (٠,٩٥)

ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية للمجالات الرئيسة والمؤشرات الفرعية، ومقارنتها مع النسبة المئوية للوسط الفرضي لمعرفة تحققها من عدمه، وقد أسفرت نتائج البحث عن الآتي:

١- تحقق مجال **(سلامة العقل من الانحراف الفكري)** الذي حقق أعلى التكرارات بواقع (١٠٣) تكراراً وبنسبة مئوية(٣٠,١%)، ويليه المجال الأول في الأداة **(الانتماء الوطني)** بواقع (٩٩) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٨,٩%)، ثم جاء المجال الثاني في الأداة **(الانتماء الثقافي والحضاري)** بواقع (٩٧) تكرارًا وبنسبة مئوية(٢٨,٣%)، فيما لم

يتحقق المجال الثالث في الأداة (**الحوار وقبول الآخر**)، إذ حقق أدنى التكرارات وهي (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٥%)، وبذلك يكون مجموع التكرارات (٣٤٢) تكراراً.

وفي ضوء نتائج البحث استنتج الباحث الآتي:

١-لا توجد رؤية علمية ثابتة وموحدة في تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

٢-بعض موضوعات القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، لا تحوي على مفاهيم الأمن الفكري.

٣-توافر بعض مفاهيم الأمن الفكري بشكل جيد في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

وأوصى الباحث ببعض التوصيات منها:

١-إعادة توزيع مفاهيم الأمن الفكري بما يحقق مبدأ التوازن الكمي والنوعي في هذه المفاهيم، لا التركيز على جانب وإهمال الآخر.

واقترح الباحث بعض المقترحات منها:

١- إجراء دراسة مماثلة لتحليل كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة الأوائل، في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرفين	ت
إقرار الخبير العلمي	ث
إقرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	ح
شكر وامتنان	خ- د
ملخص البحث	ذ- ر
ثبت المحتويات	ز- ص
ثبت الأشكال	ص
ثبت الجداول	ض
ثبت الملاحق	ض
الفصل الأول : التعريف بالبحث	١-٢٠
أولًا: مشكلة البحث	٢-٣
ثانيًا: أهمية البحث	٣-١٥
ثالثًا: اهداف البحث	١٥
رابعًا: حدود البحث	١٦
خامسًا: تحديد المصطلحات وتعريفها	١٦-٢٠
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	٢١-٧٩
المحور الأول: جوانب نظرية أولًا: تحليل المحتوى	٢١-٦٧
١- مهاد	٢٢-٢٤

٢- مكونات المحتوى	٢٤
٣-خطوات تحليل المحتوى	٢٤-٢٥
٤-أنواع تحليل المحتوى	٢٥-٢٦
٥-طرائق تحليل المحتوى	٢٦
٦-خصائص تحليل المحتوى	٢٦-٢٨
ثانيًا: الكتاب المدرسي/ مفهوم الكتاب المدرسي	٢٨-٢٩
٢-فوائد الكتاب المدرسي في العملية التربوية	٢٩-٣١
٣-مراحل إعداد الكتاب المدرسي وانتاجه	٣١-٣٢
٤-اتجاهات حديثة في إعداد الكتاب المدرسي	٣٢-٣٤
٥-الأسس التي ينبغي مراعاتها في صناعة الكتاب المدرسي	٣٤-٣٥
٦-وظائف الكتاب المدرسي	٣٥-٣٦
٧-مواصفات الكتاب المدرسي الجيد	٣٦-٣٩
٨- الكتاب المدرسي وتنمية المهارات	٣٩
٩- أهمية تحليل محتوى الكتاب المدرسي	٣٩-٤٠
١٠- العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج :	٤٠
١١- أبعاد الكتاب المدرسي	٤٠-٤١
ثالثًا: كتب القراءة العربية	٤١
١-المواصفات الخاصة بكتب القراءة العربية	٤١-٤٢
٢- اخراج كتب القراءة العربية أو صناعتها	٤٢-٤٤
رابعًا: الأمن الفكري	٤٤
١-مهاد	٤٤-٤٦
٢- الأمن الفكري في الإسلام	٤٦-٤٨
٣- مسوغات الأمن الفكري والعقائدي	٤٨-٤٩

٤-عوامل بناء الأمن الفكري لدى التلاميذ	٤٩-٥١
٥-معوقات تعزيز الأمن الفكري	٥١-٥٢
٦- دور المعلمين في تكوين الأمن الفكري	٥٢-٥٣
٧-خصائص الأمن الفكري	٥٣-٥٥
٨-إسهامات المدرسة في تعزيز الأمن الفكري	٥٥-٥٧
٩-الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري	٥٧-٦٠
١٠- الآثار المترتبة على غياب الأمن الفكري	٦٠-٦٢
١١-العولمة والأمن الفكري	٦١
١٢-مفاهيم الأمن الفكري	٦٢-٦٦
المحور الثاني: دراسات سابقة **أولًا:** دراسات متعلقة بتحليل المحتوى	٦٧-٧٠
ثانيًا: دراسات متعلقة بالأمن الفكري	٧٠-٧٣
ثالثًا: جدول موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	٧٤-٧٨
رابعًا: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	٧٩
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	٨٠-٩٥
أولًا: منهج البحث	٨١-٨٢
ثانيًا: إجراءات البحث	٨٢
١- مجتمع البحث	٨٢
٢-عينة البحث	٨٢-٨٣
٣- أداة البحث	٨٦
٤- الصدق	٨٦-٨٧
ثالثًا: التحليل	٨٧-٨٩
١- قواعد التحليل وأسسه	٨٩-٩٠

٢- خطوات التحليل	٩٠
٣- إستمارة التحليل	٩١-٩٢
٤- الثبات	٩٣-٩٤
رابعًا: الوسائل الإحصائية والحسابية	٩٤-٩٥
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها	**٩٦-١١٦**
أولًا: عرض النتائج الكلية وتفسيرها	٩٧-١٠١
ثانيًا: عرض النتائج الجزئية وتفسيرها	١٠١-١١٦
الفصل الخامس: الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات	**١١٧-١٢٠**
أولًا: الاستنتاجات	١١٨
ثانيًا: المقترحات	١١٨-١١٩
ثالثًا: التوصيات	١١٩-١٢٠
المصادر	**١٢١-١٥١**
أولًا: المصادر باللغة العربية	١٢٢-١٣٠
ثانيًا: المصادر باللغة الإنجليزية	١٣٠-١٣١
الملاحق	١٣٧-١٥١
عنوان الرسالة والملخص باللغة الإنجليزية	a-c

ثبت الأشكال

ت	عنوان الشكل	الصفحة
١-	يوضح النسب المئوية لمجالات الأمن الفكري الرئيسة	٩٩
٢-	يوضح النسب المئوية لمؤشرات مجال الانتماء الوطني	١٠٤
٣-	يوضح النسب المئوية لمؤشرات مجال الانتماء الثقافي والحضاري	١٠٨
٤-	يوضح النسب المئوية لمؤشرات مجال الحوار وقبول الآخر	١١١
٥-	يوضح النسب المئوية لمؤشرات مجال سلامة العقل من الانحراف الفكري	١١٥

ثبت الجداول

ت	عنوان الجدول	الصفحة
١-	يوضح موازنة الدراسات السابقة	٧٤-٧٨
٢-	يوضح مجتمع البحث	٨٢
٣-	يوضح عينة البحث	٨٣-٨٥
٤-	أنموذج التحليل	٩١
٥-	يوضح نسب الثبات بين محللين وعبر الزمن	٩٤
٦-	يُوضح التكرارات لمجالات الأمن الفكري الرئيسة ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها	٩٨
٧-	يُوضح التكرارات لمؤشرات مجال الانتماء الوطني ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها	١٠٢
٨-	يُوضح التكرارات لمؤشرات مجال الانتماء الثقافي والحضاري ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها	١٠٦
٩-	يُوضح التكرارات لمؤشرات مجال الحوار وقبول الآخر ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها	١١٠
١٠-	يُوضح التكرارات لمؤشرات مجال سلامة العقل من الانحراف الفكري ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها	١١٣

ثبت الملاحق

ت	عنوان الملحق	الصفحة
١-	الاستبانة بصيغتها الأولية	١٣٧-١٤٢
٢-	أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم أداة البحث	١٤١-١٤٢
٣-	الاستبانة بصيغتها النهائية	١٤٣-١٤٦
٤-	أنموذج لصفحات الكتاب	١٤٧-١٥١

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

أهداف البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات وتعريفها

الفصل الأول :التعريف بالبحث

أولًا : مشكلة البحث:

لقد لحظَ الباحثُ من طريق مزاولته لمهنة التعليم ضعفَ إدراك التلاميذ في المرحلة الابتدائية للتفكير السليم، وقلة تحصين عقولهم من الأفكار المنحرفة، وضعف تناولهم للمفاهيم التي تؤدي بهم في بناء تفكيرهم نحو المحبة والولاء للوطن وحب الآخرين، وتبيّن أنَّ هناك مشكلة جديرة بالنظر والدراسة تتمثل بقلة تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

تؤدي تأليف المناهج أثراً بالغاً في نجاح النظام التربوي الذي يتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لهذا فلا بد من دراسة هذه الأوضاع والمؤثرات، لكي يتم من طريقها معالجة الضعف في هذه المناهج، فما زال المنهج بمفهومهِ التقليدي يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم، مما أدى هذا التركيز إلى إهمال معظم جوانب العملية التربوية.(الزويني وآخرون،٢٠١٣: ١٧_١٩)

وقد أكدت الأدبيات السابقة إن من أسباب الضعف قلة معاصرة المناهج التربوية للتطورات والمعلومات الجديدة، وكذلك عدم توازن تركيزها الديني والتربوي والثقافي، بسبب التغيرات السريعة في مختلف مجالات العلوم وفروع المعرفة.(ماضي، ٢٠١٩ : ٢)، وهذا ما أكدته دراسة (وتوت، ٢٠٢١: ١٠٦) التي أشارت إلى أن أحد أسباب الضعف هو عدم إخضاع الكتب الدراسية للمراجعة من أجل التطوير والتحسين من لدن المختصين.

ويرى الباحث إنَّ جزءًا كبيرًا من المشكلة يرجع لمادة الكتاب إذ إنَّ الموضوعات إذا كانت تمس حياة التلاميذ وتعالج مشكلاتهم، فإنها ستحفزهم على الإقبال على قراءتها

والتمعن بمعانيها وفهم مضامينها. فكثير من الموضوعات في المناهج الدراسية لا تحفز التلاميذ على القراءة، ويرجع ذلك إلى قلة ملاءمة مادتها، والعناية بالمفاهيم الحياتية الضرورية التي تؤدي بالعقل إلى التفكير السليم.(عاشور ومحمد،٢٠٠٩: ١٧٩)، فالنصوص إذا كانت ملاءمة لمستوى التلاميذ في تنشئتهم على مفاهيم الاعتدال نظرياً وعملياً، وبناء الشخصية المتوازنة فكراً وسلوكاً بناءً متيناً، وكذلك نقض الفكر المضاد للتطرف، فكر التعصب والتقليد الأعمى والانغلاق ليحل محله الاجتهاد وإشاعة أدب الحوار فإن هذه النصوص عالجت زهد التلاميذ فيها وانصرافهم عنها.(جري واخرون ،٢٠٢٢: ٨٤)

إنَّ ضعف محتوى المناهج، وقلة الإفادة من البيئة والمجتمع ومسايرتهما لإثراء العملية التربوية، فضلًا عن ضعف مستوى ملاءمته لحاجات التلاميذ والتطورات الحاصلة في مجالات الحياة العامة يؤدي إلى ضعف الإقبال على الكتاب.(زاير وسماء،٢٠١٥: ٦٢)

وعلى أساس ما تقدم دعت الحاجة إلى البحث عن مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، لتحصين التلاميذ من طريقها من الانحرافات الفكرية، وبناء جيل واعٍ يمتلك الفهم السليم لتلك المفاهيم، وترجمتها مستقبليًا على شكل قيم بناءة وهادفة للابتعاد عن الأفكار الهدامة، وعليه تتجلى مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مفاهيم الأمن الفكري المتوافرة في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي؟

ثانيًا: أهمية البحث:

إنَّ التربية بمفهومها المعاصر تظهر حركة المجتمع وتفاعلاته وتأثيره فيها، وأنَّ مسيرة التربية قديمة قدم الجنس البشري، وهي تعني بذلك عملية إعداد الإنسان منذ

نشأته الأولى لكي يستطيع التكيف مع بيئته التي يحيى فيها والمجتمع الذي ينتمي إليه، وتشكيل شخصيته بما يتلاءم مع الظروف الطبيعية والاجتماعية والفكرية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، وعليه يمكن أن توصف التربية بأنها كل ما نقوم به من أجل أنفسنا وكل ما يقوم به الآخرون من أجلنا، بهدف التقرب من كمال طبيعتنا. (آل رضا،٢٠١٦: ١٢١)

لذلك تعد التربية عملية تنشئة الأفراد والمتعلمين تنشئة متكاملة، لكي يكونوا مواطنين صالحين في المجتمع، ولكونها جزءًا من حياة الإنسان المعاصر فإنها تسعى إلى تعريف هؤلاء الأفراد بمقومات بيئتهم الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها، وإنَّ مهمة التربية الحديثة هي إحداث التغيير في الأفراد بالاتجاه الذي يمكنهم مع ذويهم ومجتمعهم من مواكبة ومعايشة متغيرات العصر الحديث، كما تسعى إلى التعرف على حاجات المجتمع ومشكلاته وإيجاد السبل والحلول الواقعية لها بمختلف الوسائل والطرائق كما يعد نمو الإنسان نموًا شاملًا متكاملًا محور التربية وغايتها. (الحسناوي، ٢٠١٩: ١٤)، والتربية عملية دائمة متطورة ومتغيرة، ويعد العنصر البشري هو المعني بهذا التغير المستمر نتيجة الظروف والمواقف والتطورات العامة، فهي دائمًا تختلفُ من عصر لعصر آخر، ومن مجتمع لآخر، ومن مكان لمكان ومن مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى، ولذلك فإن من صفاتها إحداث التغيير، كما أن من أهم صفات هذا التغيير هو تطوير التربية والتعليم.(زاير وآخران، ٢٠٢٠: ٢٨)

فهي ركيزة أساسية لكل المجتمعات، وهي عملية هادفة لتمكين الفرد من التكيف مع البيئة المحيطة به بما فيها الاجتماعية والطبيعية، والسير على وفق أخلاقيات المجتمع المرغوبة وقيمهِ الفاضلة وتقاليده المنشودة، وتمكينهِ من مواكبة التطورات التي تحصل في الحياة وتلبية متطلباتها، وإنَّ التربية تتسمُ بالتطور والتجديد والتجسيد على مستوى مجالات الشخصية الإنسانية.(عطية(أ)، ٢٠٠٩: ٢٩)

ويرى الباحث أن أهم العوامل التي تساعد على تحقيق أهداف التربية بنحوٍ عام هي اللغة، فإن اللغة هي الوسيلة التي من طريقها يمكن إيصال مايراد إيصاله، من مفاهيم وأسس ونظريات وغيرها، وبدون اللغة لا يمكن تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ. وإنَّ التربية لاتستطيع تحقيق أهدافها في المجتمع الا بوسيلة اتصال يمكن من طريقها تطبيق النظم العلمية التعليمية، وهي اللغة، فهي الوسيلة الأساسية التي استعملها الانسان منذ القدم في عملية التفاهم مع الآخر.(زاير وسماء،٢٠١٥: ٢٠)

وتشكل اللغة مظهراً مهمًا من مظاهر الحياة اليومية، ووسيلة التعبير والتخاطب وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فهي تدخل في فروع المعرفة والعلوم كلها، إذ يعبر عنها بأنها وسيلة تواصل يستعملها الفرد في مواقف حياتية مختلفة، لذا يجب أن يكون تعليمها وظيفيا، بمعنى إنّ تعليم العربية ينبغي أن يوظف في مجالات تلبية حاجة الفرد للغة في مواقف مختلفة تكون به حاجه إليها، والتعليم الوظيفي يتطلب دراسة تحليلية لمواقف الحياة المختلفة التي يحتاج الفرد فيها استخدام اللغة، وأن تبني مناهج تعليم اللغة بحيث تتضمن هذه المواقف، وتوزع هذه المواقف بحسب أهميتها ومستوى تعقيدها بين المراحل الدراسية المختلفة، على أن يُراعى فيها التدرج من البسيط إلى المعقد، والأهم على المهم بحسب تقدم المستوى الدراسي.(عطية، ٢٠٠٦: ١٨٠)، ولأهمية اللغة ومدلولاتها لم تركز التربية عليها في حد ذاتها كما كان الحال في الماضي، بل أصبحت اللغة وسيلة تعبير واتصال، ووسيلة تفاهم بين الأفراد، وبالتالي لا بد أن تدرس في المدارس من حيث أهميتها الوظيفية في الحياة. (الغول، ٢٠٠٩: ١١٧)

وتعد اللغة العربية حجر الزاوية في بناء الدول العربية، التي إنمازت بميزات قلَّ نظيرها، فهي لغة غنية بأصواتها وتراثها اللفظي، وقد وصفت بأنها ((أمتن اللغات وأوضحها بيانا وثروتها الأدبية والفكرية، وحضارتها التي أوصلت قديم الانسان

بحديثها، وقد ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في إدراك تاريخها الطويل القديم والحديث)).(عبد عون،٢٠١١: ٢٠)

وإنَّ أهمية اللغة العربية تكمن في أنها فكر قبل كل شيء، فهي مرآة العقل، تؤكد مفهوم التطابق بين اللغة والفكر، وبين بنية اللغة وبنية العقل، هي أداة إنتاج هذا الفكر، وهي قبل ذلك كله لغة وظيفية لها فاعليتها في التواصل والتعلم مدى الحياة، وتعلمها ذاتيا وعن بعد، وعبر الإنترنت وعبر البرمجيات، وعبر برامج تعلم ذكية تقوم على نظم معالجتها.(شحاته ومروان، ٢٠١٢: ١١)

لقد غدت العربية لغة تحمل رسالة إنسانية بأفكارها ومفاهيمها، واستطاعت أن تكون لغة حضارة إنسانية واسعة اشتركت فيها أمم شتى، كان العرب نواتها الأساسية والموجهين لسفينتها، إذ اعتبروها جميعاً لغة حضارتهم وثقافتهم فاستطاعت أن تكون لغة العلم والسياسة والتجارة والعمل والتشريع والفلسفة والمنطق والتصوف والأدب والفن.(الساعدي ومقداد،٢٠٢١: ٩)

ولكي تحقق اللغة العربية أهداف التربية بنحوٍ فاعل في المجتمع، لابُدَّ من وجودِ منهج يواكب تطورات هذا المجتمع، لأنَّ المنهج يعدُّ المحور الأساس في العملية التربوية.(الموسوي، ١٩٩٧: ٢٣٣)

إذ يتمتع المنهج بأهمية كبيرة، بوصفهِ نظامًا متكاملًا من الحقائق والمعايير والخبرات والقيم الإنسانية الثابتة والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها أيّة مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها، وتهيئتها لهم كل بحسب قدراته وإمكانياته؛ بغية إحداث تعلم أو تغيير في سلوكياتهم، وتحقيق نموهم نموًا شاملًا متكاملًا فيما يتوافق مع غايات التربية في مجتمعهم.(محمد، ٢٠١٢: ٣٥)

إذ يمكن عَدْ المناهج الدراسية بأنها انعكاس للواقع الفكري والاجتماعي السائد في البيئة والمجتمع، ومن الطبيعي أن تأخذ المناهج بالتغيرات الحاصلة في الحسبان، وتسعى إلى تحقيق الأهداف المتغيرة والمستحدثة في المجتمع نتيجة التحولات الثقافية والفكرية، وتعد المناهج الدراسية أحد أهم أدوات عملية التغيير الاجتماعي، لكونها تتيح للمجتمع توظيف المستجدات العالمية لصالحه، لا سيما في عصر أصبح العالم فيه قرية صغيرة، فالعلاقة بين المنهج والمجتمع علاقة تفاعلية مستمرة ومتبادلة (جبر وضياء، ٢٠١٥: ٣٤)

إنَّ المناهج الدراسية هي النتاج الطبيعي للبيئة والمجتمع، لأنها تتأتى من احتياجات ومتطلبات البيئة ومن آمال وأهداف المجتمع وتطلعاته وثقافته، لذلك فهي الترجمة الحقيقية للأهداف التربوية واتجاهاتها في المجتمع، ويتخذ المنهاج الحديث من المادة التعليمية وسيلة لتعليم التلاميذ كيفية التعلم، مع التأكيد على تعددية مصادر التعلم، فالمنهج بمفهومه الحديث يمثل برنامجًا شاملًا متكاملًا يتجاوز حدود المعارف والمعلومات إلى خبرات التعليم والتعلم جميعها من معرفية ومهارية ووجدانية التي تحقق قدرًا كبيرًا من التفاعل بين المعلم والتلميذ.(الحريري، ٢٠١١: ٩٧-٩٨)

إن أي منهج للتربية لابد أن يعتمد على نظرية تربوية، والنظرية التربوية تعتمد بالضرورة على فلسفة تربوية، والفلسفة التربوية لمجتمع ما لابد أن تعتمد على عقيدة المجتمع وفلسفته وتصوره العام للكون والإنسان والحياة، وكل ذلك لابد أن يعتمد على منهج للتفكير والتعبير والاتصال.(مدكور،٢٠٠١: ١٣) ويرى الباحث أن أفضل وسيلة بارزة تقوم بإيصال المنهج الدراسي بمحتوياته كلها إلى التلميذ هي الكتاب، الذي يعد الرابط الحقيقي والفعال بين المنهج والتلميذ، فمهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم وأثر جودة العملية التربوية، فإن تطور الكتاب المدرسي يُعدُ نقطة دخول في مجال التعليم، لذلك شددت على أن تكون عملية

التقويم والتطوير للكتب المدرسية من حيث أهدافها ومحتواها وتنظيمها عملية مستمرة، لا تقبل الركود والتوقف عند مستوى معين مع الأخذ بالحسبان مصادر التعليم الأخرى، التي انمازت بتعددها وتطورها في عالم اليوم على المستوى النوعي والكيفي.(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ٧٩-٨٠)

وتُعد الكتب المدرسية من مصادر تعلم التلاميذ المهمة، وهو الوسيلة الرئيسة التي يتم استخدامها لترجمة أهداف المجتمع ونقله إلى الأجيال القادمة لإحداث التغيرات المرغوبة والمطلوبة، ولا شك في أن التغيرات بدأت تؤثر بشكل أو بآخر في أهداف التربية وسياساتها ووسائلها، فسارعت إلى إعداد الخطط واتخاذ إجراءات متعددة للتكيف مع الواقع، وكان من وسائل التربية لمواجهة التحديات الجديدة والتكيف معها تقويم المناهج القائمة وتحديثها وتطويرها بشكل دوري ومستمر.(الساعدي واخرون،٢٠٢١: ٢٧)

يُقدم الكتاب للتلاميذ المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية لإكسابهم الصفات الاجتماعية، ويعدُّ أحد المصادر الأساسية للتعليم، ويستعمل كمرجع للمعلم والتلاميذ في إعداد الدروس، ويستطيع المعلم أن يوجه تلاميذه لاستعمال الكتاب المدرسي في تنمية مهاراتهم في القراءة والفهم والنقد والتفسير والتعبير عن أنفسهم وفقاً لضوابط يضعها المعلم.(الصيفي، ٢٠٠٩: ٤٩)

وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في رسم الحدود العامة للمفاهيم والمعلومات والقيم التي يتعلمها التلاميذ، كما يقرر إلى حد كبير طرائق التدريس الملائمة الواجب اتباعها في تعلمهم، ويؤدي الكتاب دورين في العملية التربوية، أحدهما يتعلق بالمادة الدراسية التي يتناولها، والآخر يتمثل في دور الكتاب في حياة الفرد التربوية.(الأسدي وداود،٢٠١٧: ٢١)

فهو أحد أهم الأركان الرئيسة التي يستند اليها المنهج، فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية التي تُعدُّ الأداة التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا، فالمنهج حين يُعد لا بد له من أهداف مستمدة من مصادرها ومن الواقع، وهذه الأهداف ما هي إلا موجهات فعّالة لمن يتصدون لبناء المنهج، فمن طريقها نتمكن من تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المدرس من طريقها أن يوجه التلاميذ لتحقيق أو بلوغ تلك الأهداف.(خاطر وفتحي،٢٠١٠ : ٩٧)

يجدُ الباحث أن من ضمن الكتب المدرسية المهمة التي يكون لها الاثر البالغ عند التلاميذ هي كتب القراءة العربية، لما تحويه من مفاهيم وقيم وموضوعات تساعد على تنمية القدرات العقلية.

وإنَّ هذه الكتب مهمة جدًا فإنها مكملة لعملية التعليم ولا يمكن الاستغناء عنها، فضلا عن أنها ترمي بالدرجة الأساس إلى إتاحة الفرصة للتلاميذ لنموهم نموًا كاملا وشاملا، ونمو الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو القراءة، وأن يتدربوا على مهاراتها المهمة التي هي التعرف على الكلمات والجمل والفهم الكامل لما يقرؤون. (مدكور، ١٩٩١، ١٦٠) وتهدف إلى تمكن التلميذ من مهارة الاستماع وآدابه، إذ إنه ينمي ثروته من المفردات والتراكيب الجديدة، ويتعرف على بعض فنون التعبير في اللغة العربية.(الشعلان ،٢٠١٥: ٩)

وتبرز أهمية القراءة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والصف السادس الابتدائي بالذات في ضوء تغذيتهم بالأفكار والمعلومات، وتنمية أخيلتهم بالصور وتنويع أساليبهم الكتابية للمفردات والتراكيب فضلًا عن أنها متعة وراحة نفسية، ووسيلة تسلية حضارية ووسيلة ثقافية سهلة ومتيسرة للناس كلهم في أي زمان ومكان.(الجبيلي، ٢٠٠٩: ١١٥)

ولعل من أساليب العناية بكتب القراءة العربية وتطويرها أسلوب تحليل محتواها التعليمي، الذي تكمن أهميتهُ في معرفة مواطن القوة والضعف والخلل فيه، فالإجراءات المستعملة من لدن المعنيين، للتعريف بنقاط القوة والضعف يجب أن تتماشى مع التخطيط والتنفيذ.(عاشور ومحمد،٢٠٠٩: ٧١)

وتجدر الإشارة إلى أنّ كثيراً من المختصين ببناء المناهج الدراسية وتطويرها، وعلاقتهم بالكتاب المدرسي، يرون ضرورة إجراء التحليل المستمر والتقويم وضمن الأهداف الموضوعة، وذلك لأجل مواكبة التغيرات والمستجدات التي طرأت في مجال العلوم الإنسانية والنفسية والاجتماعية والتربوية، حتى تكون استجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن بينها تنمية العنصر البشري القادر على الإسهام بفاعلية في هذه التنمية، والارتقاء بواقع العملية التربوية، واللحاق بركب الحضارة الإنسانية، والإسهام فيها، أسوة بالدول العامة.(جبر وضياء،٢٠١٥: ١٦٠) وتكمن أهمية تحليل المحتوى في المجال التربوي في أنه يساعد على معرفة خصائص الكتب المدرسية ومكوناتها ومضمونها، ومعرفة الاتجاهات السائدة فيها واهتماماتها، فضلًا عن تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، كما أنه يكشف عن مدى استجابة الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها، ومن ثم فإنّهُ يساعد على تفعيل عملية التعليم ويجعل من التعلم ذا معنى.(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ١٧٥)

وإنَّ أهمية تحليل المحتوى تأتي من الدور الذي يؤديه في الكشف عن قدرة المحتوى على تشكيل عقول وشخصيات الأفراد، إذ إنَّ كل أمة تسعى إلى تشكيل عقول أبنائها وإلى بناء اتجاهاتهم على وفق نتاجات تربوية هادفة وأخرى تعليمية وسلوكية مخطط لها مسبقًا، وإنَّ هذه النتاجات متضمنة في المحتوى الدراسي للمتعلمين، وبذلك يساعد تحليل المحتوى على الكشف عن مواقف القوة والضعف في الكتاب المدرسي،

واشتقاق الأهداف التعليمية التعلمية، واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وبناء الاختبارات التحصيلية على وفق الخطوات العلمية.(العرنوسي،٢٠١٦ : ٧٦)

ويرى الباحث إنَّ البحثَ عن المفاهيم التي تنمّي روح المواطنة بين التلاميذ وقبول الآخر، فضلًا عن المفاهيم الفكرية التي تدعم حصانة الفكر والعقل من الأفكار الشائبة والمنحرفة يمثل إحدى السياسات التي تسير في إطار منهجية الأمن الفكري في المجتمع، والتي تبدأ من التلميذ فالمناهج التربوية المعتمدة في مراحل التعليم تعدُّ الأساس في تحقيق أهداف الأمن الفكري مجتمعيًا.

ونظرًا لأهمية هذه المناهج التربوية بنحوٍ عام والمدارس بنحوٍ خاص في مقدرتها على تنمية مفاهيم ومهارات واتجاهات التفاهم والتضامن والتسامح لدى الأفراد، فضلاً عن فاعلية دورها في تعميق وتعزيز المعارف والمهارات والقيم ذات العلاقة بالأمن الفكري، الذي باتَ هاجسًا عالميًا، ومطلبًا وطنيًا، ورؤية إستراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع لتحصيلها، إذ يعدُّ الأمن الفكري مهمًا بالنسبة للتلميذ، لا سيما بما نواجهه اليوم من تحديات بارزة، فمن السهل ترويج الأفكار الهدامة المزعزعة للأمن الفكري وانتشارها تمهيدًا للإنحراف الفكري، فلا سبيل لمواجهة هذا التحدي إلا من طريق المؤسسات التربوية التي تواكب هذه التحديات المعاصرة وتجعل من الأجيال القادمة أجيالًا آمنة محصنة ضد هذه الأفكار الهدامة والتيارات المنحرفة مع التمسك الشديد بثوابت المجتمع وعاداته ومعتقداته.(بن خليوي، ٢٠١٨: ٢٠٨) فإن المدرسة هي أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بتوعية التلاميذ، وتبصيرهم نحو الابتعاد عن الانحراف الفكري.(منصور،٢٠١٠: ١٠)

وللأمن الفكري مكانة بارزة في الأوساط الثقافية والعلمية، وكذلك المراكز البحثية في كثير من دول العالم التي يهمها هذا الموضوع، وبالذات في هذا العصر الذي يموج بالكثير من التيارات الفكرية المختلفة، وكذلك تزامنا مع التطور العلمي الكبير في مجال

الاتصال وهذا ما يعطي أهل الشأن مسؤولية مواجهة التحدي الخطير المتلبس بالعولمة الفكرية، هو ما يحتاج إلى ثورة فكرية واعية وحصينة.(السعدي، ٢٠٠٤: ٢٧) وتتجلى أهمية الأمن الفكري بأنه بمثابة العمود الفقري والمنطلق الرئيس للأمن العام أو الشامل، فهو الأداة الرئيسة والوسيلة الفاعلة لحماية هوية المجتمع وحفظها من الاستلاب والذوبان والضياع، ووسيلة فاعلة لمنع أي اختراق ثقافي أو غزو فكري أو معلوماتي للمجتمع، فهو يجمع بين كونه مسؤولية مشتركة بين الفرد والمجتمع، فهو يُحقق معنى الوعي الأمني الإيجابي الذي يعني إدراك الفرد لذاته، وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وكذلك تكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٣٣)

لذلك يجب وضع خطة إستراتيجية ثقافية على المدى البعيد تتمثل بتوسيع المدارك، وتعميق الوعي وترسيخ جذور الفكر السليم والمعرفة الصحية، والتأكيد على أهمية التعايش السلمي بين الشعوب، وضرورة الحوار الفاعل مع الأمم، وحرية الاعتقاد، ونبذ التطرف وما ينتج عنه من عنف أعمى وضرورة تبني خطة للإصلاح.(احمد، ٢٠١٥: ٤٩٧)

لقد شكّلت التغيرات والتطورات العالمية المتسارعة، إزالة الحواجز بين الدول وانتشار المفاهيم الجديدة، في مختلف مناحي الحياة، فتأثير المشكلات التي يتعرض لها الفرد، لا تقتصر بزمن معين، أو مكان معين أو حتى بحدود معينة، وهذا ما يؤكد عالمية تلك المشكلات، ومن مظاهر الفكر المتطور ظهرت فكرة العولمة، التي جاءت كرد فعل لمعاناة البشر من الحروب والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.(العدوان وفضية، ٢٠١٥: ١٢٧)

وتكمن أهمية الأمن الفكري من ارتباطه الوثيق بصور الأمن الأخرى، ومن علاقته الوظيفية بها، فهو بمفهومه الشامل والواسع من أبرز المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه الفرد بأي حال من الأحوال، فالأمن حاجة إنسانية كبرى وأولية، لا يستطيع أي مجتمع أن يمارس دوره في البناء والتنمية بغيابهِ، فأهميته تتجلى في تعبير الفرد عن شعورهِ بالسلامة والاطمئنان وغياب أسباب الخوف على حياته، ومصالحه المشروعة، ليشمل بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع، إذ لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع، فمن طريق الأمن الفكري يتم حفظ النظام، ويسود الاستقرار في الحياة الدينية والسياسية، والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الأساسية، ولا يمكن للإنسان أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب على تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل مدى الأضرار المترتبة على فقدانه أو اضطرابه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في دول العالم خير دليل على اختلال الأمن الفكري لدى من يقوم بتلك الجرائم، وجميعها ترجع إلى منطلقات فكرية منحرفة يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة.(جري وآخران، ٢٠٢٢: ٣٠)

ويرى الباحث أن هناك علاقة مترابطة ووثيقة بين المنظومتين التربوية والفكرية، فمن طريق المؤسسات التربوية نستطيع بناء جيل واعٍ يكتسب الأفكار الصحيحة والسليمة، إذ توصف علاقة الأمن الفكري بالتعليم بأنها علاقة تلازمية، فكلا المفهومين يؤدي أثراً مهما في بناء حياة كريمة لأفراد المجتمع، وإذا استطاعت التربية بمساندة شرائح المجتمع كافة ومؤسساته أن تصل إلى عقول الإفراد ليصبح ما تعلّموه سلوكًا في حياتهم العامة فقد تحققت بذلك الغاية الكبرى بأن يعيش المجتمع على وفق مفاهيم التفاهم والعمل الجاد المثمر، وهنا يكون الأمن الفكري مطلبًا مهمًا لاستمرار الحياة واستقرارها وتطورها.

وفي ضوء ما سبق، تأتي أهمية البحث من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعد المرحلة الأساس، التي تقوم عليها مراحل التعليم الأُخر، فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي، فضلاً عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية، وعلى هذا الأساس كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ترسي ركيزة مهمة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي.(فايد، ١٩٧٥: ٣٧)

ويرى الباحث أن المرحلة الابتدائية تعدُّ من المراحل التعليمية المهمة؛ فتحقيق الأمن الفكري في هذه المرحلة سيجني المجتمع ثماره، وأنَّ التلميذ في هذه المرحلة إذا تم توجيهه بنحوٍ سليم وصحيح فإنّه سينشئ نشأة سليمة تجنبه الأمراض الفكرية والشوائب العقائدية، التي قد تؤدي به إلى الضياع، ولأن هذه الفئة العمرية تمثل القاعدة الأساس للمراحل اللاحقة، لذلك أصبح لزامًا تحقيق الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، وتحقيق مفاهيم الأمن الفكري عند التلاميذ، ويعدُّ التهاون فيها قصورًا يؤثر في أفكار التلاميذ مستقبلًا.

وممّا سبق ذكره تتجلى أهمية البحث فيما يأتي:

١-أهمية التربية في تنشئة الأفراد لكي يكونوا مواطنين صالحين.

٢-أهمية اللغة لأنها تشكل مظهراً مهمًا من مظاهر الحياة اليومية.

٣- أهمية اللغة العربية لأنها تشكل عنصراً بارزاً في حياة الأفراد ووسيلة للتعبير والتخاطب، ولكونها تمثل حجر الزاوية في بناء الدول العربية التي انمازت بميزات قل نظيرها.

٤-أهمية المنهج المدرسي بوصفه نظامًا متكاملًا من الحقائق والمعايير والقيم والمعارف والخبرات والمهارات.

٥-أهمية الكتاب المدرسي، فهو الوسيلة الرئيسة والأولى لإنجاح العملية التربوية.

٦-أهمية كتب القراءة وأثرها في تحقيق أبعاد الأمن الفكري وتعزيزها لدى التلاميذ بوصفهم في مراحل عمرية مبكرة.

٧-أهمية تحليل المحتوى، لأنه يتم من طريقه تحديد نقاط القوة والضعف في مادة الكتاب فتتم معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

٨-أهمية الأمن الفكري، لما له من دور مؤثر في أمن المجتمع واستقراره.

٩-أهمية المرحلة الابتدائية، وتعدّ المرحلة الأساس التي تقوم عليها مراحل التعلم الأخر، فهي تمثل أولى درجات السلّم التعليمي.

١٠- إفادة الجهات التربوية والمؤسسات في تطور الكتب المدرسية وتعريفهم بالقدر الكافي لاحتواء مقررات كتب القراءة في المرحلة الابتدائية على مفاهيم الأمن الفكري ومضامينه.

١١- تأتي هذه الدراسة استجابة لنتائج وتوصيات العديد من الدراسات العلمية السابقة، والأبحاث والمؤتمرات التي تؤكد ترسيخ مفهوم الأمن الفكري، ومفاهيمه ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال بين التلاميذ.

ثالثًا : هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري وينقسم على هدفين :

أ- ما مفاهيم الأمن الفكري الواجب توافرها في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي؟

ب- ما مدى توافر مفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي؟

رابعًا: حدود البحث

١-موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي المقرر تدريسهُ من لدن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية، الطبعة الثالثة عشرة ٢٠٢١.

٢-العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م.

خامسًا: تحديد المصطلحات وتعريفها:

١-التحليل:

أ- لغة : حل : يحل حلولا ومحلا وحلا، وحل العقدة يحلها حلا. فتحها ونقضها.(ابن منظور ، ٢٠١٣ ، مادة ح ل ل، ج٨ : ٥٦٥)

ب- اصطلاحًا: وعرفه كل من:

- **ستون (Ston):** بأنه طريقة لعمل استنتاجات من طريق معرفة وتشخيص بعض الخصائص بشكل منهجي وموضوعي منظم (Ston، ١٩٦٠: ٥)
- **هولست (Holst) بأنه** : أسلوب بحثي يستعمل للاستدلال من طريق التشخيص المنهجي لخصائص وحيثيات المحتوى (Holst ،١٤:١٩٦٩)
- **طعيمة بأنه:** " عملية تهدف إلى إبراز الحقائق والمفاهيم الجزئية وتعرف مكوناتها بصورة أدق لمعرفة العلاقة بين هذه المكونات ليسهل تناولها". (طعيمة،١٩٨٧: ٦٦)
- **سعادة وعبدالله بأنه:** "الحقائق والملاحظات والمدركات والمشاعر والأحاسيس والتصميمات والحلول التي يتم استخلاصها او استنتاجها مما فهمه عقل الانسان وبناه وأعاده تنظيمه وترتيبه لنتاجات الخبرة الحياتية التي مر بها والعمل على تحويلها إلى خطط وأفكار وحلول ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ أو نظريات". (سعادة وعبدالله ، ٢٠١٤ :٢٥٤)

- **الساعدي ومقداد بأنه:** "أسلوب منظم يتم على وفق خطوات محددة، ومخطط لها مسبقاً، والغرض الأساس منها وضوح الفروض، ويتم تحديد فئات التحليل ووحداته والنتائج التي توصل اليها".(الساعدي ومقداد،٢٠٢١: ١٢٨)
- **التعريف النظري للباحث:** أسلوب بحثي يتم من طريقه تجزئة وتقسيم ما يتضمنه المحتوى من معارف واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصره المكونة له، والعلاقات بين هذه العناصر وطرائق تنظيمها في بنية المحتوى.
- **التعريف الإجرائي للباحث:** هو أسلوب بحثي يتم من طريقه التعرف إلى مفاهيم الأمن الفكري المتوافرة في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

٢-الكتاب :

أ- **لغة** :"الكتاب معروف، والجمعُ كُتُب وكتبٌ، كتب الشيء يكتُبه كتبًا وكتابةً، والكتاب اسمٌ لما كُتب مجموعًا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة"(ابن منظور، ٢٠٠٥، مادة ك ت ب،ج١٣: ١٧)

ب- اصطلاحًا: وقد عرفه كل من :

- **عمر بأنه:** "الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفاً بعينه في عمليات التعليم والتعلم"(عمر،١٩٨٠: ٩)
- **مرعي ومحمد بأنه:** " نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشمل عدة عناصر، الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج " (مرعي ومحمد، ٢٠٠٠ : ٢٥١)
- **بحري بأنه :** "كتاب صُممَ وأعدَ بعناية من لدن خبراء متخصصين في أحدى الميادين المعرفية، وجُهزَ بوسائل تعليمية مفيدة".(بحري،٢٠١٢: ٢٢٩)

- **التعريف النظري للباحث** : الكتاب الذي يضمّ المفاهيم والمصطلحات والقيم والمعارف، والذي يتم إعداده بشكل منظم وملائم، ليستعين به المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التربوية .

٣-القراءة :

أ- **لغة** : " قرأ : قرأتُ الشيء قرآناً :جمعته وضممتُ بعضهُ إلى بعض، وسمّي القرآن قرآناً ، لأنه يجمعُ السور ، فيضُمّها معنى الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته ، ورجل قرّاء : حسنُ القراءة. وقال بعضهم: قرأت: تفقّهت"(ابن منظور: مادة ق ر أ، ج ٨: ٢٨٣).

ب- اصطلاحًا: وقد عرفها كل من :

- **مدكور بأنها:** "تعرف على الرموز المطبوعة، وفهم لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع".(مدكور ،١٩٩١: ١٢٨)
- **طعيمة ومحمد بأنها:** "هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل، وإنها نشاط عقلي يستلزم تدخل شخصية الإنسان بجوانبها كلها، وتشتمل هذه المكونات الأربعة على عدد من المهارات".(طعيمة ومحمد،٢٠٠٠: ١٢١)
- **اسماعيل بأنها:** "استخلاص للمعنى من المادة المطبوعة أو المكتوبة، أو القدرة على فك رموز المعاني من الأشكال المكتوبة".(اسماعيل، ٢٠١١: ٧٩)
- **التعريف النظري للباحث:** عملية فك الرموز المكتوبة إلى منطوقة بمشاركة العمليات الذهنية والعقلية والميكانيكية.
- **كتاب القراءة العربية:** ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: الكتاب المعد من مديرية المناهج العامة في وزارة التربية العراقية المقرر تدريسه في الصف السادس الابتدائي، والذي سيعتمده الباحث للكشف فيه عن مفاهيم الأمن الفكري.

٤-الصف السادس الابتدائي:

- هو المرحلة الأخيرة من الدراسة الابتدائية، ويساعد على تمكين جميع تلامذة العراق من اكتسابهم المعرفة الأساسية والمواطنة الصالحة وحبهم للعلم ورغبتهم في مواصلة التعليم.(وزارة التربية، ١٩٧٨: ٣٠)
- **ويعرفه الباحث نظريًا** : الصف الأخير من المرحلة الابتدائية على وفق وزارة التربية العراقية، والذي يسبق المرحلة المتوسطة.
- **التعريف الإجرائي للباحث** :الصف الذي سيدرس الباحث من طريقه كتاب القراءة العربية للكشف عن مفاهيم الأمن الفكري.

٥-الأمن الفكري :

أ- لغة:

- **الأمن لغة:** "الأمان والأمانة"، وهو مصدر للفعل أمن يؤمن، "(أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق. والمعنيان متدائيان"(القزويني، ١٩٧٩ :٣٩٥)
- **الِفكر لغة:** "إعمال الخاطر في الشيء، والتفكر اسم التفكير، ومنهم من قال فكري، ورجل فكير: كثير التفكير"(ابن منظور، ٢٠١٠، مادة ف ك ر، ٧١١)

ب- اصطلاحًا: وقد عرفه كل من :

- **المجدوب بأنه:** "حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى، وبذلك يقضي على ما لدى الناس من شعور بالطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع"(المجدوب،١٩٨٨: ٨٦)

- **الحيدر بأنه:** تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومنحرف، ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية(الحيدر،٢٠٠١: ٣١٦)
- **جري وآخران بأنه:** التحصين الفكري اللازم ضد أية اتجاهات منجرفة، أو تيارات فكرية منحرفة، أو مفاهيم مغلوطة، والتي قد تؤدي إلى الفرقة والتشتت والتنازع، والتي تُعدُّ تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية والأمنية والثقافية.(جري وآخران، ٢٠٢٢: ٢١)
- **التعريف النظري للباحث بأنه:** تأمين فكر الإنسان من المعتقدات الخاطئة، وحمايته من الأفكار الشائبة، وتحصينه من الانحرافات الفكرية والعقائدية والحياتية، ليكون مجتمعًا معتدلًا ووسطيًا في الحوار وقبول الآخر.
- **التعريف الإجرائي للباحث بأنه:** الكشف عن مفاهيم الأمن الفكري التي تتضمن الانتماء الوطني، والانتماء الحضاري والثقافي، والحوار وقبول الآخر، وسلامة التفكير، في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي وبيانها ومدى توافرها، لحماية التلاميذ من أيّ شوائب فكرية أو عقدية والتي يمكن أن تكون سببًا في انحرافهم فكريًا.

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية

أولًا: تحليل المحتوى

ثانيًا: الكتاب المدرسي

ثالثًا: كتب القراءة العربية

رابعًا: الأمن الفكري

المحور الثاني: دراسات سابقة

جدول موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

المحور الأول جوانب نظرية

أولًا / تحليل المحتوى

١- مِهاد

لقد نشأَ علم تحليل المحتوى في عشرينيات القرن العشرين ضمن بحوث الإعلام والاتصالات، إلا إنّهُ شهد تطوراً واسعاً في عدد من النواحي والمجالات، فلم يعد تحليل المحتوى مقتصراً على الأساليب الكمية، وإنما أصبح هناك تحليل كيفي أيضًا، وارتبط تحليل المحتوى ارتباطًا وثيقًا بالمنهج التأريخي والمنهج الوصفي، فكل من هذين المنهجين من مناهج البحث يهتم بالوثائق والسجلات، وقد اتسع ليشغل علومًا اجتماعية عديدة منها: التربية ، والمناهج ، والكتب الدراسية، والقصص والروايات، وأنواع المعارف الأخرى. (سليمان، ٢٠١٤: ٢٣٧)

ويتكون المحتوى من وحدات دراسية محددة، كل وحدة تتحدث عن موضوع معين، يتكون من عناصر ومكونات وأجزاء تشكل المجموع الكلي للمنهج، عند تأليفها وتناغمها، فيتم تحليلها (الزويني وآخران،٢٠١٣: ١٠٦) وعند التحليل يفكك (الشيء) إلى عناصره ومكوناته وتركيباته، ومن ثم إيجاد العلاقة بين هذه الأجزاء وترابطها، ويعني تحليل المنهج تفكيكه إلى أسسه، وعناصره، وتنظيماته، ومكوناته، أي عكس عملية إعداد المنهج. (زيتون، ٢٠١٠: ٥٤٨)

وإنَّ المحتوى عبارة عن مجموعة من التعريفات والمفاهيم والعلاقات والحقائق والقوانين والنظريات والمهارات والقيم والاتجاهات في مجال معرفي معين، وهذا المحتوى يجب أن يعين المتعلم في فهم المعرفة واكتشافها بنفسهِ، ويساعد في تحقيق الأهداف المخطط لها.(المسعودي واخرون،٢٠١٥: ٢٩)

ويعبر عن المحتوى برسم توضيحي عن مضمون الوحدة التعليمية، وتقسم الوحدة التعليمية على موضوعات رئيسة وقصيرة ،يعالج كل موضوع مفهوماً رئيساً من مفاهيم الوحدة، تتسلسل المادة التعليمية تسلسلاً نفسياً: من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد ،ومن السهل إلى الصعب ويتخلل المحتوى تساؤلات مناسبة تمثل جزءاً أساسًا من مضمون المادة التعليمية، كما يشمل المحتوى على مصادر تعلم مختلفة العرض، إلى جانب العرض الكتابي كالصور والمخططات والجداول.(الزويني واخران،٢٠١٣: ١١٠)

إنَّ تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات تهدف إلى وصف محتوى مادة من المواد، وتحليل مضمونها، للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها، وقد تكون مادة الدراسة أو التحليل مجموعة من الكتب أو الخطابات أو التقارير أو المحادثات أو السير الشخصية أو الصور أو برامج التليفزيون أو أفلام السينما، وإنَّ اتجاهات الجماعات والأفراد تظهر بوضوح في كتاباتها، وقوانينها، وصحفها، وآدابها، وفنونها، وأقوالها، فإذا ما تم تحليل هذه الأدوات فإن ذلك يكشف عن اتجاهات هذه الجماعات، ويقوم الباحث عند استخدامه تحليل المحتوى أو المضمون لأحد المواد بتحديد خصائص المحتوى، وأهدافه، والطرق التي اتبعت في عرض المادة، والشخصيات المتضمنة في المادة، ودراسة الجمهور المتلقي، وتأثير المادة عليه، والتوقيتات الزمنية للأحداث أو للموضوعات.(أبو النصر، ٢٠١٧: ١٩١)

وإذا كان المحتوى معنياً بتقديم المفاهيم الأساسية للمادة الدراسية، فإن عملية تحديد هذه المفاهيم والحاجة إليها ليست بالعملية السهلة، إنما تحتاج إلى تحليل احتياجات المتعلمين أنفسهم واحتياجات المجتمع وتطلعاته وظواهر العصر ومشكلاته، بمعنى إن المحتوى لم يعد مجرد معلومات وحقائق وخبرات يتم اختيارها

على وفق رؤية المؤلف الخاصة إنما في ضوء عمليات تحليل وتساؤلات ومبادئ فلسفية محددة وغايات مقصودة، لأن المحتوى ينبغي أن يكونَ مرتبطاً بأهداف الكتاب التي تعبر بدورها عن أهداف المنهج.(عطية، ٢٠١٥: ٢٧٦)

٢-**مواصفات المحتوى:** يتضمن محتوى الكتاب المدرسي ما يأتي:

أ- أن يكون محتوى الكتاب منظماً في وحدات دراسية مختلفة.

ب- أن يتناول موضوع الدرس مفهوماً عاماً يحوي على عدد من المفاهيم الفرعية.

ت- أن يمهد الدرس لكل وحدة بمقدمة قصيرة.

ث- أن ينهي الدرس بعدد من الأسئلة التقويمية الذاتية.

ج- أن يراعي الثروة اللغوية للمتعلمين، لذا يجب أن يكون ملائماً لمستويات المتعلمين، وأن يعرض المحتوى بأسلوب سهل وأن يبسط المصطلحات والمفاهيم.

ح- إنَّ المحتوى الجيد هو الذي يشمل على وسائل تعليمية من صور وخرائط ورسوم تعين على التعلم.(عبدالله وآخران، ١٩٩١: ١١٩)

٣-**خطوات تحليل المحتوى:** تتلخص خطوات تحليل محتوى المناهج بما يأتي:

أ-صياغة الأهداف وأسئلتها: عند بعض الباحثين يعد تحليل المحتوى مجرد أداة أو وسيلة لتحقيق أهداف الدراسة؛ لذلك فهو يرتبط بأهداف الدراسة والأسئلة التي حاولت الإجابة عليها للوفاء بالاحتياجات البحثية للدراسة.

ب-اختيار عينة الدراسة التي يتناولها التحليل: حتى تصبح البيانات التي يتناولها التحليل ممثلة للمجتمع الأصلي؛ ينبغي مراعاة اختيار عينة ممثلة من الكتب الدراسية لتحليلها كي تكون هذه العينة المختارة تمثيلا صادقا للمجتمع الأصلي.

ت-**تحديد وحدات التحليل الفرعية وعمل قوائم التحليل:** يتم تحديد الوحدات الفرعية الصغرى التي تتخذ كأساس للتحليل، ثم يتم عمل قوائم بالأقسام والمتغيرات الفرعية التي يدور حولها تحليل المادة العلمية، مع عرض هذه القوائم على مجموعة من المحكمين المتخصصين.

ث-**فحص المضمون:** ويتم فحص المضمون في ضوء كل من قوائم التحليل والقواعد والتعريفات المحددة، وهذا الفحص قد يتم بمعرفة الباحث مرات عدّة، أو يتم بمعرفة باحثين عدّة، لكل باحث بشكل مستقل مرة واحدة.

ج-**تحويل الاستجابات الكيفية إلى صورة كمية:** وذلك حتى تسهل المعالجة الإحصائية للبيانات (كحساب معدلات الثبات والاتفاق والنسب المئوية وعدد مرات التكرار . . إلخ).

ح-**حساب الصدق والثبات:** باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة تتم معالجة البيانات التي تم تحويلها من صورة كيفية إلى صورة كمية .

خ-**تفسير النتائج** : ويتم ذلك في ضوء فروض الدراسة بشكل يساعد على الإجابة على التساؤلات التي طرحتها وهدفت إلى الإجابة عليها .(طعيمة،٢٠٠٤: ١٣٨-١٣٩)

٤- **أنواع تحليل المحتوى** : هناك نوعان رئيسان من أنواع تحليل المحتوى، وهما:

أ- التحليل الكمي: وهذا يعنى بحساب عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة، أو الخاصية في المضمون.

ب-التحليل الكيفي: لا يعنى بعدد مرات تكرار الظاهرة أو الخاصية، بقدر عنايته بوجود الظاهرة أو عدم وجودها من دون النظر إلى عدد مرات الظهور. (عبد الباسط ،٢٠١٣: ٢)

٥-طرائق تحليل المحتوى:

إنَّ لكل موضوع دراسي طريقة خاصة ومختلفة في تحليل محتواه، وهذه الطريقة تتناسب مع طبيعته، ويساعد تحليل المحتوى على إبراز العناصر الأساسية لمادة التعلم، وتوجد طريقتان لتحليل المحتوى وتعد هاتان الطريقتان الأكثر شيوعًا في الاستعمال وهما :

أ-وهي الطريقة التي تقوم على جمع العناصر المتماثلة في المادة الدراسية في مجموعة واحدة مثل (الحقائق والمفاهيم والمصطلحات والتعميمات والقيم والمهارات والاتجاهات).

ب-وهي الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة على موضوعات رئيسة، ثم تجزئتها إلى أخرى فرعية (العرنوسي ، ٢٠١٦: ٧٨)

٦- **خصائص تحليل المحتوى:** لتحليل المحتوى خصائص عدة يمكن إيجازها بالآتي:

أ- **الوصفية:** والمقصود بالوصفية هو أن تحليل المحتوى يقف عند حدود وصف مادة الاتصال سواء كانت مقروءة أو مسموعة وصفًا ظاهريًا، بمعنى أنّه يعنى بتحديد سمات النص كما هو من دون النظر إلى نوايا صاحب النص أو شخصيته، وعلى هذا الأساس فإن دور الباحث في هذا الأسلوب هو تحديد فئات المحتوى وإحصاء تكرار كل فئة فيه، وتقديم تفسير وشرح موضوعي لما يتضمنه المضمون من ظواهر في ضوء المعايير التي تمكنه من الاستنباط أو التنبؤ أو القياس.

ب- **الكمية:** يتصف أسلوب تحليل المحتوى بأنّه يعتمد التقدير الكمي الذي يعدُّ أساساً للحكم على مدى انتشار الظاهرة، ومؤشراً على دقة البحث يقود إلى الاطمئنان، فالباحث في أسلوب تحليل المحتوى يرصد السمة ويرصد عدد تكراراتها في المادة أو الكتاب.(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ١٨٢-١٨٣)

ج- **التنظيم:** هذه سمة أخرى من سمات أسلوب تحليل المحتوى، والتنظيم هنا يعني أن يتم التحليل في ضوء خطة علمية تتضح فيها الفروض، وتتحدد على أساسها الفئات، وتتبين من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى انتهى الباحث إلى ما انتهى إليه من نتائج، والتنظيم يحتوى أمرين أساسين :

أولهما : أن يستوفى الباحث عناصر الموضوع الذي يجرى تحليله

ثانيهما: أن يتمشى التحليل مع الفروض العلمية التي سبق صياغتها، أو المشكلة التي سبق تحديدها.(طعيمة، ٢٠٠٤: ١٠٠)

د- **الموضوعية:** ويقصد بها الابتعاد عن الآراء الشخصية والتزام الباحث أو المحلل بالإحصائيات، والبيانات المتوفرة لديه، ومن أجل التوصل إلى الموضوعية في التحليل ينبغي توافر عدة أمور منها:

- الصدق: ان تكون نتائج التحليل قادره على قياس ما وضعت لأجله.

- الثبات: ويقصد به أن النتائج التي توصل إليها الباحث مطابقة في حالة إذا تم إعادة عمليه التحليل مره أخرى من قبل باحثين آخرين ،أو من قبل الباحث نفسه.

- الكمية، والكيفية: أن يركز أسلوب تحليل المحتوى على الموضوعات عن طريق أداتي الكم، والكيف.(الساعدي ومقداد، ٢٠٢١: ١٣٢)

هـ-**العلمية:** والمقصود بالعلمية هي توافر شروط الموضوعية في أسلوب تحليل المحتوى؛ لأنّه يستهدف دراسة ظواهر المضمون، ويعنى بوضع قوانين لتفسيرها، والكشف عن العلاقات التي بينها، ويقوم على الموضوعية والصدق والثبات في أدواته جميعها، وهذه من صفات الأسلوب العلمي في البحث، فضلًا عن أنّه يُعنى بوصف السمات التي تحويها المادة وتنسيقها بطريقة تؤدي إلى سهولة فهمها وإصدار الإحكام عليها.(الهاشمي ومحسن ،٢٠١٤: ١٨٣)

ثانيًا / الكتاب المدرسي

١-مفهوم الكتاب المدرسي

يُعَدُّ الكتابُ المدرسيُ المرآة الصادقة والصحيحة التي تعكس المنهج، وتجسد اتجاهاته، وأنشطته وأساليبه، لذا يُنظر إلى الكتاب المدرسي على أنه يوضح العلاقة بين أهدافه ومحتواه وأنشطته والمادة المتوخاة، وفي ظلِ المفهوم الحديث للمنهج فهو أداة لتحقيق الأهداف الرئيسة المرسومة للمادة الدراسية، كذلك يُعدّ المصدر الذي يحقق نتاجات التعلم في المجالات المعرفية الإدراكية والوجدانية والأدائية، ويمثل الوسيلة الرئيسة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والتلميذ، ويسهم في تهيئة التلميذ بشكل ايجابي حتى يعي الغرض من استعمال الكتاب ومعرفته بنية مادة الكتاب الكلية والاتجاهات والمبادئ التي روعيت في تأليفه.(مرعي ومحمد، ٢٠٠٢ : ٢٧١-٢٧٢)

فالكتاب المدرسي يُعدُّ الوعاءُ الذي يحوي المادة التعليمية التي تعد وسيلة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي؛ لذلك فأهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لإنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها من طريق ما يقدم من معارف منظمة موجهة نحو أهداف محددة.

وعلى أساس ما تقدم ينظر إلى الكتاب المدرسي، على أنه يحوي أساسيات المقرر الدراسي، ويعرف التلميذ بما ينبغي تعلمه، والمعلم بما ينبغي تعليمه، ويسهل عليهما عملية التعليم والتعلم، فالكتاب أداة تعليمية غنية بالمعلومات، والحقائق، والمفاهيم، والمبادئ والرسوم والصور، والرموز، والأشكال والأنشطة التي تسهل عملية التعلم، وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة غير أن هذا لا يعني أن يكون دور الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة، وأنه يمثل نهاية المطاف في مصادر التعلم؛ لأننا إذا ما نظرنا إلى الكتاب المدرسي على أساس أنه المصدر الوحيد للمعرفة فإن هذا يعني تعطيل القدرات العقلية، وإعاقة التفكير، لذلك ينبغي أن ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنه محرض على التفكير، ومثير للتخيل، والإطار الذي ينطلق منه المتعلم في التعلم والمعلم في التعليم وتأسيساً على ما تقدم ينبغي أن يحرص مصممو الكتاب المدرسي، ومنظموه على الدقة العلمية عند اختيار محتواه وأنشطته، ووسائله، ومراعاة ميول التلاميذ، واهتماماتهم، وإثارة التفكير لديهم، وتنمية قدراتهم على الإبداع والابتكار.(عطية، ٢٠١٣: ٢٤١)

٢-فوائد الكتاب المدرسي في العملية التربوية :

مهما تعددت مصادر التعلم فإن للكتاب المدرسي دورًا رئيسًا في نواتج عمليات التعلم، وأثرًا بالغاً في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها لذلك فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظر إلى أن تطوير الكتب المدرسية موضوع نافع، لذلك شددت على وجوب أن تكون عملية التقويم والتطوير للكتب المدرسية من حيث أهدافها ومحتواها وتنظيمها عملية مستمرة لا تقبل الركود والتوقف عند مستوى معين أبدًا مع الأخذ بالحسبان مصادر التعلم الأخرى التي انمازت بتعددها وتطورها في عالم اليوم على المستوى النوعي والكيفي، وخلاصة القول فإنَّ فوائد الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية تتلخص بالآتي:

أ- يساعد المتعلمين على إدراك بنية المادة التعلمية النفسية والمفاهيمية.

ب- يقدم معارفَ على وفق إطار تاريخي معين ومقاييس لغوية محددة، وهذا ما يجعله صالحاً لمدة معينة من دون فلسفة معرفية معينة.

ت- لهُ أثرٌ في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذلك في تدبر المعارف المكتسبة بأساليب مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ.

ث- يوفر الدافعية إلى التعلم ويعززها.(الساعدي ومقداد، ٢٠٢١: ١٧٦_١٧٧)

ج- يزود المعلم بأساسيات المعرفة اللازمة من حقائق ومفاهيم وتعميمات وقيم، ويرشده إلى المصادر والمراجع النافعة للاستزادة على وفق المنهج.

ح- ييسر عملية وضع واجبات محدودة للتلاميذ ليقوموا بها بأنفسهم، بفضل ما يحتوي من أنشطة كالأسئلة والتمرينات والقراءات الخارجية.

خ- يقدم الكتاب المدرسي إطاراً عاماً للمقرر الدراسي، كما يصّوره واضعو المنهج محققاً للأهداف المرغوب فيها، وبالنتيجة فإن المعلم في تعليمهِ يعمل في إطار محدد سلفاً، مما يسهل عليه أمر تحديد أهداف درسه، والتفكير في أنواع وسائل التعلم، وتحديد الزمن المناسب لكل وحدة دراسية، فضلاً عن اختيار القراءات الخارجية المناسبة.

د- يساعد الكتاب المدرسي الجيد في تعرف مستوى نمو الطلبة، فيخطط المعلم للعمل على وفق هذا المستوى، ولاسيما في مجال الفروق الفردية بين التلاميذ، مما يساعدهم على فهم المادة الدراسية وربطها ببعضها.

ذ- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في المراجعة والتطبيق، ذلك أن قراءة الموضوع من الكتاب بعد الدرس تسد الثغرات التي قد يتركها المعلم بين أجزاء الدرس، فتكمل المعلومات، وتسهل المراجعة.

ر- يعد الكتاب المدرسي أداة فاعلة في تنمية مهارات التلاميذ في القراءة والدراسة، التي تتضمن أيضاً السرعة والفهم والتحليل، وربط الحقائق بالموضوع، أو المشكلة مدار البحث، والتمييز بين الحقائق الأساسية والثانوية، وتنظيم المعلومات والأفكار وعرضها، ولما كان الكتاب المدرسي في حوزة الطلبة جميعهم، فإنه سيصبح الأداة الرئيسة التي تنمو باستخدامه ومصاحبته مهارات الطلبة في القراءة.(زاير وإيمان،٢٠١٤: ٣٧٧-٣٧٨)

٣-مراحل إعداد الكتاب المدرسي وانتاجه:

يتطلب إعداد الكتاب المدرسي وانتاجه تظافر الجهود والخبرات المختصة التي تجمع بين التكوين العلمي في المادة المراد تأليف كتاب لها، والتكوين التقني والفني، بالموازاة مع تخصصات أظهرت أهميتها من طريق الدراسات النفسية التحليلية، كالأبعاد النفسية للصورة والألوان المستعملة في إخراج الكتاب المدرسي، بما يتناسب مع كل مرحلة عمرية، وهذا من شأنه أن يزيد إقبال المتعلم على الكتاب المدرسي ويشد انتباهه إلى تعلم المزيد، وقد ينقلب الأمر إلى الأسوأ إذا لم يتم توظيف الصور والألوان بالشكل المناسب إلى تشويش انتباه المتعلم وإرباك إحساسه الفني والجمالي، نظرا لكثرة مصاحبة المتعلم للكتاب المدرسي والنظر إليه.(زمراني،٢٠١٤: ٧)

ويمر الكتاب المدرسي في أثناء إعدادهِ بثلاث مراحل أساسية:

أ-**مرحلة تحديد المشروع:** وتقوم هذه المرحلة على محطات عدة، حيث تبدأ:

-بتحليل حاجيات المتعلمين في مستوى تعليمي معين.

-محطة تحرير أول فصل من الكتاب وتقويمه لكشف نقاط الضعف أو القوة فيه.

ب-مرحلة التحرير: وهي المرحلة التي يظهر فيها شكل الكتاب، إذ يتم تحرير محتواه من نصوص ووسائل توضيحية وتمارين وغير ذلك.

ج-مرحلة التصنيع: وتخص الجانب المادي والتقني من عملية الصناعة، ويتمثل في الإخراج والطباعة والتغليف.(راجا، ٢٠٠٩: ٢٤٧)

٤- اتجاهات حديثة في إعداد الكتاب المدرسي:

يؤكد ظهور اتجاهات حديثة في إعداد الكتاب المدرسي على مبدأ التعلم الذاتي وذلك من طرائق توظيف التعليم غير المدرسي في عملية التعليم ليتكامل مع التعلم المدرسي، لكي يُعطي المعلم والتلاميذ والمعنيين فرصة إجراء التعديلات والإضافة والحذف وذلك من طريق بناء وحدات الكتاب بناء مفتوح النهاية، ليحصل على خطة واضحة للتغذية الراجعة، أو مرفقة به وذكر الأهداف السلوكية التي يتوقع من المتعلم بلوغها في نهاية التعلم، ويجب أنْ لا ننسى بأن يكون تجديد طباعة الكتاب المدرسي بين حين وآخر ليتلاءم مع التقنيات الحديثة في الطباعة، مصحوباً بتقنية فنية عالية من الرسوم والأشكال التوضيحية، والصور، والجداول، التي تتوافر لها معطيات العصر الحديث.(مهدي، ٢٠١٩: ٣٥)

ويُعدُّ تحدد التقنيات الحديثة التي يمكن استعمالها في إعداد الكتاب المدرسي هو بسبب الدور البارز الذي يلعبه الكتاب في نواتج عملية التعلم، فإن الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظرُ إلى أن تطوير الكتب المدرسية يعدُّ مدخلًا رئيسًا من مداخل تطوير العملية التربوية، لذلك شددت على وجوب تطوير الكتب المدرسية من

حيث أهدافها ومحتواها وشكلها الفني، مما يخلق حالة التنافس الطبيعية لتطوير محتوى وطباعة الكتاب.(الهاشمي ومحسن،٢٠١٤: ٧٩-٨٠)

وهناك أكثر من اتجاه أو مدخل يقوم عليه إعداد الكتاب المدرسي منها:

أ- **الاتجاه القائم على الكفايات المهنية:** يعد هذا الاتجاه من الاتجاهات الحديثة التي اعتمدت الكفايات المهنية، التي تؤكد تمكين المتعلم في بناء المنهج، وإن التصميم في ضوء هذا الاتجاه يهتم بتلبية متطلبات المهنة، أو الوظيفة أو الأعمال التي يراد إعداد المتعلمين لها.

ب- **الاتجاه القائم على تلبية احتياجات المتعلم:** تأسس هذا الاتجاه على مبادئ التربية الحديثة التي تشدد على أن يكون المتعلم المحور في عملية التعلم والتعليم، وفي ضوء هذا الاتجاه فإن المنهج يشدد على تلبية احتياجات المتعلمين وتقدمها حتى على احتياجات المجتمع، وموجه بتعامل المتعلم مع أكثر من خيار يختار منها ما يلائمه، وغالبا ما يتعامل المتعلم بموجب هذا التصميم مع محتوى تعليمي مبرمج، وقد يأخذ شكلاً من أشكال التعلم الذاتي بالحاسوب، أو الكتاب المبرمج، أو الحقائب التعليمية.

ت- **الاتجاه القائم على النشاطات والمشكلات الاجتماعية:** يقوم هذا الاتجاه على قضايا المجتمع في مجالات الحياة، بوصف الإنسان كائناً اجتماعياً، ويعني أن التصميم موجب هذا الاتجاه يتمركز حول متطلبات الحياة، ومشكلات المجتمع، فإنه ينماز بدمج الموضوعات الدراسية بمتطلبات الحياة، ومن نماذج التصميمات القائمة على هذا الاتجاه المنهج المحوري الذي يشدد على تحديد المشكلات أو الموضوعات التي يراد معالجتها، ثم تخطيط الخبرات التعليمية المطلوبة لدراسة المشكلة في مواقف حياتية حقيقية.

ث-**الاتجاه القائم على الاهتمام بالمهارات العملية:** إن التصميم القائم على هذا الاتجاه يركز على المعارف القابلة للتطبيق والمهارات ذوات الفائدة الأساسية التي تتماز بقوة ارتباطها بالموضوعات أو المعارف، وبموجبه يتم التشديد على إكساب المتعلمين المفاهيم والمعلومات النظرية، والمهارات العملية تحقيقاً لمبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق ومن نماذجه منهج الوحدات، ومنهج المشروعات(عطية،٢٠١٥: ٣٠٠_٣٠٢)

٥-الأسس التي ينبغي مراعاتها في إعداد الكتاب المدرسي وهي:

أ- استناده إلى القواعد التي يقوم عليها المنهج، ويكون ترجمة صادقة للمنهج.

ب- يرتكز على خصائص المتعلمين ومستوى نموهم وقدراتهم وميولهم.

ت- يراعي خصائص المجتمع وثقافته وتقاليده ولا يتعارض مع قيمه.

ث- يساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المحددة للمقرر الدراسي.

ج- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ح- يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظرية والتطبيق وهذا يعني أن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها عملياً في مواقف ذوات صلة بالواقع.(الهاشمي ومحسن، ٢٠١٤: ٨١_ ٨٢)

خ- يحرص على إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم والتعبير عن اهتماماتهم من طريق ما يقدم من معارف، وخبرات وأنشطة تعليمية.

د- يشجع المتعلمين على التعلم ذاتياً والاعتماد على أنفسهم في تحصيل المعارف وتوظيفها في مواجهة المواقف الحياتية التي يتعرضون لها.

ذ- يراعي مبدأ الحداثة والصدق العلمي في المعلومات التي يقدمها للمتعلمين.

ر- ملاءمة معايير التنظيم والعرض اللازمة لتقديم المادة للمتعلم بحيث يحرص على التدرج المنطقي والانتقال من السهل إلى الصعب ومن الكل إلى الأجزاء.

ز- يجب أن تكون الوسائل والأنشطة التي يستخدمها ذوات صلة بالمحتوى، وأهداف التعليم، وتسهم في إثراء التعلم وتسهيل التعليم.

س- أن يحرص على عامل الجذب والإثارة في طباعته، وتنسيقه، وتصميمه، وألوانه.

ش- يراعي التدّرج في عرض المعلومات من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد(عطية،٢٠١٣: ٢٤٣)

٦- وظائف الكتاب المدرسي:

لا يخفى أبدًا ما للكتاب المدرسي من أهمية كبرى، لكونه الوثيقة الرسمية التي تتبلور فيها جميع مكونات المنهج وعناصره، وهو المرجع الاساسي للعملية التعليمية، والمترجم لأهدافها، التي وضع من أجلها، وله دور كبير في مساعدة المتعلم على استرجاع وتطبيق ما تم تعلمه من طريقة في حياتهِ اليومية، وهو يجذب التلاميذ نحو الدرس، ويساعد المعلم في عملية التعليم. (زاير وصبا، ٢٠٢٠ : ٦٦)

ويساعد المتعلم على اكتساب الأهداف التعليمية المخطط لها في المنهج، وتهيئة الفرصة الناجعة للمتعلم للتعامل مع المادة من طريق الحواس والإدراك والانتباه، وإنَّ هذه الأهداف ينبغي تحديدها أو صوغها لتتناسب مع حاجات التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم من جهة، ومطالب المجتمع وحاجاته من جهة أخرى. (قرني، ٢٠١٦: ١٩)

وللكتاب المدرسي وظائف مهمة تتلخص بما يأتي:

أ- **وظيفة تبليغية:** تتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها بمتناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين.

ب- **وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمهُ على وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ.

ت- **وظيفة توجيهية:** للكتاب المدرسي أثر في توجيه تعلم التلميذ في عملية التحصيل والتلقي، وذلك من طريق التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.(الساعدي ومقداد، ٢٠٢١: ١٧٦)

٧- مواصفات الكتاب المدرسي الجيد:

أ- مقدمة الكتاب:

- تشمل المقدمة كلا من المعلم والتلميذ.
- تشتمل على الأهداف العامة التي سيحققها الكتاب لدى الطالب.
- تعرف بالكتاب تعريفاً عاماً من حيث عدد وحداته وموضوعاته.
- تبين الأنشطة وأساليب التقويم.(المندلاوي وعلاء،٢٠١٩: ١٠٤)

ب- الأهداف التعليمية:

يجب أن توضع لكلِّ وحدة من وحدات الكتاب أهداف تعليمية، وينبغي تحققها في نهاية تلك الوحدة، ومن مواصفات الأهداف التعليمية أنها مرتبطة مع أهداف الكتاب العامة والواردة في المقدمة، وأنها انعكاس واضح للسلوك المتوقع من المتعلم، وتتضمن نتاجات التعلم بشكل جلي في الجوانب: المعرفية والوجدانية، والإدراكية والانفعالية، والأدائية النفس حركية، وتكون تلك النواتج قابلة للقياس والملاحظة، وأن

تراعي خصائص المتعلم وتلبي حاجاته، ويكون لها ارتباط مباشر مع محتوى الوحدة التعليمية وفصولها ومشتقة منها.(الزويني وآخران، ٢٠١٣:١١٠)

ج- المحتوى:

يعدُّ المحتوى من أهم العناصر لكونه مصدر المعلوماتِ المقدمة للمتعلم، وتوجدُ مجموعة مواصفات يفترض أن يتصف بها، منها: أنه يجب أن يضع في مقدمة الوحدة التعليمية رسماً توضيحياً يُعبّر عن مضمون الوحدة، ويتم تقسيم الوحدة على موضوعات قصيرة رئيسة تعالج مفهوماً رئيساً من مفاهيم الوحدة، ويجب مراعاة الناحية النفسية في تسلسل المادة من المعلوم للمجهول، ومن البسيط للمركب، ومن المحسوس للمجرد، ومن السهل للصعب، ويتضمن المحتوى تساؤلات ملائمة وتكون جزءاً أساسياً من عرض المادة، وتكون جزءاً من مضمون المادة، وينبغي أن يتضمن المحتوى مصادر تعلم مختلفة العرض على جانب العرض الكتابي، كالجداول والصور والرسوم. (مرعي ومحمد، ٢٠٠٠:٢٦٠ -٢٦١)

د- **الأنشطة التعليمية التعلمية:**

تكون الأنشطة التعليمية التعلمية في نهاية كلّ وحدة، وأنْ أهميتها تتجلى في توفيرها تغذية راجعة للمتعلم، وتساعده على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة، وتعليمه طريقة حلّ المشكلات، واحتوائها على تعليمات عن كيفية تطبيق النشاط، وكذلك إثارة نشاط المتعلم ودافعيته للتعلم الذاتي، وينبغي للأنشطة أن تلائم مستوى نضج المتعلم وخبرته، ووضع خطوات لتنفيذ النشاط بنحوٍ متسلسل ومنطقي، وأن تنماز أسئلة التدريبات بالتنوع والثراء المعلوماتي مع تعزيز الاستبقاء للمعلومات للمتعلم.(فرمان وأزهار، ٢٠١٢:٢٨٨)

هـ- العرض:

إنَّ عرض المادة التعليمية في الكتابِ وعلى أي نحوٍ كافٍ فأنها يجب أن تتسم بسمات عدّة، مثل: استعمال لغة واضحة وسهلة وبسيطة وسليمة، وأن تعبّر الفكرة من طريق جملة قصيرة واضحة وغير مبهمة، وإدراج المفاهيم الجديدة ضمنياً في أثناء عرض المادة، وكذلك ينبغي أن تراعى الجوانب النفسية للمتعلم عند عرض المادة لأهميتها الكبيرة، وإثارة تفكير المتعلم وتحفيزه من طريق الحوار في الأسئلة والأجوبة، وكذلك استعمال وسائل الإيضاح، ومراعاة مبدأ انتقال أثر التعلم بالتكرار والتحفيز، وتلخيص المادة بنقاط أو فقرات قصيرة.(مرعي ومحمد، ٢٠٠٠:٢٦٢)

و- تقويم نهاية كل موضوع ووحدة:

من الطبيعي والمهم جدًا أن يوجد تقويم في نهاية كلّ موضوع أو وحدة وأن يكون التقويم مبنياً على مواصفات رئيسة، منها: أن تكون الأسئلة مقالية قصيرة وموضوعية، وأن تعزز التفكير وتحفزه، وأن تزود المتعلم بالتغذية الراجعة، وأن تتوزع أهميتها بحسب موضوعات الوحدة وفصولها، مع ضرورة وجود معيار اتقان محدد لاجتياز الوحدة التعليمية.(فرمان وأزهار، ٢٠١٢:٢٨٩)

ز- الإخراج:

يتصف الإخراج للكتاب المدرسي بشكل عام بما يأتي:

- أن تظهر في الصفحة الأولى من الكتاب عنوانه وأسماء المؤلفين ودار النشر ومكانه وسنة تأليفه.

- يجب توضيح الأشكال والرسوم والجداول في مواضعها الملائمة من الكتاب بشكل تكون فيه واضحة ومبسطة وملونة قدر الإمكان.

– أن تستعمل فيه الخصائص الإخراجية والفنية المميزة كاستعمال الخطوط الملائمة لخصائص المتعلمين وطبيعة المادة التعليمية.

– أن ينتهي الكتاب بقائمة للمراجع العربية والأجنبية مرتبة بحسب الحروف الهجائية.

– أن يحوي الكتاب قائمة المحتويات التي يرد ذكرها في بدايتهِ.(الزويني وآخران، ٢٠١٣: ١١٤)

٨– **الكتاب المدرسي وتنمية المهارات:** هناك أساليب لتنمية المهارات في الكتاب المدرسي أهمها:

أ– **في عرض الدروس:.** تعرض الدروس بطريقة تفاعلية تحاور المتعلم وتنمي مهارات التفكير لديه مثل : (طريقة الاكتشاف الاستقرائي – طريقة حل المشكلات – طريقة الأسلوب القصصي – طريقة الأشكال التوضيحية وخرائط المفاهيم – طريقة استخدام مصادر المعرفة وتقنياتها).

ب– في عرض التدريبات :(تدريبات تصنيف الأمثلة ، تدريبات رسم مثل خرائط المفهوم، تدريبات الطلاقة، تدريبات من نوع حل المشكلات بالطرائق المختلفة ،تدريبات الطلاقة والمرونة والأصالة، تدريبات الفهم والتحليل والتقويم، تدريبات التدخل في النص، الألعاب اللغوية).(الفاهمي،٢٠٢٠: ١٨٢)

٩–أهمية تحليل محتوى الكتاب المدرسي: تكمن أهمية تحليل الكتاب المدرسي في:

أ– التعرف على نمط محتوى الكتاب، والمنهج؛ وذلك من طريق المفاهيم والمبادئ وكذلك الإجراءات والحقائق.

ب- التعرف على طريقة تحليل الكتاب والمنهج والإلمام بالأسلوب الإجرائي والأسلوب الهرمي والطريقة الانتقالية، وذلك لمعرفة مدى مساهمتها في تحقيق أهداف تربوية سليمة.

ج- التعرف على مدى تكامل الأهداف التربوية وشمولها لمختلف المجالات، وعلى مدى ارتباط محتواها بالأهداف التربوية.(بحري، ٢٠١٢: ١٩٦)

١٠-العلاقة بين الكتاب المدرسي والمنهج :

يمكننا إدراك العلاقة بين المنهج والكتاب المدرسي إذا تعرفنا على مفهوم الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية، وعلى أساس هذا المفهوم فإنّه يُعد أحد العناصر الرئيسة للمنهج، ويفترض فيه أن يغطي محتوى المنهج، وأن يكون الترجمة الحقيقية والتطبيق الحقيقي للمنهج، وعلى هذا الأساس ينبغي أن تراعي في إعدادهِ المبادئ التربوية والتقنية التي روعيت في المنهج، وبناء على ما تقدم فهو التطبيق العملي للمنهج، ويخصص لاستعمال التلاميذ في عملية التعلم، واستعمال المعلم في عملية التعليم، ولما كان الكتاب كذلك ينبغي أن يعكس أسس المنهج المتمثلة في فلسفة المجتمع، وحاجاته وثقافته، ويعكس طبيعة التلاميذ، وخصائصهم، وعناصر المنهج الأخر: الأهداف، والمحتوى المتمثل بالمعلومات المنظمة وغير المنظمة. (عطية،٢٠١٣: ٢٤٢)

وهو يعبر عن المنهاج نصباً وروحاً، بل ويجب أن يتفوق عليه، وذلك بسد أي نقص في المنهاج في حالة وجوده. (مرعي، ومحمد، ٢٠٠٠: ٢٥٥)

١١-أبعاد الكتاب المدرسي: هناك عوامل وأبعاد تتداخل وتفرض نفسها بالنسبة للكتاب المدرسي منها:

أ- **البعد الاقتصادي:** وهو الذي تحكم في تكلفته الإجمالية عوامل عدة منها: معرفة نوع الورق، ووزنه، وقياس الصفحة الواحدة، ونوع الطباعة، وعدد الصور، والرسومات، والخطوط، والألوان، وعدد النسخ.

ب- **البعد التربوي والنفسي:** يتعلق بنظرة التربويين إلى الكتاب المدرسي، فالكتاب في نظرهم ليس أنبوبة اختبار، بل هو رفيق التلاميذ طوال الوقت، وذلك على عكس الوسائل الأخرى وعناصره هي: المادة العلمية والطريقة الكلية أو الجزئية والأهداف المتوخاة منه. (الاسدي وداود، ٢٠١٧: ٢٨)

ت- **البعد البصري:** إن المتعلم متلقي المادة العلمية من الكتاب بصرياً وعناصره هي: المسافة بين الحروف المستخدمة، والألوان ومدى تجانسها، والمسافات بين السطور والأعمدة.

ث- **البعد الفني والتقني:** ولعل هذا أهم أبعاد الكتاب المدرسي ويشكل له لجنة لإخراجه تتكون من: المؤلف وفنّي الطباعة وفنّي الرسم والخط والإشراف التربوي والتصميم والإخراج. (التميمي،٢٠١٨: ١٨٤)

ثالثًا / كتب القراءة العربية:

١-المواصفات الخاصة بكتب القراءة العربية :

يُعدُ كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي من الكتب المهمة لأهمية القراءة في المرحلة الابتدائية ، إذ يؤكد كثير من التربويين على وجود علاقة وثيقة بين القراءة وسلامة التفكير، فإن العلاقة بين تعليم القراءة وتنمية التفكير السليم علاقة تأثير فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به.(صلاح وفهد، ٢٠٠٣: ٢٠)، وإنّ القراءة مهمة جدا بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، فهي تمدهم بالأفكار والمعلومات، وتخصب أخيلتهم بالصور وتغني أساليبهم الكتابية المفردات والتراكيب والصيغ، فضلا عن إنها

متعة نفسية، ووسيلة تسلية حضارية ووسيلة ثقافية سهلة ومتيسرة لكل الناس في أي زمان ومكان (الجبيلي، ٢٠٠٩: ١١٥)

ويجب أن تتسم كتب اللغة العربية بمواصفات خاصة تميزها عن أي كتاب آخر وهي:

أ- أن يكون هناك ربط بين محتوى الكتاب وبين الكتاب المدرسي لفروع العلوم الأخر، استنادًا إلى وحدة المعرفة وتكاملها.

ب- تبرز قيمة كتاب القراءة كلما أحسن الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، في الموضوع المذكور.

ت- أن يعمل الكتاب على ربط الطلبة بالمواقف الحياتية التي يواجهها، وهذا من شأنهِ أن يعزز الاعتقاد لدى الطلبة بالقدرة على معالجة شؤون الحياة كافة.

ث- ألّا يكون هناك تناقض بين الآراء التي تدرس في أكثر من صف، أي لا يصح أن يتضمن الكتاب المدرسي لصف معين آراء مناقضة في صف آخر.(زاير وإيمان،٢٠١٤: ٣٨١-٣٨٢)

٢-**إخراج كتب القراءة العربية أو صناعتها:** يعد الإخراج من بين أكثر العناصر أهمية في تشكيل الكتاب المدرسي ويحوي هذا العنصر على:

أ- **الغلاف:**

- أن يكون غلافه من الورق المقوى.
- أن تكون ألوانه جذابة.
- أن يحتوي على رموز أو صور تدل على المحتوى.
- أن يكون عنوان الكتاب مكتوباً بخط جميل وحجم ملائم.

- أن يكون العنوان مختصراً يعبر عن محتوى الكتاب.
- أن يتضمن غلاف الكتاب اسم المؤلف ومؤهله.
- أن يتضمن الغلاف اسم دار النشر.

ب- **الورقة الأولى:**

- أن يكتب عليها عنوان الكتاب بخط جميل وبنمط كبير.
- أن يذكر فيها اسم المؤلف ومؤهلاته، ومرتبته العلمية.
- أن يذكر فيها اسم دار النشر وعنوانها وسنة النشر.

ج- قائمة المحتويات:

- أن تكون في بداية الكتاب.
- أن تتضمن العنوانات الرئيسة والفرعية.
- أن يذكر رقم الصفحة إزاء كل عنوان رئيس وفرعي.

د- الورق:

- أن يكون من النوع الأبيض.
- أن يكون من وزن ٧٠-٨٠غم/١٠٠سم.
- أن لا يكون لمّاعاً يعكس الضوء.

هـ- الطباعة:

- أن تكون خالية من الأخطاء الطباعية.
- أن تكون منسقة تنسيقاً جيداً.
- أن يكون هناك تمايز بين العنوانات الرئيسة والفرعية، وبين الأفكار العامة والأفكار الأساسية من حيث حجم الحرف واللون.

و- الرسوم والصور والأشكال:

- أن تكون ذوات صلة بالمحتوى.

- أن تكون ذوات صلة بالأهداف التعليمية.

- أن تسهم في تسهيل عملية التعلم وإثرائها.

- أن تكون جذابة واضحة.

ز- قائمة المصادر:

- أن تكون مرتبة بحسب الحروف الهجائية للمؤلفين.

- أن يذكر إزاء اسم المؤلف عنوان المصدر والجزء والطبعة ومكان النشر والناشر وسنة النشر.

- أن يراعى قدم النشر في ترتيب المصادر التي تعود لمؤلف واحد.(عطية،٢٠١٣: ٢٥٤-٢٥٥)

رابعًا / الأمن الفكري

١- مهاد

إنَّ الحديث عن مفهوم الأمن الفكري وما يرتبط به من مفاهيم متنوعة عبر المنظومة التعليمية له أهمية كبيرة، وذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتقها، بوصفها أحد أهم وسائل المجتمع وأدواته سواء في تصحيح المفاهيم أو في غرس القواعد الصحيحة في المنطلقات الفكرية، فمن طريق ما يتعلمه الأفراد فهم يطبقون ما تعلموه

ويمارسون ما فهموه من الأفكار والتوجيهات كلٌّ في مجاله وعمله الذي يخدم فيه وطنه في المستقبل(الحيدر،٢٠٠١:٢٢)

إنَّ مصطلح الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبيًا، إذ بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في ظل التطور الكبير الذي يشهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال، وسهولة انتقال الثقافات وتأثير بعضها ببعض، وما نتج عن ذلك من غزو فكري وثقافي هائل، يمكن القول أنّه يهدد المجتمع في عقيدته، وفي أمنه واستقراره، ولعلَّ الحوادث الإرهابية التي شهدها البلد مؤخرًا والتي تبنتها جماعات تدَّعى أنها إسلامية ماهي الا اختلال في الأمن الفكري لدى تلك الجماعات.(المالكي، ٢٠٠٤: ٤٦)

ويرتبط الأمن الفكري بالعقل الذي يعدُّ مناط التكليف، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من طريقها الاختيار بين المتناقضات، وبهِ حملَ الإنسانُ الأمانة، وبهِ يكون الفرد صالحًا أو العكس، وبه إذا صلح يتحقق الأمن القومي والوطني والإقليمي والدولي، ولن ينجح العقل في التمييز والاختيار، إلا إذا كان سليمًا خاليًا من أيِّ صورة من صور الانحراف والخلل الفكري.(الوداعي،٢٠٠٥:٥٠)

إنَّ الأمن الفكري يعبر عن سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٢١)

ومتى ما حافظت المجتمعات على خصائص ثقافاتها ومميزات فكرها وحرصت على ذلك من تلوث الفكر المتطرف وعوامل الثقافة الدخيلة فقد تحقق لهم الأمن الفكري، وهذا لا يعني العزوف عن الفكر الغربي مثلا، والانغلاق عن منافذ العالم

وتطوراته، بل لابُدَّ من مجاراة تطور العالم، ولكن بما يتوافق مع الدين والقيم الإنسانية النبيلة، للحفاظ على الفكر ونشره بالصورة الصحيحة.(التركي،٢٠٠١:٦٨)

٢-الأمن الفكري في الإسلام

يمثل الأمن الفكري في الإسلام أهمية بالغة؛ لأنه فكر رسالة سماوية لهذه الأمة الإسلامية، ويكون من نتائجه وحدة الاعتقاد والفكر، ووحدة السلوك، وهو التزام واعتدال ووسطية، وشعور بالانتماء إلى ثقافة الأمة وقيمِها، وهو حماية عقل الإنسان المسلم وفكره ورأيه في إطار الثوابت الأساسية والمقاصد المعتبرة والحقوق المشروعة، المنبثقة من الإسلام عقيدة وشريعة حياة. (الجحني،٢٠٠٩: ١٨٦)

وتأتي أهمية الأمن الفكري من كونه يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها، ويحدد هويتها، ويحقق ذاتيتها، ويراعي مميزاتها وخصائصها، وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والمنهج والسلوك والهدف والغاية، كما أنه يعدُّ سر البقاء وطريق البناء وعامل العطاء وقاعدة الهناء؛ فإذا إطمأن أهل الإسلام على مبادئهم وقيمهم وفكرهم النير وثقافتهم المميزة، وأمنوا على ذلك من سلبيات المبادئ الوافدة وغوائل الانحرافات الفكرية المستوردة، ولم يقبلوا التنازل عن شيء من ثوابتهم، ولم يسمحوا بالمساومة والمزايدة عليها، وعملوا على حراستها وحصانتها وصيانتها، فقد تحقق لهم الأمن الفكري (السديس، ٢٠٠٤: ١٧)

وللأمن الفكري أهميته في حياة كل إنسان، فهو يحدد من طريق فهمهِ للنصوص، والتأمل في آيات الله الكونية، وتصوره للحياة ووجوده فيها، وعلاقته بربهِ وعلاقتهِ بالآخرين، وما له من حقوق، وما عليه من واجبات (المغامسي، ٢٠٠٤ : ٣٨)

وقد قدّم القرآن الكريم صوراً رائعة للأمن الفكري، وآثاره على النفس والعقل، ففي سورة الأنعام مثال واضح على أهمية التحلي بالأمن الفكري النابع من عقيدة الإيمان الراسخة، فإن النبي إبراهيم (عليه السلام) يحاجج قومه وهو يشعر بسلامة الأفكار والفهم، والإدراك الصحيح للمشكلة، فحدثت له استنارة وهداية فيقول لهم: قَالَ﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ ﴾. (الأنعام: من الآية ٨٠)

إن الشعور بالهداية وبالهيمنة الفكرية يزيل الشعور بالخوف؛ ولهذا قال (عليه السلام) في قوله تعالى: ﴿ولَآ أَخَافُ﴾ (الأنعام: من الآية ٨٠). (الدغيم، ٢٠٠٥: ٥٦)

إنَّ الأمن الفكري فريضة شرعية وضرورة بشرية وله دور في تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والعقدية والسلوكية والاجتماعية، فهو تدبير مشترك بين الدولة والمجتمع لتجنيب الفرد والمجتمع انحرافات عقدية أو فكرية تكون سببًا في فساد المجتمع المدني عموما، وهو بالضرورة فساد اجتماعي يؤثر سلبا في الأنشطة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، ونظرًا لمكانة تحقيق الأمن الفكري فإنه يُعدُّ من أعظم الضروريات في حياة البشر.

وبما أنَّ الأمن الفكري فريضة شرعية فقد حرص عليها الأنبياء(عليهم السلام) لأممهم، يؤكد هذا موقف النبي ابراهيم خليل الله (عليه الصلاة والسلام) حين نصحَ أباه عن الانحراف العقدي والفكري: ﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا﴾ (سورة مريم:٤٤). وكذلك بأنه ضرورة بشرية، لأن الأمن هو السبيل الأوحد لتحقيق العزة والكرامة وتحقيق عنصر الاستخلاف في الأرض الذي هو سبيل الرقي والازدهار والاستقرار، بل بالأمن الفكري تتوحد الرؤى والأهداف والغايات؛ لأن وحدة الفكر تثمر وحدة الشعور بالمسؤولية وتحيي الضمائر، فتتحقق للأمة سعادتها وعزّها.(فكرة وأحمد، ٢٠١٠: ٢٠-٢١)

لاشك في أنَّ الحديث عن مفهوم الأمن الفكري وما يرتبط به من مفاهيم متنوعة وكثيرة عبر المنظومة التعليمية له أهمية كبيرة، وذلك للدور الكبير الذي يقع على عاتقها بوصفها أحدى أهم وسائل وأدوات المجتمع سواء في تصحيح المفاهيم أو في غرس القواعد الصحيحة في المنطلقات الفكرية، فمن طريق ما يتعلمه الأفراد فهم يطبقون ما تعلموه ويمارسون ما فهموه من الأفكار والتوجيهات كلٌّ في مجاله وعمله الذي يخدم فيه وطنه في المستقبل. (الحيدر،٢٠٠١:٢٢)

٣-مسوغات الأمن الفكري والعقائدي :

لا شك في أنَّ هناك أكثر من مسوغ أو سبب للأمن الفكري والعقائدي للمجتمعات العربية في مقدمتها من حيث الأهمية :

أ- حماية الكيان الفكري والعقائدي من عدوان الأفكار والعقائد الغربية المنحرفة، نظراً لما يؤدي ذلك من مسخ وتشويه للشخصية العربية الإسلامية المتميزة، لا من حيث العنصر ولكن من حيث الرسالة التي أنيطت بها، وهي في الوقت نفسه التي جعلت لهذه الشخصية فكراً متميزاً هو الفكر العربي الإسلامي المستند إلى الإسلام كعقيدة وشريعة ونظام أخلاقي، والفكر هو نتيجة العقل وهو يختلف عن السلوك، فالسلوك هو نتيجة الطاقة وهو غير الفكر، فهناك طاقة تتطلب الإشباع وهناك عقل يفكر، وهما أمران مختلفان، فإذا ارتبطا وحصل سلوك بحسب الأفكار كانت الشخصية، وعندما تتكون المفاهيم من ربط الواقع بالمعلومات يتبلور هذا التكوين بحسب القاعدة أو القواعد التي يجري عليها قياس المعلومات والواقع حين الربط، ثم توجد بذلك للشخص عقلية تفهم الألفاظ والجمل، لتدرك المعاني بواقعها المشخص، وتصدر حكمها عليه، فالعقلية إذن هي الكيفية التي تزود الواقع بالمعلومات، بقياسها إلى قاعدة واحدة أو قواعد معينة، ومن هنا يأتي اختلاف العقليات كالعقلية الإسلامية، والشيوعية،

والرأسمالية، والفوضوية، والرتيبة، أما النفسية فهي الكيفية التي يجري عليها إشباع الغرائز والحاجات العضوية، وبعبارة أخرى يمكن القول هي الكيفية التي تربط فيها دوافع الإشباع بالمفاهيم، فهي مزيج من الارتباط الحتمي الذي يجري طبيعياً في داخل الإنسان، بين دوافعه والمفاهيم الموجودة لديه.

ب- صون الرسالة التي يحمل أمانتها المجتمع العربي الإسلامي، وهي رسالة الإيمان والتوحيد، فهذا المجتمع لم ينطلق من أجل السيطرة على غيره من المجتمعات وسلب ثرواتها ونهب مواردها، وإنما خرج غازيًا فاتحًا في سبيل الله العزيز وإعلاء كلمته ونشر دينه فكان أن نصره الله نصراً مؤزراً، وفتح على أيدي أبنائه المدن العامرة والقرى المزدهرة في الشرق والغرب والشمال والجنوب.

ج- حماية القيم والمثل والعادات والأخلاق حتى لا تكون هدفا سهلًا للقيم والعادات والأخلاق الوافدة والبعيدة والغريبة، بل والمتعارضة مع الإسلام، فنحنُ عندما نضع مفهوم الأمن الفكري والعقائدي موضع التطبيق فإننا بذلك نضرب المثل للمجتمعات الإسلامية في كل مكان، وإن هذه المجتمعات التي تنظر إلى المجتمع العربي كقدوة وأنموذج، فاذا وجدته يفرط في عقيدته ويتساهل في فكره، وهو المؤتمن على رسالة التوحيد، فإن ذلك شأنه أن لها بأن تفرط الأخرى وتتساهل.(المجدوب،١٩٨٨: ٥٧)

٤-عوامل بناء الأمن الفكري لدى التلاميذ:

للأمن الفكري عوامل تسهم في اكتمال بنائه والوصول إلى غاياته، حتى يظل المجتمع المسلم في أمن وأمان، واستقرار واطمئنان، وهذه العوامل تتمثل في النقاط الآتية:

أ- **تقوية الوازع الديني في نفوس التلاميذ** : إن تقوية الوازع الديني في النفوس وتعميق معنى العبادات وتأثيرها يعد من أهم عوامل بناء الأمن الفكري لدى التلاميذ؛

لأنّ الأصل في المسلم أنّه لا يحتاج إلى رقابة القانون، ولا سلطة الدولة لكي يرتدع عن الجرائم؛ فرقابة الإيمان أقوى، والوازع الإيماني (الديني) في قلب المؤمن حارس يقظ، لا يفارق العبد المؤمن ولا يتخلى عنه، وهذا ما تفتقده المجتمعات الأخرى كافة، مما يجعل أمر المحافظة على أمنها عسيراً.(أبوغدة وآخرون، ٢٠٠٦: ٣٤)

لقد وصلت المجتمعات الغربية إلى قمة التكنولوجيا، لكنها عجزت عن تحقيق الأمن في نفوس مجتمعاتها، على الرغم من أجهزتها المتقدمة وأنظمتها المتطورة وإمكاناتها الهائلة؛ لأن الأمن الحقيقي ينبعُ من داخل النفس ويفيض على المجتمع، فالنفوس القلقة لا يمكن أن تكون أسراً آمنة، والأسر القلقة لا يمكن أن تكون مجتمعاً آمنًا.(العمري، ١٩٩٦:٢٣٢)

ب- تعميق الانتماء الوطني لدى التلاميذ: الانتماء إحساس مرهف وشعور جياش تجاه أمر معين، يبعث على الولاء له، والانتساب إليه، والفخر به، والباعث لهذا الانتماء استشعار الفضل في السابق والحاضر والوطن هو "البلد الذي تسكنه أمه، يشعر المرء بارتباطه بها، وانتمائه إليها".(الزيد، ٢٠٠٦: ١٨)

إنَّ إرتباط الإنسان بوطنه، وحبه له، دلالة وفاء، وصدق تعامل، وصلاح، فالوطن هو النعمة الكبيرة القريبة للإنسان، كرامتهُ من كرامتهِ، وعزتهُ من عزتهِ، به يعرف الإنسان وإليه يُنسب. (الزيد،٢٠٠٦: ٣٥)

ت- العناية بالقدوة الحسنة في التربية: إنَّ من أهم العوامل المؤثرة في تربية النشء وتحقيق الأمن الفكري القدوة التي يقتدي بها التلاميذ، ثم الصداقات التي يكوّنونها، فهي إنْ كانت صالحة عُدَّت للمرء عامل بناء، وإنْ كانت فاسدة عُدَّت عامل هدم.

لذلك بعث الله محمدًا (صلى الله عليه واله وسلم) ليكون قدوة للناس، قال تعالى:

﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب: من الآية ٢١)؛ فكان صلى الله عليه واله وسلم خير أسوة لخير أمة، والقدوة الحسنة من أعظم الوسائل تأثيراً في النفس، وأقربها إلى النجاح في التربية فتأثير المواقف العملية على نفس المتلقي أبلغ بكثير من الحديث والخطب والعظات؛ لأنها تكتسب برهان صدقها من حدوثها وتحققها.(العمري، ١٩٩٦: ٢٢٨)

٥-معوقات تعزيز الأمن الفكري :

إنَّ المعوقات التي تحول دون تعزيز الأمن الفكري تظهر في الانحراف الفكري الذي يبعد الأمن الفكري عن مساره الصحيح، فإذا كان الانحراف باسم الدين، والدين منه براء كانت الطامة الكبرى، والانحراف هو "الميل والعدول عن الشيء"، لذا فكل ميل عما هو مألوف يعد انحرافا، والانحراف هو اختلال في فكر الإنسان وعقله والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه وتصوراته وتوجيهاته للأمور إما إلى الإفراط أو إلى التفريط، فيكون سببًا للوقوع في الشبهات والأهواء، وتجاوز الحدود في الأقوال والأفعال، وانتشار الفتن، وارتكاب الجرائم، ومن ثم فقدان الأمن والاستقرار، وأهم هذه المعوقات:-

أ- الجهل.

ب- السلوك السيئ في التعامل مع الآخرين: فمن مظاهر هذا السلوك القسوة والغلظة و الفظاظة والتنطع والتشدد.

ت- الخلط بين الولاء والبراء وبين مشروعية التعامل مع غير المسلمين.(فكرة وأحمد، ٢٠١٠: ٢٠-٢١)

ث- إغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين من غير بيان للأسباب.

ج-القصور الإعلامي في توجيه الشباب، وتحصينهم من الأفكار المخالفة، وعدم الأخذ بالطرائق والأساليب المتاحة لإبعاد ثقافات الإباحية، ولإزالة فساد الفكر المشوّه القادم من الشرق والغرب التي تغزونا من طريق القنوات الفضائية وشبكة الإنترنيت، وهذا الأمر يتطلب أداء المسؤولية من طريق بعض المعنيين بالإصلاح والتربية والتوجيه الخلقي الهادف.

ح-الاعتماد على وسائل الإعلام المشبوهة كمرجعية عملية في حياة الفرد.

خ-الخلل في منهج تلقي العلم.(البقمي،٢٠٠٩: ١٣)

٦- دور المعلمين في تكوين الأمن الفكري:

إنَّ للمعلمينَ دورًا كبيرًا في تحقيق الأمن بشكل عام، وفي تحقيق الأمن الفكري، بشكل خاص، إذ لهم تأثير بارز في تحقيق التعاون، والتناصر، والترابط بين أفراد المجتمع، وكذلك في حماية التلاميذ من الأفكار المتطرفة، والهدامة والدخيلة، ولهم أثرٌ كبير في الدفع إلى الاستفادة من اختلاف القدرات العقلية والمواهب العالية، ونبذ الخلافات، ولهم دور بارز في تفعيل وتكوين، وفهم خصائص الإسلام السامية مثل: التسامح، والرحمة، والتيسير، والترغيب والتبشير، والتذكير، ورفع الحرج، من عقول المتلقين، وذلك لما تؤديه هذه الخصائص من أهميةٍ عظيمةٍ في مجال تحقيق الأمن الفكري، الذي يتطلع إليه المجتمع، وللمعلمين دور مهم في تفعيل وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في عقول التلاميذ، لاسيما فئات الشباب، ولهم كذلك دور واسع في بيان خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع.(باجحرز،٢٠١٢: ١٢٣)

يُعدُّ المعلم من الركائز الرئيسة التي تعتمدها المدرسة في بناء شخصية التلاميذ وتقويم سلوكياتهم، وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، وهو الأداة المثلى والناجحة لتقويم مسار المفاهيم وتصحيحها، لذا أضحى دورهُ في تعزيز الأمن الفكري والتصدي للانحرافات الفكرية التي قد يتعرض لها التلاميذ ضرورة ملحة ومطلبًا حيويًا في ظل

الظروف الراهنة، والتحديات الكبيرة المتلاحقة في عصر العولمة، ويقع أيضًا على المعلم نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك العلمي والتفكير المنطقي بين التلاميذ، فهو المسؤول عن إعداد الشباب إعدادًا علميًا ومنظمًا بتحصين التلاميذ من مزالق الانحراف الفكري، وإنَّ المعلم يتحمل مسؤولية جسيمة في تحصين التلاميذ ووقايتهم من أي انحراف فكري باتجاه الغلو والتطرف من طريق الحديث مع التلاميذ، وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بالوسائل كافة، وفي مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف، وكذلك تحصين التلاميذ ضده والتحذير من أخطاره، وتقويم الاعوجاج الفكري الخطير بالحجّة والبرهان، وغرس قيم الولاء والانتماء والوطنية وتنميتها لدى التلاميذ مما يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكري لهم. (الثويني ومحمد، ٢٠١٣: ٣٢)

إنَّ دور المعلم في تحقيق الأمن الفكري لتلاميذهِ يتمثل في تفعيل الحوار الفكري، فيتحمل المعلم مسؤولية جسيمة في تحصين التلاميذ ووقايتهم من الغلو والتطرف، من طريق الحوار وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بالسبل كافة، وفي مختلف الأنشطة التعليمية، فأي حوار يُراد له النجاح لا يحق أن تكون غايته العمل على إلغاء الآخر واستبعاده أو التقليل من شأنه والادعاء باحتكار الحق دونه، ويمكن إرساء هذا المفهوم لدى التلاميذ من طريق الاحترام المتبادل واعتماد نظرة إنسانية شاملة وعامة تقوم على احترام الكرامة الإنسانية، والفهم المتبادل(حريز، ٢٠٠٥: ٩٢)

٧-خصائص الأمن الفكري:

نظرًا لسعة مفهوم الأمن الفكري وعلاقته بأنواع الأمن الأخرى، في المجتمع وأهميته للفرد وللمجتمع، فقد تميز بمجموعة من الخصائص، وهي:

أ- يتسم الأمن الفكري بالمعاصرة :إذ تفرض المتغيرات الجذرية والهيكلية السريعة التي يشهدها عالمنا في هذا العصر من الفكر الواعي الأمر الذي يساعدنا على مواكبة التطورات والتقدم الحضاري انطلاقًا من فلسفة ورؤية شاملة تنبثق من المجتمع، وتعكس مصالحه العليا وتستجيب لتطلعاته.

ب- يستمد الأمن الفكري وجوده من القواعد الشرعية: فمن الواضح أنَّ قواعد الشريعة الإسلامية قد حفظت للناس عقيدتهم كافة ومكتسباتهم من طريق النهي عن الابتداع في الدين، وتحريم الإفتاء من دون علم، وتنظيم العلاقة بين المجتمع المسلم والمجتمعات الأخرى سواء المسالمة له أو المحاربة.

ج- يتسم الأمن الفكري بالنسبية :إنَّ الأمن الفكري للأمم كافة ليس مطلقًا، فهو نسبي بحسب تفاوت درجات الرفاهية والحضر، والتفاوت في الاستفادة من الأصول العقائدية والأخلاقية والاجتماعية. (الهماش،٢٠٠٩: ٩-١١)

ح-يتسم الأمن الفكري باتساع مجالاته: فإنّ الأمن الفكري له علاقة بالممارسات السياسية بما يعنيه من ضرورة توافر الحرية والديمقراطية كشرط أساس لانطلاق الفكر المبدع والبنّاء، كما أنه له علاقة بالبعد الديني والحضاري، لأنَّ مستقبل الأمة والاستقرار والتنمية رهن تكريس الحوار الحضاري والتمسك بالدين وتكريس التسامح والتفاهم بين الشعوب والدول كافة، فضلًا عن علاقته بالتنمية الاقتصادية والرفاهية للمواطنين. (أبو خطوة وأحمد،٢٠١٤: ١٩٥)

خ- إنَّ الأمن الفكري يمثل المحور الرئيس في استقرار منظومة الأمن بمفهومها الشامل، إذ إنَّ الجرائم مهما اختلفت وتنوعت تشترك في عنصر واحد يمثل الرابط المشترك بين الأفعال والسلوكيات الإجرامية، وهو الخلل في المفاهيم والمبادئ والأفكار السائدة، وهو يصيب العقل حال كونه مهيأ بطبيعته لقبول ذلك، ولا يملك مناعة ذاتية

تحول بينه وبين الجريمة، فالفعل الإجرامي يولد في العقل وينتج من اعتلال الفكر، فقد ظل اختلاف وجهات نظر المجتمع حول المفهوم الأخلاقي والقانوني للجريمة، واختلاف نظرته للمجرم حتى جاء الإسلام ووحد بين الجانب الأخلاقي والقانوني للجريمة.(المجدوب،١٩٧٥:٥)

د- الحفاظ على هوية الأمة، ومكونات أصالتها.

ذ- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة، التي تمثل المرجعية للأمة والأفراد.

ر-إكساب الأمة منهجية سليمة في التفكير، وقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.

ز-تعزيز روح التفاهم والتعاضد داخل المجتمع الواحد، وترسيخ ثقافة الحوار.

س-حماية الفرد المكلف من اعتناق المذاهب المنحرفة، والأفكار المضلة، والفكر المنحرف.(تربان،٢٠١٢ :١٦-١٧)

٨-إسهامات المدرسة في تعزيز الأمن الفكري:

تمثل المدرسة أكثر المؤسسات الأخرى أهمية بعد الأسرة، في تحصين التلاميذ ووقايتهم من الانحراف الفكري، بل قد تكون أكثر تأثيرًا في التلاميذ من الأسرة نفسها، كما أنها تعد أداة فاعله في إعداد الناشئة، إذ أنها عنيت بمناقشة المشكلات والشبهات التي تدور في أذهانهم.(السعيدين،٢٠٠٥:٦٥)، وينبغي للمدرسة أن تتحمل الدور الذي يقع على عاتقها في تقليل الإرادة الإجرامية عند أفراد المجتمع؛ لأنَّ الأمن يرتبط ارتباطًا جوهريًا بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تنغرس القيم الأخلاقية النبيلة في نفوس أفراد المجتمع، يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار الاطمئنان. (اليوسف،٢٠٠١:١٧)

وهناك **أساليب** متعددة ينبغي للمدرسة اتباعها بغية تحقيق الأمن الفكري، وهي:

- الأساليب التربوية:

إنَّ التفاعل الايجابي بين التلاميذ والمعلمين بعيدًا عن العلاقة المهنية الرسمية له أهميه كبيرة، إذ ينبغي أن تكون علاقة إنسانية قائمة على المحبة والاحترام المتبادل والتعاون، بعيدًا عن أساليب التهديد والانتقام، كما ينبغي للمرشد أن يحاول اكتشاف مشكلات التلاميذ، ويساعد في حلها، وأنْ يلحظ الاضطرابات النفسية التي تحدث نتيجة لوجود عدد من الأفكار التي تدور في ذهن التلميذ .(الفخراني،٢٠٠٠:٣٠٥)

- **الأساليب الاجتماعية:**

وهنا يكون دور المؤسسات التربوية هو شغل أوقات فراغ التلاميذ بالعمل الاجتماعي، والخدمات البيئية والأعمال التعاونية، وذلك لأن الانسان هو كائن اجتماعي بطبعه، فهو لايستطيع أن ينمو نموًا طبيعيًا الا في ظل مجتمع ينتمي إليه، ويكون محميًا من العزلة، لتحل محلها التضحية، وتحمل المسؤولية، والمشاركة مع مؤسسات المجتمع الأخرى لحقيق أهدافها. (فحجان،٢٠١٢: ٥٨)

- **الأساليب الفكرية:**

إنَّ المعلمين هم الركيزة الأساسية الواضحة في العملية التعليمية، وإنهم من العناصر المهمة في التطبيع الاجتماعي، فمن طريقهم يتم تشجيع الاستجابات المرغوبة، وإضعاف ورفض الاستجابات السلبية، لذلك من الواجب أن يكون لديهم المقدرة على استيعاب المتغيرات الحضارية وعكسها، في المناهج الدراسية.

كذلك أنَّ الأنظمة التي يتطلب من التلاميذ الانصياع لها واحترامها، هي الأخرى من دون شك تُعلمْ الناشئة والتلاميذ أهمية النظام، كما تعلمهم أنماطًا سلوكية ضرورية لحمايتهم المستقبلية كأعضاء صالحين داخل مجتمعهم.(طالب،٢٠٠٥:١٣٦)

ويتضح ممّا سبق أنَّ للمدرسة دورًا كبيرًا في تعزيز الأمن، لا سيما من طريق المناهج الدراسية التي توجه الطالب سلوكيًا وفكريًا، وتشكّل شخصيته، وتحافظ على معتقداته، ونتيجة للتطورات المتسارعة التي يمرُّ بها المجتمع أصبح من الضروري إكساب التلاميذ مهارات التفكير الايجابي المختلفة، حتى تساعدهم على تجاوز كثير من الأفكار المنحرفة؛ لأنها ترتقي بمستوى تفكيرهم، ومن هذه المهارات التي يمكن أن تعزز الأمن الفكري، التحيز والتحري و التحامل، والتمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها وبين الادعاءات، والتمييز بين الحقيقة والرأي، ودقة الخبر والرواية، والقدرة على تعرف أوجه التناقض.(جروان، ٢٠٠٧: ١١١-١١٢)

٩-الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري :

أ_ أسباب اجتماعية:

وتشمل هذه الأسباب :- الأسرة، والأصحاب، والجلساء، فالأسرة تقوم بتشكيل وبناء شخصية أبنائها، وقد يكون هذا البناء إيجابيا، من طريق تنشئتهم على القيم والعادات المتمثلة في المنهج الإسلامي السليم، أو بناءً سلبيا تغيب فيه الرعاية والرقابة والمتابعة، أو قد يغيب فيه الأنموذج السلوكي الذي يقتدى به مع الشدة في المعاملة، والحرمان من وسائل الترفيه، فضلًا عمّا هو أشد ضررًا من ذلك في حال غياب أحد الوالدين أو تفكك الأسرة، وانهيار المستوى الأخلاقي (الدوسري، ٢٠١٢: ٢٥).

إنَّ من واجب الأسرة تعويد أفرادها دائمًا على الحفاظ على أمن الوطن، واحترام أنظمته، وأهمية العطاء والبناء، وتحقيق الانتاج لزيادة تطوره وتقدمه، وأن كل جهد وعطاء مبذول تكمل جهود الآخرين، في بلوغ الأهداف، مهما عظمت وصعب تحقيقها.(البشر ٢٠١٤: ٣٨)

والأسرة لها وظيفة وقائية بلا منازع ولا جدال، تقوم بها من طريق ما توفره لأطفالها من تربية، وتنشئة صالحة وسليمة، ورعاية شاملة، وتوجيه صحيح، وكشف مبكر عن الخلل الذي يصيب أحد أطفالها، والعمل على مساعدتهم في تقويم أو علاج ذلك الخلل.(طالب، ٢٠٠٥: ١٠٦)

وإن كثيرًا من جرائم الأحداث، تتم بشكل جماعي من مجموعة من المراهقين الذين يدفع بعضهم البعض الآخر إلى الانحراف، إذ يشعر الفرد بأنه جزء من مجموعته، ومن ثم لابد أن تسايرهم في سلوكياتهم، وإلّا نبذوه وشخّصوه.(الحديثي،١٩٩٥: ١٣٠)

ب-أسباب تربوية:

يرتبط الأمن ارتباطا وثيقاً بالتربية والتعليم، إذ بقدر ما تغرس الغايات النبيلة، والقيم الأخلاقية لدى أفراد المجتمع يسود ذلك المجتمع الأمن والاستقرار، فتعد التربية أحد الأنساق الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على بناء المجتمع واستقراره، إذ يرى علماء النفس أن للتربية وظيفة حيوية في بناء المجتمع وبقائه من طريق ما يقدمه النظام التعليمي من معايير وقيم للمجتمع من جيل إلى آخر(اليوسف، ٢٠٠١: ٤٨)، وإن القصور في التربية على المنهج العدل والسليم، أو التقصير بعدم الجدية في التربية الصحيحة لإخراج الفرد الصالح، من أسباب الانحراف الفكري، وذلك بتنصل المؤسسات التربوية من واجبها التربوي.(فحجان،٢٠١٢:٦١)

لذلك تبرز أهمية المدرسة وأسبقيتها بين مؤسسات المجتمع، في ترجمة برامج التربية الوطنية، وتحقيق الولاء والانتماء الوطني، لأنها تصاحب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، وكذلك تطور النضج العقلي والنفسي لديه، فتتدرج معه منذ طفولته، ثم في تعلمه في المراحل الابتدائية، وصولًا إلى المرحلة الجامعية التي تشكلت فيها شخصيته، وطرائق وأساليب مواجهته الحياة، وتحقيق آماله وتطلعاته (البشر، ٢٠١٤م: ٣٨)

وإنَّ المؤسسات التربوية أكثر مؤسسات المجتمع تحملا لمسؤولية الحفاظ على ثقافة المجتمع، وتنشئة الأفراد وضبط سلوكهم، وتربيتهم على القيم العليا، واحترام تقاليد المجتمع وعاداته، وغرس روح الانتماء للدين والوطن والمجتمع .(فحجان،٢٠١٢: ٣٩)، وإنَّ من أهم أسباب الانحرافات الفكرية والجرائم الإرهابية هو تعصب المعلمين للآراء الفردية والمذاهب المزعومة .(المغامسي،٢٠٠٤: ٥٢)

ج- **أسباب فكرية وثقافية، ومنها :**

- وسائل الإعلام المختلفة: إنَّ الشبكة العنكبوتية أخذت تؤثر في أفكار الشباب، وتدعوهم إلى التطرف الفكري، وأنهُ من السهل أن يروج أي حاقد ما يريده، من طريق هذه الشبكة، ويشيع بين المجتمع ما يدعو إلى تفرقهم. (الشدي،٢٠٠٤: ١١)

- قلة العلماء، أو تقصيرهم في أداء دورهم: فإنَّ انشغال العلماء عن استقبال الشباب، والتحاور معهم، وتزويدهم بالمعلومات، يؤدي إلى انصراف كثير منهم إلى الفضائيات، والإنترنت ومتابعة الأفكار السيئة، ودعاة السوء والفتنة، والتيارات المعادية.(العقل،٢٠٠٤: ١١)

- غياب الفكر التطوعي: فالوطنية تقاس بمقدار ما يسهم الفرد من أعمال تطوعية، وإنَّ وعي المجتمع يقاس بمقدار ما يوجده ويؤكده لثقافة العمل التطوعي، ونجاح أي مجتمع مرهون بما يقدمه أفراده من أعمال صادقة وجليلة تحقق الرفعة والتقدم لمجتمعهم (البشر، ٢٠١٤: ٤٤)

د- **أسباب اقتصادية:**

تلعب العوامل الاقتصادية دورًا بارزًا في إحداث حالة الاستقرار أو الاضطراب في الإنسان، في جوانب حياتهِ المختلفة، ويكون في مرحلة شبابه أكثر تأثرًا بها، وأن الأسباب الاقتصادية هي السبب وراء تطرف الشباب وانحرافهم، والبطالة والفراغ لدى

الشباب، يؤديان حالة من الإحباط والشعور بعدم القدرة على تحقيق الطموحات، ومن ثمَّ يظهر لدى الشباب التخوف، والقلق على المستقبل. (فحجان،٢٠١٢: ٦٠)

١٠- الآثار المترتبة على غياب الأمن الفكري :

أ- آثار الانحرافات الفكرية والعقائدية:

١- إدخال أصول وعبادات دخيلة ليست من شرع الله بشيء، كالبدع، والمحدثات التي أدت إلى ضعف المجتمع الإسلامي، وافتراقه.

٢- ظهور فكر التكفير وانتشاره بشكل لافت، وقد ظهر في هذا العصر لدى بعض المنحرفين، ممن تأثروا بهذا الفكر.

٣- تشوية الفكر الإسلامي، وتهميش قيمته العليا، وتجسيد الغرب وفكره المنحرف.

٤- ظهور فكرة تقارب الأديان وانصهارها معا، إذ أسهم الانحراف الفكري في إلغاء الفوارق العقائدية بين الأديان.(ضامري، ٢٠٠٦: ١٩١)

٢-آثار الانحرافات الفكرية على الجوانب الخلقية:

١- اقتراف الفساد الخلقي باسم الدين، من لدن أهل الانحراف، كشرب الخمور، وتعاطي المخدرات، وفعل الفواحش.

٢-خلخلة منظومة القيم والأخلاق، وسيادة التفسخ والفوضى والانحلال.

٣- انهيار الأخلاق، وتفسخ الأسرة، فقد حرص أعداء الإسلام على تفتيت العلاقات الإنسانية، وتذويب أواصرها، من طريق إفسادها أخلاقيا.(فحجان،٢٠١٢: ٦٥)

ج- آثار الانحرافات الفكرية على الجوانب الاجتماعية:

١-تفرقة الأمة، واختلاف كلمتها، مما يؤدي إلى ضعفها وتهالكها، وهذه الغاية التي يسعى إليها أعداء الإسلام.

٢- اهتزاز الأمن الاجتماعي في حياة الناس من طريق اثارة الفتن في المجتمع.
٣-التأثير في الأسرة المسلمة، فأعداء الإسلام يحاولون صبغ المجتمعات الإسلامية بالصبغة الطائفية .

٤-إثارة الفتن، إذ يسعى الفكر المنحرف إلى إثارة الجدل والفتن، بما يحويه ويطرحه من مسائل خلافية جدلية لم يستقر عليها رأي، ولم يتفق عليها اتجاه.

٥- انتهاك حقوق الآخرين وسلبها، وذلك بالاعتداء على ممتلكاتهم، أو حرياتهم، أو ذواتهم، والقضاء على صورة الأسرة المسلمة.(الدغيم،٢٠٠٥: ٤٦)

د- آثار الانحرافات الفكرية على الجوانب الاقتصادية والسياسية:

١- إشاعة الفوضى والاضطراب واللاقانون في الدولة، مما يؤدي إلى تصدعها، وانهيار بنيتها.
٢- مصادرة حرية الآخرين، واتهام الدولة بالتبعية للغرب، ومعارضة مبدأ الشورى.
٣- استغلال وامتصاص ثروات البلدان الإسلامية ومواردها.
٤- التكاليف الكبيرة والباهظة التي تتحملها الدولة، وتنفقها أجهزة الضبط الاجتماعي، والمؤسسات العملية، ومراكز البحوث الاجتماعية، والمؤسسات الأمنية والجنائية القائمة على مكافحة الجريمة ومنعها، والوقاية منها. (ضامري،٢٠٠٦: ١٩١)

١١- العولمة والأمن الفكري:

شهد العالم في المدة الأخيرة تطورًا شديدًا في وسائل الاتصالات والمواصلات التي جعلت من العالم قرية كونية كبيرة أسهمت وبشكل فعال في انتشار كثير من الأفكار و المعتقدات، مخترقة بذلك العديد من الحواجز المعنوية والفكرية والنفسية، سواء للأفراد أو المجتمعات، مما جعل العالم يسير على رأي الأغلبية وفرض التغير بالقوة مزيلة بذلك الفواصل بين الأمم (اللويحق ٢٠٠٥ : ٦١-٦٢)

١٢-مفاهيم الأمن الفكري:

إنَّ موضوعَ الأمن الفكري موضوعٌ إستراتيجيٌ للمجتمع، ومن دونه لا يمكن أن يتحقق الأمن بمفهومه المتكامل والشامل، وإنَّ ما توصل إليه المجتمع بنحوٍ عام والعالم العربي بنحوٍ خاص من أوضاع خلال السنوات الأخيرة يعود في جانب كبير منه إلى ما أفرزته بعض الأفكار من أوهام فكرية وثقافية وسياسية لها تأثير سلبي في بلورة الفكر المستنير والوعي العقلاني.

وإنَّ ما يعانيه الأمن الفكري من مشكلة تتمثل في إنّهُ واسع المجال وله جوانب متعددة ومفاهيم متنوعة، ومن الممكن إساءة استعماله، فمن طريق مطلب الأمن الفكري، يمكن إيقاف أيّ منبر ثقافي أو فكري أو رأي مخالف، ويمكن للسلطات والحكومات منع ومصادرة ما تشاء بدعوى الحفاظ على الأمن الفكري وحماية القيم والأخلاق السائدة في المجتمع، لذا كان من المهم تحديد تلك المفاهيم ومؤشراتها المختلفة، لكي يتم بيانها ومدى توافرها في الكتب الدراسية وهي على النحو الآتي:

- **المفهوم الأول:**

مفهوم الانتماء الوطني:

إنَّ الانتماء الوطني يعني تلك الحالة والشعور بالانضمام إلى الوطن، وتكوين علاقة ايجابية مع الوطن، مبنية على الحقوق والواجبات، فكلما كانت الحقوق مكفولة ومحترمة للأفراد كانوا أكثر انتماءً لوطنهم، وشعورهم بالرضى والأمن يزيدهم واجب الانتماء لأوطانهم، والوصول إلى أعلى درجات الإخلاص للوطن. (ملكاوي، ٢٠١٢ : ١٧٣) فإنَّ حب الوطن والانتماء اليه هو من أهم عوامل بناء الأمن الفكري عند الفرد والجماعة، لذلك ينبغي الاهتمام بتنمية الشعور بالمواطنة والانتماء للوطن، إذ إنَّ من أهم المفاهيم التي ينبغي التركيز عليها في بناء الأمن الفكري من طريق المناهج

والأنشطة التربوية المختلفة هو مفهوم المواطنة والانتماء للوطن، حتى يصبح الانتماء الوطني سلوكًا وتوجهًا لا تنفصل عنه شخصية الفرد. (الصقيعي،٢٠٠٩:٢٣)، فالعمل على وفق مبدأ المنهج الوسطي الذي يمثل قمة التوازن في النظرة الى شؤون الحياة المختلفة، هو السبيل الأمثل في الحفاظ على اللحمة الوطنية من أن يصيبها أي شرخ يهدد أمنها واستقرارها وسلمها الاجتماعي (احمد،٢٠١٥: ٥٣٧)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد المؤشرات التي من طريقها يتم تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الوطني كأحد مفاهيم الأمن الفكري على النحو الآتي:

١- الإخلاص للوطن في العمل والإنتاج.
٢- إظهار حب الوطن والدفاع عنه.
٣- بيان المخاطر المحيطة بالهوية الوطنية.
٤- مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع.
٥- احترام القوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.
٦- الإسهام بالرأي السليم في شؤون المجتمع العامة.
٧- الحفاظ على الممتلكات العامة.
٨- الحفاظ على الصلة بين النسيج الاجتماعي والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع.
٩- التشبع بروح المسؤولية وإشاعة روح التسامح بين ابناء المجتمع.

- **المفهوم الثاني:**

مفهوم الانتماء الثقافي والحضاري:

يعنى الأمن الفكري بالحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة في مواجهة التيارات الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا يعني حماية الهوية الثقافية وصيانتها من

الاختراق من الخارج، فالأمن الفكري يقوم على الانتماء الثقافي والحضاري، ولا يخفى أن الغزو الفكري والثقافي، من أبرز المخاطر التي تواجه الحياة الفكرية، والمنظومات الثقافية للأمم والشعوب، وتهدد الاستقرار لديها، ومنها الأمة الإسلامية، فإنها تواجه في عصرنا الحاضر هذا النوع من الغزو، وافداً عليها من مجتمعات لا تؤمن بما نؤمن به من قيم ومبادئ، وتختلف معنا اختلافاً ثقافياً جوهرياً.(التركي، ٢٠٠١: ٦٨)

وعلى أساس ذلك يجبُ الحفاظ على الأصالة للموروث الثقافي للأمة، وصيانة منابعها من أي فكرٍ يلوثها، بما يكفل إعادة شخصيتها وبعث فكرها وقيمها بعثاً حضارياً، لأن الأصالة هي جزء من الانبعاث الحضاري الكبير، وهي تعني التمسك بخير ما في الماضي من أصول تدل على الذاتية والعراقة.(احمد،٢٠١٥: ٥١٧)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد المؤشرات التي من طريقها يتم تحديد متطلبات تحقيق الانتماء الثقافي والحضاري كأحد مفاهيم الأمن الفكري على النحو الآتي:

١- الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي.
٢- المحافظة على المواقع الأثرية والثقافية والعلمية.
٣- التفاعل الإيجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى.
٤- احترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة.
٥- جعل حضارة العراق مصدرًا من مصادر الفخر والاعتزاز.
٦- الالتزام بثقافة الآباء والأجداد.
٧- الاهتمام بالمؤسسات التربوية لكونها صمام أمان الثقافة العراقية.
٨- إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع الواحد.
٩- اطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية.
١٠- الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي.

- **المفهوم الثالث:**

مفهوم الحوار وقبول الآخر:

يؤمن الأمن الفكري بالتسامح والحوار بين التيارات الفكرية المختلفة، سواء بين مكونات المجتمع الواحد أو مع الخارج بما يعزز التلاقح الفكري، والاتفاق على المشتركات العامة ومناهضة أشكال العنف كلها، أو إفراغ الهوية الوطنية من كل محتوى وصولاً الى التفتيت وربط الناس بعالم اللاهوية.(احمد،٢٠١٥: ٥١٧)، وإنَّ من أهم مفاهيم الأمن الفكري مبدأ الحوار وقبول الآخر، فالتعاون معه والتفاعل على وفق القوانين والشروط الاجتماعية، وهذا يجعلنا بحاجة إلى مواطن يقتلع جذور العنف والكراهية ورفض الآخر، ويحل الأمن والسلام والتسامح، وينبغي هنا إيجاد حالة من التوازن في التعامل مع الآخر.(الكيلاني،١٩٩٨:١٣٥)

ومن هنا تأتي أهمية العناية بتوسيع المدارك وتعميق الوعي والمعرفة الصحية والتأكيد على اهمية التعايش السلمي بين الشعوب، وضرورة الحوار الفاعل مع الأمم، وحرية الاعتقاد واحترام الخصوصيات والاعتزاز بالتاريخ الحضاري ونبذ التطرف، وما ينتج عنه من عنف أعمى(احمد، ٢٠١٥: ٤٩٧)

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد المؤشرات التي من طريقها يتم تحديد متطلبات تحقيق الحوار وقبول الاختلاف كأحد مفاهيم الأمن الفكري، على النحو الآتي:

١- اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الأفكار الأخرى.
٢- قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعب العراقي.
٣- تعريف الجيل الجديد بوسطية الدين واعتداله وتوازنه.
٤- الحذر من المفاهيم التي تؤدي إلى التعصب الفكري.
٥- بيان مفاهيم المحبة وإظهارها للآخرين.

- **المفهوم الرابع:**

سلامة العقل من الانحراف الفكري:

إنَّ الانحراف الفكري هو خروج الفكر عن الالتزام بالقواعد الدينية والأعراف والنظم الاجتماعية، ولا شك في أنَّ الانحراف الفكري هو من اخطر أنواع الانحراف المهددة لأمن المجتمع واستقراره، فالفكر المنحرف الذي يؤثر في الأمن هو الفكر المتطرف الذي يتخذ من الدين ستارًا لنشر فكره وترويجه بالمجتمع، ومظاهر خروج الفكر المنحرف منها من طريق سلوكيات شاذة يكون هدفها المعارضة على المستويات السياسية والدينية والاقتصادية والتربوية والإعلامية والأمنية، ومن العوامل المؤدية للانحراف الفكري وتطرفه، هي: نقص التربية الايجابية المعتدلة. (نظمي،٢٠١٤:٥٥)

إنَّ أحوج ما تكون إليه الأمة في واقعنا المعاصر هو تبني المنهج الوسطي والمعتدل والبعيد عن كل مظاهر الغلو والتطرف، فهو يمثل قارب النجاة الذي يُقيها من الوقوع في الانحرافات الفكرية والعقدية والسلوكية. (احمد،٢٠١٥: ٥٣٧)

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد المؤشرات التي من طريقها يتم تحديد متطلبات تحقيق سلامة العقل من الانحراف كأحد مفاهيم الأمن الفكري، على النحو الآتي:

١- التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة.
٢- بيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها.
٣- اعتماد المسؤولية الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر.
٤- الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة.
٥- التمسك بالمعتقدات الدينية لحماية الفكر.
٦- الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة.
٧- العناية بالقيم الإنسانية والدينية والتربوية.

المحور الثاني : دراسات سابقة

فيما يأتي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها من طريق البحث في مراكز البحوث العلمية، والمكتبات، ووسائل الاتصال الحديثة، للانتفاع من منهجية هذه الدراسات، وسيعرض الباحث الدراسات، على وفق الترتيب الزمني، من الأقدم إلى الأحدث، موضحًا: اسم الباحث، وتاريخ الدراسة، وعنوانها، ومنهجيتها، والوسائل الإحصائية وأهم النتائج التي أسفرت عنها، ثم ينظّم الباحث جدولًا لموازنة الدراسات السابقة لتتضح أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وبيان أوجه الاستفادة منها، وفيما يأتي إيضاح لذلك.

أولًا: دراسات متعلقة بتحليل المحتوى:

١-دراسة العدوي (٢٠٠٦): (تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها)

وقد أجريت هذه الدراسة في سوريا جامعة دمشق وهدفت إلى معرفة معايير جودة محتوى كتب القراءة ومؤشراتها في مرحلة التعليم الأساس (الحلقة الثانية)، ومدى تحقق معايير جودة محتوى كتب القراءة ومؤشراتها في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي (الجزء الأول) في مرحلة التعليم الأساس (الحلقة الثانية)، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثلت عينة البحث بكتاب لغتي الجميلة "القراءة والأناشيد والمحفوظات " للصف الخامس الابتدائي من مرحلة التعليم الأساس الجزء الأول ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، وعينة أخرى تمثلت بمدرسي اللغة العربية ومدرساتها (مدرس، مدرس مساعد) في مرحلة التعليم الأساس لمدينة درعا، وقد استعملت لهذا الغرض قائمة معايير تتكون من سبعة معايير، لكل معيار مؤشرات يدل تحققها على تحقق المعيار التي أدرجت تحته، لتعرف مدى تحقق بعض مؤشرات معايير جودة

محتوى كتاب القراءة المقرر للصف الخامس المقترحة من الباحث من وجهة نظرهم والذين بلغ عددهم (٦٩) مدرساً ومدرسة موزعين على مدارس مدينة درعا قائمين على تدريس اللغة العربية مرحلة التعليم الأساس ٢٠٠٤- ٢٠٠٥ ، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية: (المتوسط الحسابي، التكرارات، النسبة المئوية، معادلة هولستي).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- مستوى فهم النص المقروء فهما جيداً : يفتقر محتوى كتاب القراءة إلى تنمية استعمال بعض المعجمات لفهم الكلمات الجديدة واستنتاج المعنى البعيد للنص المقروء وتلخيص ما يقرا تلخيصاً وافيا والتمييز بين الحقيقة والخيال فيما يقرأ.

ب- مستوى القراءة السريعة مع المحافظة على الفهم : يفتقر محتوى كتاب القراءة إلى تنمية قراءة الجمل قراءة متتابعة من دون حركات ارتدادية وقراءة النص قراءة جمل مترابطة لا كلمة كلمة وقراءة النص قراءة صامتة من دون تحريك الشفتين والإجابة عن السؤال إجابة سريعة لا متسرعة. **(العدوي،٢٠٠٦: ك)**

٢-دراسة Morette et al (٢٠١١): (الإجراءات المنهجية لأبحاث مجموعة التركيز focus group)

وهدفت الدراسة إلى وصف الإجراءات المنهجية لأبحاث مجموعة التركيز في عدة بلدان مختلفة؛ باستعمال أسلوب تحليل المحتوى النوعي؛ إذ طبق أسلوب تحليل المحتوى النوعي الاستقرائي على عينة من ٢٧ دراسة تربوية، استعملت طريقة مجموعة التركيز؛ كنمط من أنماط المقابلات، أجريت في ثلاثة بلدان مختلفة؛ إذ أوضحت الدراسة في نتائجها: إمكانية تحليل بيانات مجموعة التركيز التي تم الحصول عليها من عدة دراسات دولية بطريقة منهجية، تجمع بين التدقيق العلمي وغزارة، وثراء البيانات التي يمكن الحصول عليها من المنهجيات النوعية.

(Morette et al، 2011: 4-3)

٣-دراسة فريح (٢٠١٢): (تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء أدب الأطفال)

أجريت هذه الدراسة في بغداد/ الجامعة المستنصرية ، وهدفت إلى : تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، وكانت عينة البحث كتب القراءة العربية للمراحل الثلاث الأولى لمرحلة الدراسة الابتدائية وإنَّ عينة البحث تشتمل على المحفوظات الواردة في تلك الكتب وعددها تسع وعشرون محفوظة موزعة كالاتي الصف الأول(٨) محفوظات، الصف الثاني (٩) محفوظات، الصف الثالث اثنتا عشرة محفوظة ، واستعمل الباحث المنهج الوصفي منهجاً لدراسته وطريقة تحليل المحتوى لتحقق هدف الدراسة لأنها الطريقة المناسبة لتحقيق الهدف المنشود بعد اطلاع الباحث على الأدبيات الخاصة بموضوع بحثه، وقد تم إعداد استبانة مفتوحة موجهه إلى المشرفين والمشرفات والمعلمين والمعلمات المتخصصين بهذا المجال، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية : (التكرارات وحدة للتعداد ، والنسبة المئوية لحساب التكرارات) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- إنَّ هناك تركيزًا واضحًا على الجوانب الظاهرية للمحفوظات وهو جانب يستحق الثناء والتقدير لما للظاهر من دور فعال في جذب الاهتمام وإثارة الرغبة للقارئ في قراءة المحفوظات بوصف النسبة القليلة التي ظهر بها المعيار الثالث (وحدة القوافي) إشارة إلى ضرورة التركيز على وحدة القافية والعمل على ادراج محفوظات جديدة مبنية على وفق المعايير الصحيحة وذات نهاية مقفاة والابتعاد عن القوافي المختلفة لأجل إيجاد منهج رصين ومتكامل من ناحية التشكيلة والتركيبة.

ب- بالنسبة لمحور الموضوع أو الفكرة فنجد أن هناك ضعفاً كبيراً في ثلاثة من معاييره الأربعة، الأمر الذي يؤكد أن الاهتمام بظواهر المحفوظات قد انعكس سلباً بعد الاهتمام بالمحتوى العام والفكرة التي تراد منها القصيدة.(**فريح،٢٠١٢: ك**)

ثانيًا: دراسات متعلقة بالأمن الفكري:

١- دراسة الحارثي (٢٠٠٧): (إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية)

هدفت الدراسة إلى بيان درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، وكذلك التعرف على أهمية إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، واستعمل الباحث المنهج الوصفي الذي يساعد على معرفة الواقع لجوانب الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من مديري المدارس الثانوية جميعهم، والوكلاء، وعينة قدرها (١٥٢) من المشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة، وقد استعمل الباحث الاستبانة كأداة للدراسة ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ- إن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت ٢.٦٥ أي بدرجة متوسطة ،وأن درجة الموافقة على درجة أهمية الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت ٤.٥٥ أي بدرجة عالية جدا .

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري تعزى للمهنة بين المشرفين التربويين والمديرين، وكانت الفروق لصالح المديرين ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى

الطلبة تعزى للمؤهل العلمي، أو نوع الإعداد، أو سنوات الخدمة، أو الدورات التدريبية التربوية .(**الحارثي،٢٠٠٧: م**)

٢- دراسة ناكبوديا Nakpedia (2010): (أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة)

هدفت الدراسة إلى البحث في أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة، كما هدفت الدراسة إلى بيان معنى الثقافة وأنواعها، ودراسة تطور المنهاج، وأثر الثقافة في تعلم الأطفال وتعزيز مفهوم الأمن الفكري، وتوضيح العلاقة بين الثقافة التي يكتزها عقل الطالب وتعزيز الأمن الفكري لديه، وأجريت الدراسة على المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية، حيث بيّنت أن الثقافة لابد أن تكون من الأسس التربوية التي تقوم عليها عملية تحديث المناهج، كما لابد من نقل الثقافة الخاصة بالمجتمع النيجيري وترسيخها بين أكبر عدد من الطلبة في مختلف المدارس وذلك من طريق المناهج التي تعطى وتدرس في المدارس.

وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أ- إن الاهتمام بالأسس التربوية التي تتعلق بالثقافة يعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها وعواملها المتغيرة.

ب- إن أحد المهام الرئيسة للمعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشعر الطلاب بالرضا حول مكونات المنهاج وأسسه .(**Nakpedi ،2010: 3**)

٣- دراسة الفريدي (٢٠١٦) :(متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة بريدة)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر

المعلمين والمشرفين التربويين، وقد استعمل الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، وتكّون مجتمع البحث من المعلمين والمشرفين بالمرحلة الثانوية بمدينة بريدة (١١٥٥) معلم، و (١٢٤) مشرف تربوي، أما عينة البحث فتمثلت في (١٧٧) معلم، و(٣١) مشرف، وتمثلت أداة البحث في استبانة موجهة لكل من المعلمين والمشرفين تتضمن أبعاد الأمن الفكري، ولقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

أ- أكدَّ أفراد عينة البحث ضرورة التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شامله لكل أنظمة الحياة، والتحذير من الإفساد في الأرض .

ب- أكدَّ أفراد عينة البحث ضرورة التأكيد على المحافظة على التراث الثقافي للأمة، وحضّ الطلاب على المشاركة في القضايا الثقافية. (**الفريدي**،٢٠١٦: ك)

٤-دراسة الأحمري (٢٠١٨): (درجة توافر مهارات أبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الأمن الفكري اللازم توافرها في كتب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، ومعرفة درجة توافر الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط، لقد استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) وعدد صفحاته ٩٦ صفحة، وقد استعملت الباحثة أداة تحليل المحتوى التي قامت ببنائها من طريق قائمة تضم عددًا من مهارات الأمن الفكري، وتضمنت الأداة عددًا من المؤشرات، توزعت على مجالات (الانتماء، المسؤولية الفردية، المسؤولية الاجتماعية، المساواة، العدل، الشورى)، ولقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:

أ- تمت الإشارة إلى الكفاءات القاعدية في بداية كل مجال مفاهيمي مباشرة بعد عنوان ذلك المجال، ولم تتم الإشارة إلى الكفاءات المرحلية.

ب- يبدأ كل مجال مفاهيمي بوقفة تقويمية تضم مجموعة من أسئلة التكميل حول معارف الطالب التي اكتسبها في الصف الأول المتوسط وذات العلاقة بمجال الدراسة.(**الأحمري،٢٠١٨: ٥-٦**).

٥-دراسة وتوت (٢٠٢١): (تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري)

هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري، وشمل مجتمع البحث محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الطبعة العاشرة، وللصف الخامس الطبعة السابعة، وللصف السادس الطبعة الرابعة، واستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج ملائم لبحثه، الذي تم في كلية التربية الأساسية / جامعة بابل، وقد أعد الباحث استبانة كأداة خاصة بتحليل محتوى كتب الاجتماعيات، وإنَّ الباحث استعمل المعادلات الإحصائية (معادلة هولستي، التكرارات، النسب المئوية) لاستخراج نتائج بحثهِ. ومن نتائج الدراسة :

أ-إنَّ أعلى بعد حققه هو بعد الانتماء الثقافي والحضاري وبنسبة مئوية (٤٥%)، يليه بعد الانتماء الوطني وبنسبة مئوية (٢٩%)، يليه بعد التفكير الإيجابي وبنسبة مئوية (١٠%)، أما بعد الحوار وقبول الآخر فقد حقق نسبة مئوية (٩%) ثم يأتي بعد سلامة التفكير من الانحراف الفكري بنسبة مئوية (٧%).(**وتوت**،٢٠٢١:ي)

جدول (١) موازنة الدراسات السابقة

ت	الباحث والسنة	هدف الدراسة	مكان الدراسة	المرحلة الدراسية	العينة	أداة البحث	منهج الدراسة	نتائج الدراسة
١ -	العدوي: ٢٠٠٦	معرفة معايير جودة محتوى كتب القراءة ومؤشراتها في مرحلة التعليم الأساس (الحلقة الثانية)، و مدى تحقق معايير جودة محتوى كتب القراءة ومؤشراتها في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي (الجزء الأول) في مرحلة التعليم الأساس (الحلقة الثانية)	سوريا	الابتدائية	كتاب لغتي الجميلة ومدرسي اللغة العربية ومدرساتها	الاستبانة	الوصفي التحليلي	يفتقر محتوى كتاب القراءة إلى تنمية استعمال بعض المعجمات لفهم الكلمات الجديدة واستنتاج المعنى البعيد للنص المقروء،وكذلك يفتقر محتوى كتاب القراءة إلى تنمية قراءة الجمل قراءة متتابعة من دون حركات ارتدادية وقراءة النص قراءة جمل مترابطة لا كلمة كلمة وقراءة النص قراءة صامتة من دون تحريك الشفتين.

٢ –	Morette et al ٢٠١١	وصف الإجراءات المنهجية لأبحاث مجموعة التركيز في عدة بلدان مختلفة؛ باستعمال أسلوب تحليل المحتوى النوعي	ثلاثة بلدان مختلفة	الجامعية	٢٧ دراسة تربوية	المقابلة	اسلوب تحليل المحتوى الاستقرائي	إمكانية تحليل بيانات مجموعة التركيز التي تم الحصول عليها من عدة دراسات دولية بطريقة منهجية، تجمع بين التدقيق العلمي وغزارة، وثراء البيانات التي يمكن الحصول عليها من المنهجيات النوعية.
٣ –	فريح: ٢٠١٢	تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال	بغداد	الابتدائية	كتب القراءة العربية للمراحل الثلاثة الأولى من الابتدائية	الاستبانة	الوصفي	أ–هناك تركيز واضح على الجوانب الظاهرية للمحفوظات وهو جانب يستحق الثناء في جذب الاهتمام وإثارة الرغبة للقارئ في قراءة المحفوظات ب– هناك ضعف كبير في ثلاثة من معاييره الأربعة الأمر الذي يؤكد أن الاهتمام بظواهر المحفوظات قد انعكس سلباً بعد الاهتمام بالمحتوى العام والفكرة التي تراد منها القصيدة.

٤	الحارثي : ٢٠٠٧	بيان درجة إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين	مكة المكرمة	الثانوية	مديرو المدارس الثانوية والوكلاء	الاستبانة	الوصفي	أ-إن درجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت ٢.٦٥ أي بدرجة متوسطة ،وأن درجة الموافقة على درجة أهمية الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت ٤.٥٥ أي بدرجة عالية جدا . ب-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بالنسبة لدرجة ممارسة الإعلام التربوي لتحقيق الأمن الفكري.
٥	ناكبوديا Nakpedia ٢٠١٠	البحث في أهمية تعزيز الأسس الثقافية في المنهاج كأحد سبل تطوير الأمن الفكري وتنميته لدى الطلبة	نيجيريا	الابتدائية	المنهاج المعتمد في المدارس النيجيرية	الاستبانة	الوصفي	إن الاهتمام بالأسس التربوية الثقافية يعد الطريق الأمثل إلى تعريف الطلبة بقواعد الثقافة النيجيرية وأنواعها ومزاياها، وإن مهام المعلم هو استخدام الثقافة والمنهاج المدرسي بشكل يشجع الطلاب على المشاركة في القضايا الثقافية

٦ –	**الفريدي :** ٢٠١٦	التعرف على أبعاد الأمن الفكري التي يجب تحقيقها لدى طلاب المرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيق تلك الأبعاد لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين	بريدة	الثانوية	معلمين ومشرفين	الاستبانة	الوصفي التحليلي	أ- أكدَّ أفراد عينة البحث ضرورة التأكيد على أن الشريعة الإسلامية شاملة لكل أنظمة الحياة، والتحذير من الإفساد في الأرض . ب- أكدَّ أفراد عينة البحث ضرورة التأكيد على المحافظة على التراث الثقافي للأمة، وحضّ الطلاب على المشاركة في القضايا الثقافية.
٧ –	**الأحمري :** ٢٠١٨	تحديد مهارات الأمن الفكري اللازم توفرها في كتب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، ومعرفة درجة توافر الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	السعودية	المتوسطة	كتاب الإجتماعيات	أداة تحليل المحتوى	الوصفي التحليلي	أ- تمت الإشارة إلى الكفاءات القاعدية في بداية كل مجال مفاهيمي مباشرة بعد عنوان ذلك المجال، ولم تتم الإشارة إلى الكفاءات المرحلية. ب- يبدأ كل مجال مفاهيمي بوقفة تقويمية تضم مجموعة من أسئلة التكميل حول معارف الطالب التي اكتسبها في الصف الأول متوسط وذات العلاقة بمجال الدراسة.

٨ –	**وتوت: ٢٠٢١**	تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري، وشمل مجتمع البحث محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للصف الرابع الطبعة العاشرة، وللصف الخامس الطبعة السابعة، وللصف السادس الطبعة الرابعة	العراق	الابتدائية	كتب الاجتماعيات للصفوف الرابع والخامس والسادس	الاستبانة	الوصفي	أعلى بعد حققه هو بعد الانتماء الثقافي والحضاري بواقع (٧٢١)تكرارًا وبنسبة مئوية (٤٥%)، يليه بعد الانتماء الوطني بواقع (٤٥٩) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢٩%)،يليه عد التفكير الإيجابي بواقع (١٥٩) تكرارًا وبنسبة مئوية (١٠%) أما بعد الحوار وقبول الآخر فقد حقق (١٤٢) تكرارًا وبنسبة مئوية (٩%) ثم يأتي بعد سلامة التفكير من الانحراف الفكري بواقع (١١٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٧%).

ثالثًا : جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث كثيرًا من الدراسات السابقة من طريق الاطلاع على الأهداف والإجراءات والمقترحات، وهذا ما أدى إلى تعزيز وتعميق الخلفية العلمية والإطار النظري والمساعدة في صياغة أداة ومنهجية البحث، كذلك استعمال التصنيف الملائم واستخراج الصدق والثبات للتحليل واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث واختيار وحدات التحليل.

- ويمكن تلخيص جوانب الإفادة بما يأتي:

١- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في بناء أداة بحثهِ .

٢- ساعدت الدراساتُ السابقة الباحثَ في اختيار مصادر البحث والوصول إليها.

٣-أفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة بعض أسئلة الدراسة.

٤-كما أفاد من الإجراءات والخطوات التي قام بها الباحثون السابقون في تكوين تصور واضح ودقيق عن حجم عينة الدراسة واختيار الأدوات المناسبة.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولًا: منهجية البحث

ثانيًا: إجراءات البحث

١- مجتمع البحث

٢- عينة البحث

٣- أداة البحث

٤- الصدق

ثالثًا: التحليل

١- قواعد واسس التحليل

٢- خطوات التحليل

٣- الثبات

أ- الثبات عبر الزمن

ب- الثبات بين المحللين

رابعًا: الوسائل الإحصائية والحسابية

أولا: منهج البحث:

يعد منهج البحث الوصفي الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح للواقع التربوي، فهو يهدف أساسا إلى دراسة الظروف أو الظواهر أو المواقف أو العلاقات كما هي موجودة، والحصول على وصف دقيق لها، ويساعد على تفسير المشكلات التي تتضمنها أو الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها،(سليمان،٢٠١٤ :١٣٠).فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من طريق منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.(المحمودي، ٢٠١٩: ٤٦)

إنَّ البحث الوصفي استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين ظواهر أخرى، وأن الأسلوب الوصفي في البحث أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميا من طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.(عبد العال ،٢٠٠٤: ١٦٦)

إنَّ المنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويقارن ويقيّم وذلك بقصدِ الوصول إلى تقييمات ذات معنى بقصد التبصر بتلك الظاهرة، فضلاً عن أن الأبحاث الوصفية لا تقتصر على التنبؤ بالمستقبل بل إنها تنفذ من الحاضر إلى الماضي لكي تزداد تبصراً بالحاضر.(العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧)

وبناءً على ماتقدم، فقد استعمل الباحث في دراسته الحالية المنهج الوصفي لأنه المنهج الملائم لهدف البحث (تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي

في ضوء مفاهيم الأمن الفكري)، واعتمد أسلوب تحليل المحتوى أحد أنواع الدراسات المسحية في المنهج الوصفي، الذي يشير إلى قراءة ومسح الوثائق المادية كالكتب والدوريات والسجلات.(سليمان،٢٠١٤ :١٤٧)

ثانياً: إجراءات البحث:

١. مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي المقرر تدريسه من لدن وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) الذي ذُكر في حدود البحث، والذي تم تأليفهُ من لدن كل من: د. كريم عبيد الوائلي، ود. عبد العباس عبد الجاسم، وتركي عبدالغفور الراوي، إذ شمل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي (ط.١٣) لسنة ٢٠٢١، (١٤١) صفحة، وقد استبعد الباحث: (المقدمة، والفهرست، والأسئلة والتدريبات والمعاني)، وعليه أصبحت الصفحات الخاضعة للتحليل (٩٨) صفحة، والجدول(٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) مجتمع البحث

كتاب القراءة العربية	عدد الصفحات الكلي	عدد الصفحات المستثناة	عدد الصفحات بعد الإستثناء
الصف السادس	١٤١	٤٣	٩٨

٢- عينة البحث:

إنَّ العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة ملائمة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استعمال تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فهي تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات. (المحمودي،٢٠١٩: ١٦٠)

إنَّ من الصفات الأساسية لعينة البحث أن تكون كافية وممثلة، أي أن تستوفى الشروط الموجودة في المجتمع الأصلي كافة ومعبرة عن خصائصه(طعيمة،٢٠٠٤: ٢٤٤)، وقد اعتمد الباحث النصوص الواردة في الكتاب عينة لدراستهِ، والجدول(٣) يوضح ذلك

جدول (٣) يعرض عنوانات النصوص الواردة في الكتاب ورقم الصفحة

ت	اسم الموضوع	رقم الصفحة في الكتاب
١-	وصية لقمان لابنهِ	٦
٢-	حديث السفينة	٨-٩
٣-	الخط	١١
٤-	من مأثور القول	١٢
٥-	من وحي الدستور الدائم	١٤
٦-	لذة الابداع	١٥-١٦
٧-	تحية المدرسة	١٨
٨-	يوم لا أنساه	٢١
٩-	المثابرة	٢٢
١٠-	الاذاعة المدرسية	٢٥
١١-	النظافة	٢٦
١٢-	الخط	٢٦
١٣-	اتقان العمل	٢٧
١٤-	الخط	٢٨
١٥-	نشرة جدارية	٢٩
١٦-	بهلول والناس	٣٠-٣٢
١٧-	الخط	٣٣
١٨-	العنب	٣٤
١٩-	البستاني	٣٦

٢٠-	الخط	٣٧
٢١-	الحديقة المدرسية	٣٨
٢٢-	أبوعثمان الجاحظ وأمه	٣٩-٤٢
٢٣-	نزاهة الحاكم	٤٥
٢٤-	القراءة الصامتة	٤٨
٢٥-	من دعاء طاغور	٤٩
٢٦-	الصديق	٥١
٢٧-	الأمانة	٥٢-٥٣
٢٨-	أيام العطل	٥٤
٢٩-	الخط	٥٥
٣٠-	مصايف بلادنا الجميلة	٥٦
٣١-	عيد الكفيف العالمي	٥٧-٥٨
٣٢-	نشيد النزاهة	٦٠
٣٣-	محاسبة الولاة	٦٢-٦٣
٣٤-	الخط	٦٤
٣٥-	الحرية	٦٥-٦٦
٣٦-	علم بلادي	٦٨
٣٧-	كرم ال بيت النبوة	٦٩-٧٠
٣٨-	الخط	٧١
٣٩-	أصحاب الحرف	٧٢
٤٠-	الطاووس	٧٤
٤١-	الخط	٧٤
٤٢-	حقوق الأطفال	٧٥-٧٦
٤٣-	اتفاقية حقوق الانسان	٧٧
٤٤-	انا انسان	٧٨
٤٥-	ابن سينا والمريض	٧٩-٨٠
٤٦-	العراق وطني	٨٢
٤٧-	تبلغ السماك	٨٣-٨٤

٤٨-	حلم معن بن زائدة	٨٧-٨٩
٤٩-	التعبير	٩٢
٥٠-	الاعتماد على النفس	٩٣-٩٤
٥١-	الخط	٩٦
٥٢-	بغداد	٩٧
٥٣-	الوقت الثمين	٩٨
٥٤-	الخط	١٠٠
٥٥-	وافق شن طبقة	١٠١-١٠٢
٥٦-	الخط	١٠٤
٥٧-	حكم معقول	١٠٥-١٠٦
٥٨-	دجلة والفرات	١٠٩
٥٩-	زرقاء اليمامة	١١٠-١١٢
٦٠-	اسرتي	١١٦
٦١-	ترشيد الكهرباء	١١٨
٦٢-	الوقاية من الألغام	١١٩-١٢٠
٦٣-	الخط	١٢١
٦٤-	عيد المعلم	١٢٢-١٢٣
٦٥-	الخط	١٢٦
٦٦-	عاقبة الوشاية	١٢٧-١٢٨
٦٧-	الخط	١٢٩
٦٨-	الخليل بن أحمد الفراهيدي	١٣٠-١٣١
٦٩-	جمال الطبيعة	١٣٤
٧٠-	الخط	١٣٦
٧١-	المدرسة المستنصرية	١٣٧-١٣٨
المجموع	٧١	٩٨

٣-أداة البحث:

يتطلب إجراء البحث الحالي إعداد أداة يتم في ضوئها تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، لذلك اختار الباحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات ذات العلاقة بالدراسة، لأنها من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعًا في مجال الدراسات التربوية والبحوث الوصفية، وتُصمم لجمع البيانات ورصد معدل تكرار الظواهر.(وادي،٢٠٢١ :١٧)

وقد تم إعداد الأداة من لدن الباحث باتباع الخطوات الآتية :

* الاطلاع على الدراسات السابقة.

* مراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع الأمن الفكري.

* صاغ الباحث أربعة مفاهيم وهي(الانتماء الوطني، والانتماء الثقافي، والحوار وقبول الآخر، والحفاظ على العقل من الإنحراف الفكري) وقد احتوى المفهوم الأول على (٩) مؤشرات واحتوى المفهوم الثاني على (١٠) مؤشرات، فيما احتوى المفهوم الثالث على (٦) مؤشرات، وقد احتوى المفهوم الرابع على (٦) مؤشرات، ليكون مجموع مؤشرات الأداة (٣١) مؤشرا بصيغتها الأولية ، ينظر ملحق (١).

* عرض الباحث أداة البحث على مجموعة من المحكمين المختصين بـ (المناهج وطرائق التدريس العامة، وطرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس).

٤- صدق الأداة :

إنَّ صدق الأداة يكون بمدى ملاءمة أسلوب التحليل وفئاته مع مضمون المحتوى، أو من طريق استمارة خاصة، وتعرض على أصحاب الاختصاص من

التدريسيين (محكمون)، يُعمل بآرائهم بالحذف أو الإضافة أو التعديل.(وادي،٢٠٢١ :١٧)، وأفضل طريقة للتأكد من الصدق هو أن يُبين مجموعة من الخبراء مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها، لغرض التحقق من كون قائمة المفاهيم والمؤشرات التي توصل إليها الباحث، والتأكد من مدى صلاحيتها ومدى ملاءمتها وشموليتها للمجالات كافة وسلامتها العلمية واللغوية، فقد أودعها استبانة أعدت لهذا الغرض ملحق(١)، وثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس، والملحق (٢) يبيّن ذلك، وقد اعتمد الباحث على الفقرات التي نالت نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء، وبذلك استقرت فقرات الاستبانة إلى (٤) مجالات بواقع (٣١) فقرة، بعد حذف فقرة (احترام الآخرين والاستماع الى ارائهم) من المجال الثالث واضافة فقرة (العناية بالمفاهيم الدينية والتربوية والاجتماعية) الى المجال الرابع، وملحق (٣) يوضح ذلك.

ثالثًا :التحليل:

يُعد تحليل المحتوى أسلوبًا أو أداة للبحث العلمي، يستعملهُ الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لاسيما في علم التربية ومناهجها، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون للمادة التربوية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث.(عمر ،٢٠٠٩: ١٢١)، فهو أسلوب كمي، ومنهجي، وموضوعي، لوصف وتحليل محتوى الاتصال (الحمداني واخرون، ٢٠٠٦: ١١٩)

ويختص التحليل بالكشف عن الظواهر التي تبدو في مادة من مواد الاتصال، فيرصد لنا معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها، والعبارات المصاحبة لها، متخذًا من هذا كله مؤشرًا للاتجاهات السائدة في هذه المادة من مواد الاتصال.(طعيمة، ٢٠٠٤: ١١٢)

وهناك وحدات عدة للتحليل هي:

١- **الكلمة** : هي أصغر وحدات التحليل وقد تكون الكلمة رمزا أو مصطلحا، وتستعمل الكلمة كوحدة لتحليل المحتوى في مواقف مختلفة من بينها دراسة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وأيضاً تحليل مستوى سهولة المادة المكتوبة أو صعوبتها، وهو ما يصطلح على تسميته بالمقروئية.(عبيدات وآخرون، ٢٠١٥ :١٣٧)

٢- **وحدة الفكرة:** تُعدُّ الفكرةُ أهم وحدات تحليل المحتوى عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال، وتكوين الاتجاهات، ويقصد بوحدة الفكرة الوقوف على العبارات، أو الأفكار الخاصة بموضوع معين.(سليمان، ٢٠١٤: ٢٤٠)، وقد تكون وحدة الفكرة أما جملة، أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل.(الساعدي ومقداد، ٢٠٢١: ١٣٣)

٣- **وحدة المفردة(الموضوع)** : هي وحدة المادة الكاملة التي يحلل الباحث فيها كتابًا ما، ويعد الكتاب وحدة التحليل، بمعنى أن محتوى الكتاب يعد ظاهرة، وأن حساب تكرار الظاهرة يتم بعدِّ الكتب التي وردت فيها تلك الظاهرة.(الساعدي ومقداد، ٢٠٢١: ١٤٠)

٤- **وحدة المساحة والزمن:** إنَّ هذا النوع من الوحدات يستعمل عندما يُريد الباحث معرفة المساحة التي تشغلها الموضوعات أو المادة المنشورة، كعدد الصفحات أو الأسطر أو الأعمدة. (الحمداني واخرون،٢٠٠٦: ١٢٢)

٥- **وحدة التعداد** : وتستعمل وحدة التعداد في حالة ظهور الفكرة التي تعبر عن هدف سلوكي، ويعطى لكل فكرة في المحتوى وزن متساوٍ، وتعد هذه الطريقة الأكثر استعمالاً في مجال التحليل.(الشمري وسعدون، ٢٠٠٥: ٧٢)

وقد اعتمد الباحث وحدة الفكرة التي تستعمل في أكثر البحوث كوحدة للتحليل، لأنها تأتي بعد الكلمة وأقل من الموضوع وهي تكون في أكثر صورها عبارة أو جملة مركبة أو جملة يسيرة، وأنَّ الفكرة تكفي لإعطاء معنى للوصول إلى الهدف المطلوب، لذلك اعتمد الباحث على وحدة الفكرة نتيجة ملاءمتها للبحث وطبيعة محتوى المواد المحللة، واستعمالها في أكثر الدراسات.

١- قواعد التحليل وأسسه:

من أجل الحصول على نسبة عالية من الثبات، ولكي يتصف التحليل بالموضوعية والمنهجية، فقد اتبع الباحث في البحث الحالي القواعد والأسس الآتية:

أ- استعمل الفكرة في التحليل، وهي كل ما تقع بين رأس سطر وفارزة أو نقطة، أو بين فارزة وفارزة، أو بين فارزة ونقطة، أو بين نقطة ونقطة، فهي تعد صالحة للتحليل.

ب- إذا كانت الفكرة الرئيسة تحوي على أفكار فرعية تعد كل فكرة سواء كانت رئيسة أم فرعية فكرة مستقلة في عملية التحليل.

ج- الفكرة التي لا تعطي مدلولًا معينًا، لكونها مرتبطة بما قبلها أو بعدها، فيمكن الرجوع إلى قراءة الفكرة السابقة أو اللاحقة لتشخيص الفكرة.

ح- إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر، وكانت إحداهما سببًا والأخرى نتيجة، أو إحداهما وسيلة والأخرى غاية، فإنّ كليهما تعامل بوصفها فكرة واحدة.

خ- في حالة ظهور فكرتين في العبارة الواحدة ولا يمكن تجزئتهما يلجأ الباحث إلى الفكرة الأقوى في العبارة.

د- في حال ظهور فكرة لا يمكن وضعها ضمن جوانب التصنيف، يمكن الاعتماد على رأي بعض المختصين لإدخالها ضمن جوانب التصنيف.

٢- خطوات التحليل:

تم اتباع خطوات متسلسلة في تحليل المحتوى ، كالآتي:

أ- تحديد مفاهيم الأمن الفكري ومؤشراته التي تم ذكرها في الفصل الثاني(جوانب نظرية).

ب-قراءة كل موضوع بالكامل، للتعرف على الأفكار التي يتضمنها الموضوع الواحد.

ت-قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع الواحد، لغرض استخراج العبارات التي تتضمن فكرة معينة.

ث-تحديد العبارات التي تشير إليها كل فكرة ثم تصنيفها.

ج- تفريغ النتائج في استمارة التحليل وإعطاء تكرار لكل مفهوم من المفاهيم ورقم المؤشر الذي تشير إليه الفكرة الناتجة من التحليل.

ح- حساب التكرارات لمدى توافر مفاهيم الأمن الفكري لكل مجال في محتوى كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، وسيعرض الباحث أنموذجًا للتحليل في جدول (٤) للموضوعات(وصية لقمان، حديث السفينة، الأمر بالمعروف، الخط، من مأثور القول)، ونسبتها ١٣% من أصل ٩٨ صفحة، التي وضعها في ملحق(٤).

جدول (٤) أنموذج لتحليل مواضيع (وصية لقمان، حديث السفينة، الأمر بالمعروف، الخط، من مأثور القول)

ت	الموضوع	المجال الذي ينتمي إليه	المؤشر الذي ينتمي إليه	الصفحة
١	لقمان الحكيم، رجل أتاه الله العلم والحكمة	الانتماء الثقافي والحضاري	٤	٦
٢	والحكمة هي العلم والعدل والكلام الحق	الحفاظ على العقل من الانحراف	٧	٦
٣	وكان يوصي ابنه ويبين له أن رضا الله يتحقق في رضا الوالدين، وطاعتهما	الحفاظ على العقل من الانحراف	٥	٦
٤	فالواجب إذن أن نرد لهما بعض مابذلاه من الجهد والتعب في سبيل تربيتنا	الحفاظ على العقل من الانحراف	٦	٦
٥	فلا نعصي لهما أمراً الا إذا كان في ذلك دعوة إلى معصية الخالق	الحفاظ على العقل من الانحراف	٥	٦
٦	كان رسول الله(صلى الله عليه وآله) يرشد الى الخير ويرغب فيه، وينفر من الشر ويحذر منه	الحفاظ على العقل من الانحراف	٥	٨
٧	إن قوماً ركبوا سفينة، فاقتسموا، فكان لكل رجل منهم موضع فنقر رجل منهم موضعه بالفأس، فقالوا له ماتصنع؟ قال هو مكاني أصنع فيه ماشئت	الانتماء الوطني	٤	٨
٨	إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من دعائم المجتمع الصالح	الحفاظ على العقل من الانحراف	٧	٩
٩	وهذا ماتدعو إليه الأديان السماوية كلها	الحوار وقبول الآخر	٣	٩
١٠	فكان خير معلم قادرا على التشبيه وإجادة الحوار	الحوار وقبول الآخر	١	٩

١١	وأكد إن حرية الفرد داخل المجتمع مقيدة غير مطلقة، فهي تقف عندما تبدأ حرية الآخرين	الانتماء الوطني	٥	٩
١٢	فالمجتمعات البشرية إذا سكتت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ساءت أحوالها وهلكت	الحفاظ على العقل من الانحراف	٣	٩
١٣	أما إذا أخذت على أيدي المفسدين ومنعتهم من الإفساد صلحت أوضاعها وسلمت من الآفات	الحفاظ على العقل من الانحراف	٣	٩
١٤	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان	الحفاظ على العقل من الانحراف	٥	١١
١٥	يابني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك	الحفاظ على العقل من الانحراف	٧	١٢
١٦	فأحب لغيرك ماتحب لنفسك ،واكره له ما تكره لها	الحوار وقبول الآخر	٦	١٢
١٧	ولا تظلم كما لاتحب أن تُظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك	الحفاظ على العقل من الانحراف	٧	١٢
١٨	وارض من الناس ماترضاه له من نفسك، ولا تقل مالا تعلم، ولا كل ماتعلم ولاتقل مالا تحب أن يقال لك	الانتماء الوطني	٨	١٢
١٩	ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق، فبئس الطعام الحرام، وجد في الحصول على معاشك، وإياك والاتكال على المنى	الحفاظ على العقل من الانحراف	٥	١٢

واستكمل الباحث عملية التحليل لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، ينظر في ضوء الجدول أعلاه.

٣- الثبات

الثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة، بمعنى تشير إلى الأشياء أو النتائج نفسها لو أعيد تطبيقها على العينة نفسها في الظروف نفسها بعد مدة ملائمة، فعندما لا تتغير النتائج بإعادة تطبيق الأداة ولا تختلف استجابة المفحوص فهذا يعني أن الأداة ثابتة.(عطية(ب)، ٢٠٠٩ :١١١)

وهناك ثلاثة أنواع من المتغيرات تعد أكثر تأثيرًا في نتائج التحليل، وأن الأهمية الكبيرة لثبات تحليل المحتوى تكمن في التحرر أو البعد عن هذه المتغيرات الثلاثة وهي:

أ- مدة القياس: ويقصد بها قيام باحث واحد لتحليل محتوى نص معين على مراحل متعاقبة.

ب-أداة القياس: ويقصد بها تعدد الأدوات فقد تنتهي هذه بنتائج معينة وتنتهي الثانية بنتائج أخرى.

ت- شخصية الباحث: ويقصد بها تعدد الباحثين لتحليل نص معين.(طعيمة،٢٠٠٤: ٢٠٦)

وقد استعمل الباحث نوعين من الثبات:

أ- الثبات عبر الزمن:

ويعني أن يقوم الباحث بتحليل المادة نفسها مرتين، وعلى مرحلتين متباعدتين، مستعملًا أداة التحليل التي أعدها، وبعد مدة من الزمن يعيد بنفسهِ تحليل العينة نفسها مستعملًا الأداة نفسها من دون الرجوع بأي صورة من الصور للتحليل السابق الذي أجراه.(طعيمة،٢٠٠٤: ٢٢٥)

وقد حلّلَ الباحث المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدره (١٤) يومًا بين التحليلين الأول والثاني، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات بين التحليلين، والذي بلغ (٠,٩٥) وهو معامل ثبات جيد، إذ إنَّ معامل الثبات المقبول يفوق (٠,٨٠).(الحمداني واخرون،٢٠٠٦: ١٢٤)

ب-**الثبات بين محَلِّلَين:**

وفي مثل هذه الحالة يلتقي الباحث مع المحلل الآخر للاتفاق على أسس وإجراءات التحليل، ثم ينفرد كل منهما للقيام بتحليل المادة(طعيمة،٢٠٠٤: ٢٢٥)، وقد حلل الباحث المادة نفسها مع محلل آخر[١] بعد أن تم اتباع قواعد و إجراءات التحليل نفسها، وتم استعمال معادلة هولستي لايجاد معامل الثبات، إذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل الآخر (٠,٩٣)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

ت	المحلل	معامل الثبات
١	الباحث عبر الزمن	٠,٩٥
٢	الباحث والمحلل الآخر	٠,٩٣

رابعًا: الوسائل الإحصائية والحسابية:

استعمل الباحث في البحث الحالي:

١. التكرار والنسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية لحساب تكرارات المجالات والمؤشرات ونسب التكرارات المئوية .

[١] م.م حسن مهدي حسن الوزني ، المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة، طرائق تدريس الاجتماعيات

العدد الجزئي

النسبة المئوية = ـــــــــــــــ × ١٠٠ (طعيمة،٢٠٠٤: ٣٦٢)

العدد الكلي

٢. معادلة هولستي لايجاد معامل الثبات.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{م٢}}{\text{ن١+ن٢}}$$

اذ إنَّ :

م: هي عدد الحالات المتفق عليها بين الباحث ونفسه أو بين الباحث والمحلل الاخر.

ن: هي مجموع الحالات المراد تحليلها.(المشهداني، ٢٠١٧: ١٣١)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا لنتائج الدراسة، للمجالات الرئيسة وللمؤشرات جميعها، والتي رَمت إلى تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، وذلك في ضوء استبانة أعدها الباحث، وتم تطبيقها على عينة البحث، ثم معالجة النتائج التي توصل اليها الباحث بالوسائل الاحصائية الملائمة، ومناقشتها وتفسيرها بحسب هدف الدراسة:

أولًا: عرض النتائج الكلية وتفسيرها:

بعد تحليل الباحث لكتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري، يعرض الباحث الأفكار الواردة لمفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي التي كشفت عنها عملية التحليل والتي تكونت من (٤) مجالات رئيسة، وتم إدراج البيانات لنتائج التحليل للمجالات الرئيسة وبشكل تنازلي والجدول(٦) يوضح ذلك.

جدول(٦) التكرارات لمجالات الأمن الفكري الرئيسة ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها

التسلسل	المجالات الرئيسة	عدد مؤشرات المجال	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة	التحقق
١	الحفاظ العقل من الانحراف الفكري	٧	١٠٣	%٣٠,١	%٢٥	الأولى	متحقق
٢	الانتماء الوطني	٩	٩٩	%٢٨,٩	%٢٥	الثانية	متحقق
٣	الانتماء الثقافي والحضاري	١٠	٩٧	%٢٨,٣	%٢٥	الثالثة	متحقق
٤	الحوار وقبول الآخر	٥	٤٣	%١٢,٥	%٢٥	الرابعة	غير متحقق
المجموع		٣١	٣٤٢	%١٠٠	%١٠٠		

إذ يتضح من الجدول (٦) أن المجال الرابع في الأداة (**الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري**) قد حقق أعلى نسبة بواقع (١٠٣) تكراراً وبنسبة مئوية(٣٠,١%)، ويليه المجال الأول في الأداة (**الانتماء الوطني**) بواقع (٩٩) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٨,٩%)، ثم جاء المجال الثاني في الأداة (**الانتماء الثقافي والحضاري**) بواقع (٩٧) تكرارًا وبنسبة مئوية(٢٨,٣%)، ويليه المجال الثالث في الأداة (**الحوار وقبول الآخر**) وقد حقق (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية (١٢,٥%)، وبذلك يكون مجموع التكرارات (٣٤٢) تكراراً، ينظر جدول(٦).

وقد احتسب الباحث النسبة المئوية للوسط الفرضي[٢] لمجالات الأمن الفكري والذي بلغت نسبته المئوية (٢٥%)، وجعل من هذه النسبة معيارًا للحكم على تحقق المجال من عدمهِ، فالمجال الذي يحققُ النسبة المئوية التي هي أعلى أو تساوي هذا المعيار فهذا يعني أنه متحقق، والذي تكون نسبتهُ المئوية أقل من هذا المعيار فيعد غير متحقق، وعند مقارنته بالنسب المئوية التي حصل عليها كل مجال، وجد الباحث تحقق كل من المجال الرابع في الأداة **(الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري)** لكون نسبته المئوية أعلى من المعيار، إذْ بلغت (٣٠,١%)، والمجال الأول في الأداة **(الانتماء الوطني)** ونسبته المئوية (٢٨,٩%)، والمجال الثاني في الأداة **(الانتماء الثقافي والحضاري)** بنسبة مئوية (٢٨,٣%)، في حين لم يتحقق المجال الثالث في الأداة **(الحوار وقبول الآخر)**، لكون نسبته المئوية دون المعيار. والشكل (١) يبين ذلك.

الشكل (١) النسب المئوية لمجالات الأمن الفكري الرئيسة

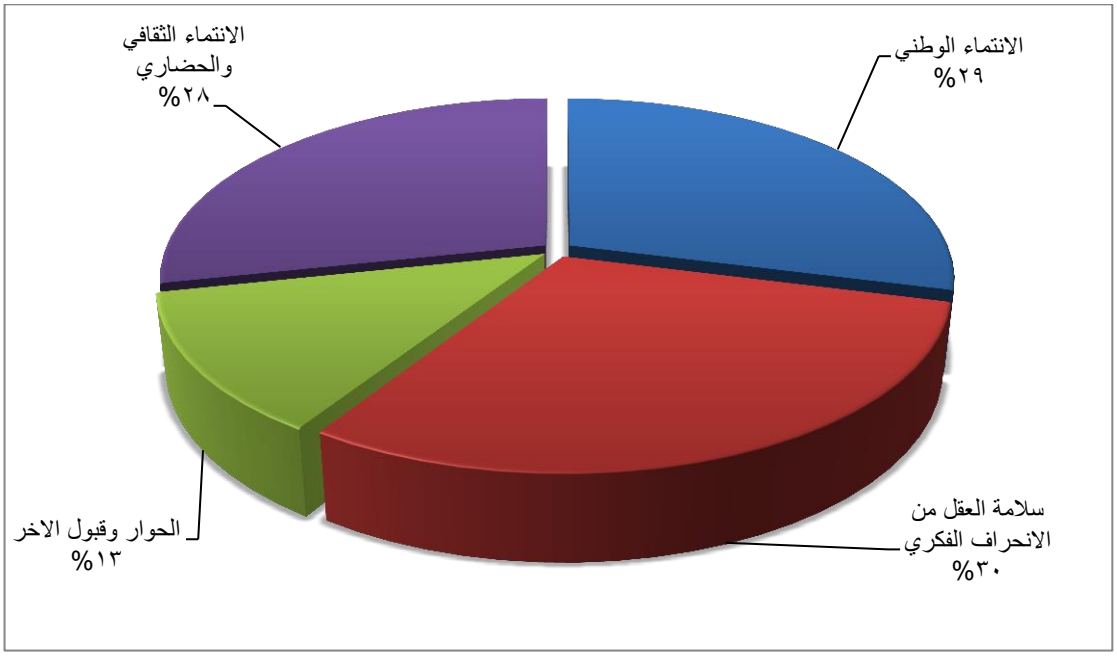

(٢) = مجموع المجالات الرئيسة / ١ × ١٠٠ = ٤ / ١ ×١٠٠ = ٢٥% (البياتي وزكريا،١٩٩٧: ٢٢-٢٦)

ويلحظ الباحث من طريق النتائج السابقة التي توصل إليها لمفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي الآتي :

١- إنَّ أعلى مجال كان له الصدارة هو الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري، بواقع (١٠٣) تكراراً وبنسبة مئوية(٣٠,١%)، وذلك لعناية واضعي المناهج بهذا المجال بشكل كبير لأنه يعد الانطلاقة الحقيقية لتنظيف العقل من الشوائب جميعها التي تؤدي إلى سلامتهِ وقد ركّز الكتاب على هذا المفهوم تركيزًا كبيرًا، لأنه يعدُ من ابرز الخطوات التي تصحّح أفكار المجتمع وعدم خروج العقل عن الوسطية والاعتدال.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٤٨)

٢- حصل مجال الانتماء الوطني على المركز الثاني، وبواقع (٩٩) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٨,٩%)؛ وذلك لأنّ حب الوطن والانتماء إليه هو من أهم عوامل بناء الأمن الفكري عند الفرد والجماعة، لذلك ركزَ كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، على هذا المجال، وعنايته بتنمية الشعور بالمواطنة مما أعطى له الأهمية بأن ينال المرتبة الثانية عن بقية المجالات، إذ تُعدُّ العناية بمفهوم المواطنة والانتماء للوطن من طريق المناهج والأنشطة التربوية المختلفة ضرورة مهمة، لأن ضعف تعلق الأطفال بالكتاب، وبمفهوم المواطنة، والولاء للوطن، والإخلاص له يؤدي إلى التطرف الفكري.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٥٨)

٣- جاء مجال الانتماء الثقافي والحضاري بالمركز الثالث وحصل على (٩٧) تكرارًا وبنسبة مئوية (٢٨,٣%)، وذلك لأن عناية من وضع المنهج جاء لأهمية الثقافة والحضارة التي تتمتع بها البلاد، وتأثيرها في نفوس التلاميذ، التي من طريقها يتعرف التلميذ على المعالم الثقافية والحضارية التي من شأنها تعمّق روح الانتماء لها، ومن ثم تؤدي إلى التفكير الصحيح، حتى يصبح الانتماء الثقافي والحضاري سلوكًا وتوجهًا لاتنفصل عنه شخصية الفرد. (الصقعي،٢٠٠٩:٢٣)

٤- حصل مجال الحوار وقبول الآخر على أقل التكرارات، وهي (٤٣) تكراراً وبنسبة مئوية قدرها(١٢,٥%)، وذلك بسبب قلة عناية القائمين على تأليف المناهج الدراسية بهذا المجال، والذي أدى إلى قلة حصوله على تكرارات عالية، وهذا يستدعي القائمين بتأليف المناهج ضرورة العناية بهذا المفهوم في محتوى الكتاب لأهميته في تعزيز الأمن الفكري، لأنه يعدُّ من أبرز مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها لاسيما وإنَّ المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، من طريق الحوار والنقاش القائم على بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح الأفكار المنحرفة للفرد والمجتمع.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٤٥)

ثانيًا: عرض النتائج الجزئية وتفسيرها:

احتسب الباحث تكرارات المؤشرات التي حصل عليها كل مجال من مجالات الأمن الفكري، والنسبة المئوية، ورتبها، ومعرفة تحققها داخل المجال الواحد سواء أكان هذا المجال متحققًا أم غير متحقق، وبشكل تنازلي، والجداول من (٧-١٠) توضح ذلك كما يأتي:

١- حساب التكرارات لمؤشرات المجال الأول (الانتماء الوطني):

جدول(٧) يُبين التكرارات لمؤشرات مجال الانتماء الوطني ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها

التسلسل حسب الرتب	الانتماء الوطني	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة	التحقق
١	إظهار حب الوطن والدفاع عنه	٢٧	%٢٧,٢	%١١,١	الأولى	متحقق
٢	الإخلاص للوطن في العمل	١٦	%١٦,١	%١١,١	الثانية	متحقق
٣	بيان المخاطر المحيطة بالهوية الوطنية	١٣	%١٣,١	%١١,١	الثالثة	متحقق
٤	التشبع بروح المسؤولية وإشاعة روح التسامح بين أبناء المجتمع	١١	%١١,١	%١١,١	الرابعة	متحقق
٥	الإسهام بالراي السليم في شؤون المجتمع العامة	١٠	%١٠,١	%١١,١	الخامسة	غير متحقق
٦	الحفاظ على الصلة بين النسيج الإجتماعي والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع	٧	%٧	%١١,١	السادسة	غير متحقق
٧	مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع	٦	%٦	%١١,١	السابعة	غير متحقق
٨	احترام القوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع	٥	%٥	%١١,١	الثامنة	غير متحقق
٩	الحفاظ على الممتلكات العامة	٤	%٤	%١١,١	التاسعة	غير متحقق
المجموع		٩٩	%١٠٠	%١٠٠		

إذ يتبّين من الجدول (٧) أن المؤشر الثاني في الأداة **(إظهار حب الوطن والدفاع عنه)** قد حقق أعلى نسبة بواقع (٢٧) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٧,٢%)، ويليه المؤشر الأول في الأداة **(الإخلاص للوطن في العمل)** بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية(١٦,١%)، ثم جاء المؤشر الثالث في الأداة **(بيان المخاطر المحيطة بالهوية الوطنية)** الذي حقق (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية(١٣,١%)، وتبعهُ المؤشر التاسع في الأداة **(التشبع بروح المسؤولية وإشاعة روح التسامح بين أبناء المجتمع)** الذي حقق (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,١%)، ويليه المؤشر السادس في الأداة **(الإسهام بالرأي السليم في شؤون المجتمع العامة)** الذي حقق (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠,١%)، ثم جاء المؤشر الثامن في الأداة **(الحفاظ على الصلة بين النسيج الاجتماعي والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع)** الذي حقق (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٧%)، ثم يأتي المؤشر الرابع في الأداة **(مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع)** الذي حقق (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (٦%)، ويليه المؤشر الخامس في الأداة **(احترام القوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع)** الذي حصل على (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٥%)،فيما حصل المؤشر السابع في الأداة **(الحفاظ على الممتلكات العامة)** على (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٤%) وبذلك يكون مجموع التكرارات (٩٩) تكراراً.

وبعد حساب النسبة المئوية للوسط الفرضي[٣] للمؤشرات التي تندرج تحت مجال الانتماء الوطني، والبالغة (تسعة) مؤشرات، بلغت نسبته في هذا المجال (١١,١)، وجعل الباحث من هذه النسبة معيارًا للحكم على تحقق المؤشر من عدمهِ، وعند مقارنته مع النسب المئوية التي حصل عليها كل مؤشر من مؤشرات المجال، وجد الباحث تحقق

---

(٣)

$$= \frac{١}{\text{عدد المؤشرات المتفرعة من المجال}} \times ١٠٠ = \frac{١}{٩} \times ١٠٠ = ١١,١\%$$

المؤشرات (الأول والثاني والثالث والتاسع) بحسب تسلسلها في الأداة؛ لكون نسبتهم المئوية أعلى من المعيار، أما المؤشرات الأخرى (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن) فلم تتحقق جميعها؛ لكون نسبها المئوية دون نسبة المعيار، والشكل (٢) يبين ذلك.

الشكل (٢) يبين النسب المئوية لمؤشرات مجال الانتماء الوطني

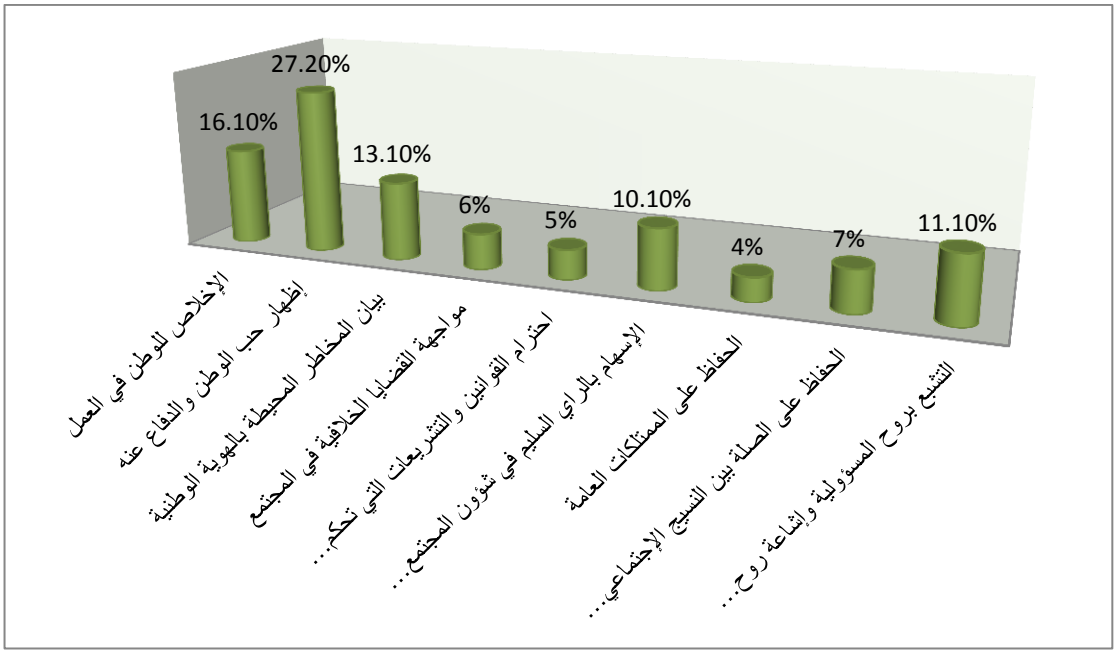

ويلحظ الباحث من طريق النتائج السابقة التي توصل إليها لمؤشرات المجال الأول **(الانتماء الوطني)** الآتي :

إنّ أعلى المؤشرات التي حصلت على تكرارات عالية وتعد متحققة وبحسب التسلسل في الأداة هي (الثاني، والأول، والثالث، والتاسع) بنسب مئوية وبحسب التسلسل (٢٧,٢ -١٦,١-١٣,١-١١,١) وذلك لأهمية كل ما يتعلق بحب الوطن، والدفاع عنه، والإخلاص له في العمل، ومواجهة الأضرار التي قد تحل به، من طريق التشبع بروح المسؤولية الوطنية للوصول إلى الدفاع عنه، فإنّ ترابط المؤشرات الأربعة وحصولها على تكرارات عالية دليل على أن العملية هي عملية تضامنية، فمن طريق العمل نعمل على

الدفاع عن الوطن، ومن طريق التشبع بروح المسؤولية نعمل على دفع الأضرار التي تحل بالوطن، لنصل إلى حب عميق لوطننا والدفاع عنه، فإنّ أفراد المجتمع جميعهم مسؤولون عن وطنهم وحبهم له. (اليامي، ٢٠١٩: ٤٨)

فيما لم تتحقق المؤشرات وبحسب تسلسلها في الأداة (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن) بعد أن حصلت على تكرارات قليلة (٦%- ٥%- ١٠%- ٤%- ٧%) ، وذلك لقلة توافرها في الكتاب، على الرغم من فعاليتها الكبيرة في الحفاظ على العقل من الشوائب والتيارات غير الصحيحة، فأن مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع، واحترام القوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع، يؤدي به إلى الإسهام بالرأي السليم في الشؤون كافة، من طريق الحفاظ على الممتلكات العامة، والحفاظ على الصلة بين النسيج الاجتماعي، والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع، ومن هذا الاساس، فعلى المتخصصين أن يعتنوا بهذه المؤشرات، لأن العناية بها يؤدي إلى الانتماء الوطني العميق والذي من طريقهِ نصل إلى تنمية مفاهيم الأمن الفكري.

٢- **حساب التكرارت لمؤشرات المجال الثاني (الانتماء الثقافي والحضاري):**

جدول(٨) التكرارات لمؤشرات مجال الانتماء الثقافي والحضاري ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها

التسلسل حسب الرتب	الانتماء الثقافي والحضاري	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة	التحقق
١	احترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة.	١٨	%١٨,٥	%١٠	الأولى	متحقق
٢	الاهتمام بالمؤسسات التربوية كونها صمام أمان الثقافة العراقية.	١٦	%١٦,٤	%١٠	الثانية	متحقق
٣	الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي.	١٢	%١٢,٣	%١٠	الثالثة	متحقق
٤	اطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية	١١	%١١,٣	%١٠	الرابعة	متحقق
٥	إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع	١٠	%١٠,٣	%١٠	الخامسة	متحقق
٦	التفاعل الإيجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى.	٩	%٩,٢	%١٠	السادسة	غير متحقق
٧	جعل حضارة العراق مصدر من مصادر الفخر والاعتزاز.	٧	%٧,٢	%١٠	السابعة	غير متحقق
٨	الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي	٦	%٦,١	%١٠	الثامنة	غير متحقق
٩	الالتزام بثقافة الآباء والأجداد.	٥	%٥,١	%١٠	التاسعة	غير متحقق
١٠	المحافظة على المواقع الأثرية والثقافية والعلمية.	٣	%٣	%١٠	العاشرة	غير متحقق
	المجموع	٩٧	%١٠٠	%١٠٠		

إذ يتبّين من الجدول (٨) أن المؤشر الرابع في الأداة (**احترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة**) قد حقق أعلى نسبة بواقع (١٨) تكراراً وبنسبة مئوية(١٨,٥%)، ويليه المؤشر السابع في الأداة (**الاهتمام بالمؤسسات التربوية لكونها صمام أمان الثقافة العراقية**) بواقع (١٦) تكراراً وبنسبة مئوية(١٦,٤%)، ثم جاء المؤشر الأول في الأداة (**الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي**) والذي حقق (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية(١٢,٣%)، أمّا المؤشر التاسع في الأداة (**اطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية**) فقد حقق (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (١١,٣%)، ويأتي المؤشر الثامن في الأداة (**إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع**) وقد حقق (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠٣%)، ويتبعهُ المؤشر الثالث في الأداة (**التفاعل الإيجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى**) وقد حقق (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٩,٢%)، ثم جاء المؤشر الخامس في الأداة (**جعل حضارة العراق مصدر من مصادر الفخر والاعتزاز**) وقد حقق (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٧,٢%)، أمّا المؤشر العاشر في الأداة (**الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي**) فقد حصل على (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,١%)، فيما حصل المؤشر السادس في الأداة (**الالتزام بثقافة الآباء والأجداد**) على (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٥,١%)، وقد حقق المؤشر الثاني في الأداة (**المحافظة على المواقع الأثرية والثقافية والعلمية**)على (٣) تكرارات وبنسبة مئوية (٣%)، وبذلك يكون مجموع التكرارات (٩٧) تكراراً.

وبعد حساب النسبة المئوية للوسط الفرضي[٤] للمؤشرات التي تتدرج تحت مجال الانتماء الثقافي والحضاري، والبالغة (عشرة) مؤشرات، بلغت نسبة المؤشر في هذا

---

(٤)

$$= \frac{\text{١}}{\text{عدد المؤشرات المتفرعة من المجال}} \times ١٠٠ = \frac{\text{١}}{١٠} \times ١٠٠ = ١٠\%$$

المجال (١٠%)، وجعل الباحث من هذه النسبة معيارًا للحكم على تحقق المجال من عدمهِ، وعند مقارنته مع النسب المئوية التي حصل عليها كل مؤشر من مؤشرات المجال، وجد الباحث تحقق المؤشرات (الأول، والرابع، والسابع، والثامن، والتاسع) بحسب تسلسلها في الأداة؛ لكون نسبتهم المئوية أعلى من المعيار، أما المؤشرات الأخرى (الثاني، والثالث، والخامس، والسادس، والعاشر) فلم تتحقق جميعها؛ لكون نسبها المئوية دون نسبة المعيار، والشكل (٣) يبين ذلك.

الشكل (٣) النسب المئوية لمؤشرات مجال الانتماء الثقافي والحضاري

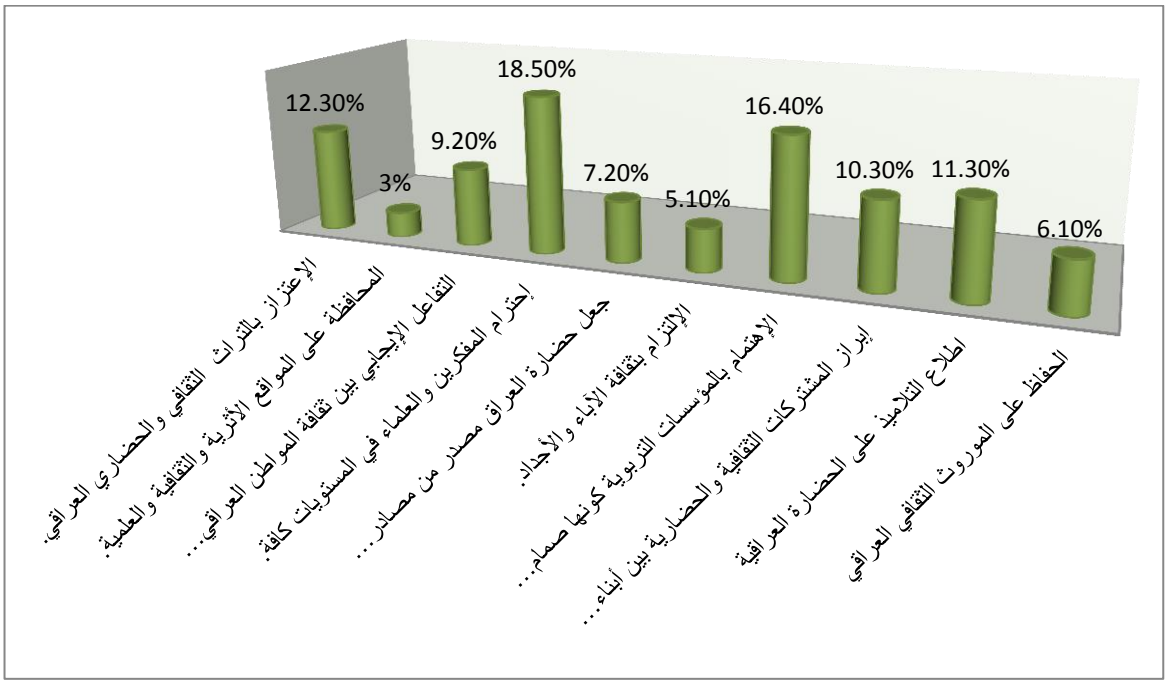

يلحظ الباحث من طريق النتائج السابقة التي توصل إليها لمؤشرات المجال الثاني(**الانتماء الثقافي والحضاري**) الآتي :

إنَّ أعلى المؤشرات التي حصلت على تكرارات عالية وتعد متحققة وبحسب تسلسلها في الأداة هي (الرابع، والسابع، والأول، والتاسع، والثامن) بنسب مئوية وبحسب التسلسل (١٨,٥-١٦,٤-١٢,٣-١١,٣-١٠,٣)، وذلك لأن من الطبيعي جدًا أن تصب المناهج

الدراسية عنايتها على مؤشرات الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي، واحترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة، وبيان الاهتمام بالمؤسسات التربوية؛ لكونها صمام أمان الثقافة العراقية، ليتم من طريقها إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع، واطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية، وإن هذه العناية تأتي من لدن المعنيين لإدراكهم أهمية هذه المؤشرات، لأنها تؤدي إلى تغذية العقل نحو السلامة الفكرية، لا الانحراف باتجاه التفكير السلبي، فأن أحد أهم أركان الأمن الفكري هو غرس الثوابت الثقافية والحضارية في نفوس المجتمع والابتعاد عن حالة الانقسام بين المثقفين أنفسهم وبين المثقفين والمفكرين.(جري وآخران، ٢٠٢٢: ٤٩)

فيما لم تحصل المؤشرات (الثاني، والثالث، والخامس، والسادس، والعاشر) على تكرارات تؤهلها أن تكون متحققة بل حصلت على (٣%-٩,٢%-٧,٢%-٥,١%-٦,١%) وهي نسب مئوية متدنية، على الرغم من ضرورتها لسلامة الفكر لدى التلاميذ، وأهميتها في تعزيز الأمن الفكري، فلم يُعنَ الكتاب بالتفاعل الإيجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى، والاهتمام بجعل حضارة العراق مصدرًا من مصادر الفخر والاعتزاز، والمحافظة على المواقع الاثرية والثقافية والعلمية، مما يؤدي بالفرد الولوج إلى ثقافات أخرى غريبة عن الموروث الثقافي العراقي، مما يستدعي أن تتسع المناهج بمحتواها لتشمل هذه المفاهيم بشكل أكبر، لأهميتها في تعزيز الأمن الفكري، لأن غيابها سيؤدي الكثير من الأضرار الاجتماعية والأخلاقية والثقافية.(جري وآخران،٢٠٢٢: ٤٦)

٣- حساب التكرارت لمؤشرات المجال الثالث (الحوار وقبول الآخر):

جدول(٩) التكرارات لمؤشرات مجال الحوار وقبول الآخر ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها

التسلسل حسب الرتب	الحوار وقبول الآخر	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة	التحقق
١	اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الأفكار الأخرى.	١٣	%٣٠,٢	%٢٠	الأولى	متحقق
٢	الحذر من المفاهيم التي تؤدي إلى التعصب الفكري.	١٢	%٢٧,٩	%٢٠	الثانية	متحقق
٣	بيان مفاهيم المحبة وإظهارها للآخرين.	١١	%٢٥,٥	%٢٠	الثالثة	متحقق
٤	تعريف الجيل الجديد بوسطية الدين واعتداله وتوازنه.	٤	%٩,٣	%٢٠	الرابعة	غير متحقق
٥	قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعب العراقي.	٣	%٦,٩	%٢٠	الخامسة	غير متحقق
المجموع		٤٣	%١٠٠	%١٠٠		

إذ يتبّين من الجدول (٩) أن المؤشر الأول في الأداة (**اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الأفكار الأخرى**)، حقق أعلى نسبة بواقع (١٣) تكراراً وبنسبة مئوية(٣٠%)، ويليه المؤشر الرابع في الأداة (**الحذر من المفاهيم التي تؤدي إلى التعصب الفكري**)، بواقع (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٧,٩%)، ثم يأتي المؤشر الخامس في الأداة (**بيان مفاهيم المحبة وإظهارها للآخرين**)، الذي حقق (١١) تكراراً وبنسبة مئوية(٢٥,٥%)، ثم جاء المؤشر الثالث في الأداة (**تعريف الجيل الجديد بوسطية الدين واعتداله وتوازنه**) وقد حقق (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٩,٣%)، ثم يتبعهُ المؤشر الثاني في الأداة (**قبول**

التعددية الثقافية والدينية بين الشعب العراقي)، وقد حقق (٣) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٩%) وبذلك يكون مجموع التكرارات (٤٣) تكرارًا.

وبعد حساب النسبة المئوية للوسط الفرضي[٥] للمؤشرات التي تندرج تحت مجال الحوار وقبول الآخر، والبالغة (خمسة) مؤشرات، بلغت نسبة المؤشر في هذا المجال (٢٠%)، وعند مقارنته مع النسب المئوية التي حصل عليها كل مؤشر من مؤشرات المجال، وجد الباحث تحقق المؤشرات (الأول، والرابع، والخامس) بحسب تسلسلها في الأداة؛ لكون نسبتهم المئوية أعلى من المعيار، أما المؤشران (الثاني، والثالث) فلم يتحققا؛ كون نسبتهما المئوية دون نسبة المعيار، والشكل (٤) يبيّن ذلك.

الشكل (٤) النسب المئوية لمؤشرات مجال الحوار وقبول الآخر

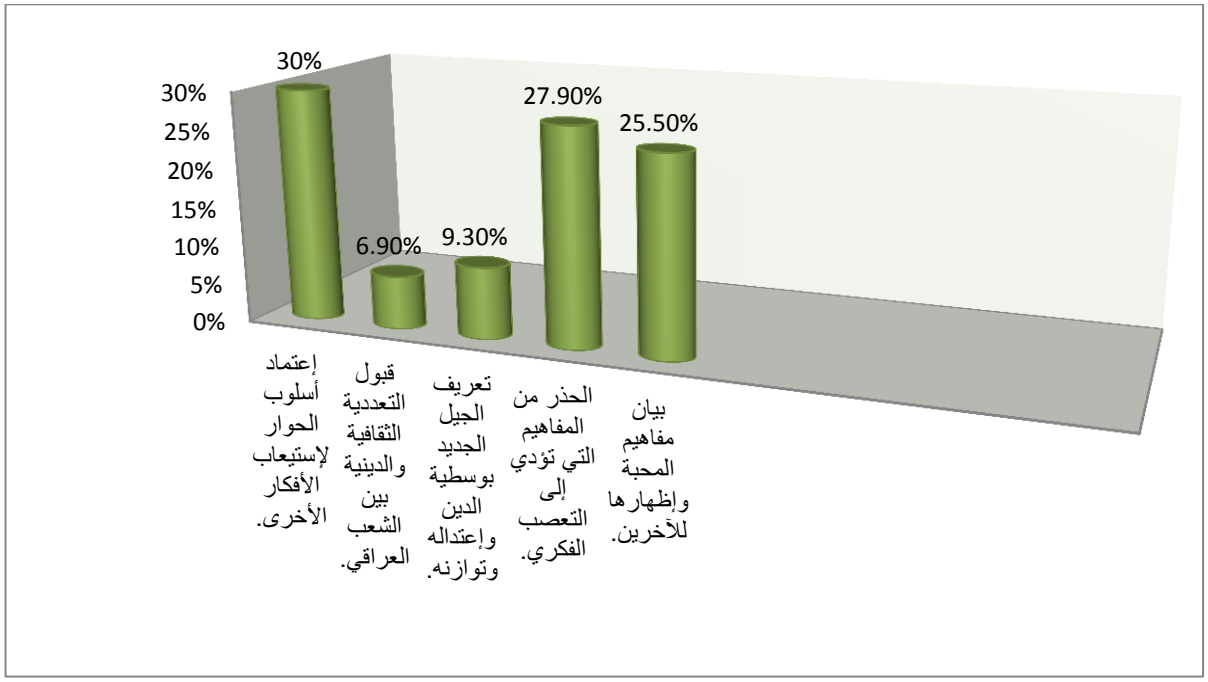

---

(٥)

$$= \frac{١}{\text{عدد المؤشرات المتفرعة من المجال}} \times ١٠٠ = \frac{١}{٥} \times ١٠٠ = ٢٠\%$$

يلحظ الباحث من طريق النتائج السابقة التي توصل إليها لمؤشرات المجال الثالث **(الحوار وقبول الآخر)** الآتي :

إنَّ أعلى المؤشرات التي حصلت على تكرارات عالية وتعد متحققة وبحسب تسلسلها في الأداة هي (الأول، والرابع، والخامس) بنسب مئوية وبحسب التسلسل (٣٠%- ٢٧,٩%- ٢٥,٥%)، وذلك لأن المعنيين أدركوا أنّ اعتماد أسلوب الحوار وبيان مفاهيم المحبة للآخرين تؤدي إلى عدم التعصب الفكري، وعلى أساس ذلك وجّهوا عنايتهم بهذه المؤشرات، وجعلوا لها أهمية في الكتاب، ووظفوها بشكل ملائم حتى تصل معانيها إلى التلميذ بيسر وسهولة. فلربما لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض المجتمع لذلك يستدعي اهتمام أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين وتدخلهم للتصدي لهذه الأفكار ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من طريق الحوار والمناقشة.(جري وآخران، ٢٠٢٢: ٤٥)

فيما لم يتحقق المؤشران (الثاني والثالث)، وحصولهما على تكرارات قليلة، وبنسب مئوية (٦,٩% -٩,٣%) وهي نسب مئوية متدنية، وذلك لم يكن لهما حضور واضح في المنهج لقلة العناية بهما، على الرغم من أهميتهما في تنمية العقل وتغذيته بالروح الدينية المعتدلة التي يكون قبول التعددية الثقافية من أبرز مخرجاتها، فإنّ أحوج ما تكون إليه الأمة في واقعنا المعاصر، هو إبراز المنهج الوسطي والمعتدل والبعيد عن مظاهر الغلو والتطرف جميعها، وتبنّي مفهوم قبول التعددية الثقافية.(اليامي،٢٠١٩: ٢٢)

٤- حساب التكرارت لمؤشرات المجال الرابع (الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري):

جدول(١٠) التكرارات لمؤشرات مجال سلامة العقل من الانحراف الفكري ونسبها المئوية والمعيار ورتبها ومدى تحققها

التسلسل حسب الرتب	سلامة العقل من الانحراف الفكري	التكرارات	النسبة المئوية	المعيار	الرتبة	التحقق
١	العناية بالقيم الإنسانية والدينية والتربوية	٤٦	%٤٤,٦	%١٤,٢	الأولى	متحقق
٢	التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة.	١٤	%١٣,٥	%١٤,٢	الثانية	غيرمتحقق
٣	اعتماد المسؤولية الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر.	١٢	%١١,٦	%١٤,٢	الثالثة	غيرمتحقق
٤	الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة.	١١	%١٠,٦	%١٤,٢	الرابعة	غيرمتحقق
٥	التمسك بالمعتقدات الدينية لحماية الفكر.	٩	%٨,٧	%١٤,٢	الخامسة	غيرمتحقق
٦	بيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها.	٦	%٥,٨	%١٤,٢	السادسة	غيرمتحقق
٧	الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة.	٥	%٤,٨	%١٤,٢	السابعة	غيرمتحقق
المجموع		١٠٣	%١٠٠	%١٠٠		

إذ يتضح من الجدول (١٠) أن المؤشر السابع في الأداة (**العناية بالقيم الإنسانية والدينية والتربوية**)، قد حقق أعلى نسبة بواقع (٤٦) تكراراً وبنسبة مئوية(٤٤,٦%)، ويليه المؤشر الأول في الأداة (**التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة**)، بواقع (١٤) تكراراً وبنسبة مئوية(١٣,٥%)، ثم جاءَ المؤشر الثالث في الأداة (**اعتماد المسؤولية**

الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر)، الذي حقق (١٢) تكراراً وبنسبة مئوية(١١,٦%)، ثم يتبعهُ المؤشر الرابع في الأداة **(الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة)**، وقد حقق (١١) تكراراً وبنسبة مئوية (١٠,٦%)، وبعده جاء المؤشر الخامس في الأداة **(التمسك بالمعتقدات الدينية لحماية الفكر)**، الذي حقق (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٨,٧%)، ويليه المؤشر الثاني في الأداة **(بيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها)**، محققًا (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (٥,٨%)، ثم جاء المؤشر السادس آخر المؤشرات ليحقق (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٤,٨%)، وبذلك يكون مجموع التكرارات (١٠٣) تكرارًا.

وبعد حساب النسبة المئوية للوسط الفرضي[٦] للمؤشرات التي تندرج تحت مجال سلامة العقل من الانحراف الفكري، والبالغة (سبعة) مؤشرات، بلغت نسبة المؤشر الواحد في هذا المجال (١٤,٢%)، وعند مقارنته مع النسب المئوية التي حصل عليها كل مؤشر من مؤشرات المجال، وجد الباحث تحقق المؤشر (السابع) فقط بحسب تسلسله في الأداة؛ لكون نسبته المئوية أعلى من المجال، أما المؤشرات (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس) فلم تتحقق جميعها؛ لكون نسبها المئوية دون نسبة المجال، والشكل (٥) يبّين ذلك.

---

(٦).

$$= \frac{١}{\text{عدد المؤشرات المتفرعة من المجال}} \times ١٠٠ = \frac{١}{٧} \times ١٠٠ = ١٤,٢\%$$

الشكل (٥) النسب المئوية لمؤشرات مجال سلامة العقل من الانحراف الفكري

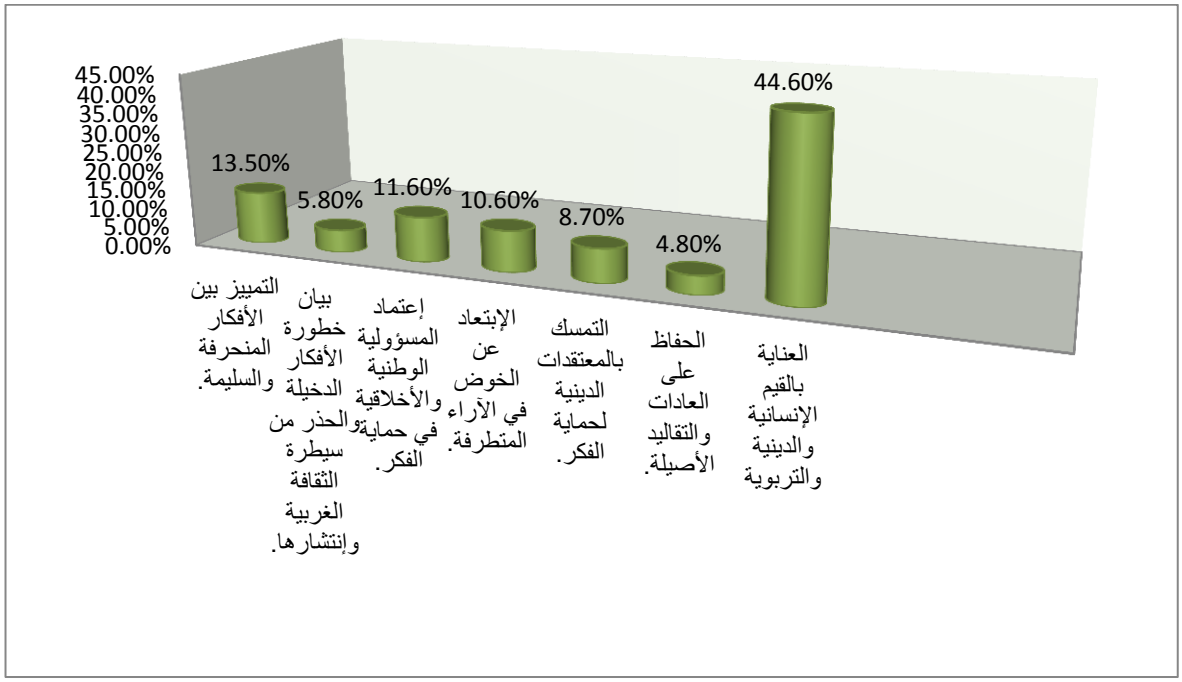

يلحظ الباحث أن المؤشر السابع في المجال قد حقق أعلى التكرارات وبنسبة مئوية تصل إلى (٤٤,٦%)، وبذلك يكون متحققًا بعكس المؤشرات الأخرى في المجال نفسه، وذلك لتوافر هذا المؤشر بشكل كبير في مواضيع الكتاب، ولإدراك القائمين على المناهج بأن العناية بالقيم الإنسانية والدينية والتربوية هي الحل الأمثل لسلامة العقل من التفكير المنحرف والسلبي، فإنّ هذه القيم تغذي العقل بصالح الأفكار وتبعده عن المنحرف منها. وإنّ الجهل بهذه القيم يؤدي إلى عدم معرفة التلميذ الضار والنافع من الأفكار، فالأمن الفكري لا يفرض على الناس من خارجهم بقدر ما يبني في دواخلهم، ليكونوا الحصن المانع من الغزو الفكري.(اللويحق، ٢٠٠٥: ٧٤)

بينما لم تحصل المؤشرات (الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس، والسادس) على تكرارات عالية، وكانت نسبها المئوية وبحسب التسلسل هي(١٣,٥%-٥,٨%-١١,٦%-١٠,٦%-٨,٧%-٤,٨%) وبهذا تُعد غير متحققة، وذلك بسبب قلة توافرها في الكتاب، على الرغم من أهميتها لسلامة العقل من الانحراف الفكري، وأن توافر هذه

المؤشرات يعطي للمناهج قوة في التأثير بالتلاميذ وضمان تفكيرهم بالاتجاه السليم، وهذا يستدعي من يتصدى بتنظيم المناهج أن يعتني بهذه المؤشرات لأهميتها في تعزيز وسلامة العقل من التطرف، فلا يمكن إغفال مفهوم التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة، وبيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها، لأننا نشهد موجة أجنبية مغايرة لثقافاتنا وعاداتنا وتقاليدنا، وأن اعتماد المسؤولية الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر من هذه الموجة هو الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة، والتمسك بالمعتقدات الدينية، والحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة. لأن المنحرف فكريًا لا ينظر إلى المسؤولية الوطنية، مما يؤدي به الى الخوض في الآراء المتطرفة، ويعالج الأمر بنظرة غير متزنة، فينظر إلى توافه الأمور نظرة جدية، ويرى عظائم الأحداث بسطحية وسذاجة.(الدغيم،٢٠٠٥: ٢٢)

الفصل الخامس

الاستنتاجات

التوصيات

المقترحات

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث، والتي تم عرضها في الفصل الرابع استنتج الباحث ما يأتي:

١- لا توجد رؤية علمية ثابتة وموحدة في تضمين مفاهيم الأمن الفكري في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

٢- بعض موضوعات القراءة العربية للصف السادس الابتدائي، لا تحتوي على مفاهيم الأمن الفكري بشكل كامل.

٣- قلة عناية واضعي المناهج ببعض مفاهيم الأمن الفكري، مثل مفهوم (الحوار وقبول الآخر)، وتضمينها في كتاب القراءة العربية، للصف السادس الابتدائي.

٤- توافر بعض مفاهيم الأمن الفكري بشكل جيد في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإنَّ الباحث استخلص مجموعة من التوصيات: -

١- إعادة النظر في اختيار مفاهيم الأمن الفكري، وتضمينها بدرجة كافية في كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .

٢- إعادة توزيع مفاهيم الأمن الفكري بما يحقق مبدأ التوازن الكمي والنوعي في هذه المفاهيم، لا التركيز في جانب واهمال الآخر.

٣- عقد دورات لمعلمي اللغة العربية لايضاح مفاهيم الأمن الفكري، وأهميتها وتأصيلها الشرعي.

٤- أن تخضع الكتب التعليمية المنهجية للمراجعة الدورية من أجل تطويرها، وذلك من لدن المتخصصين في هذا الشأن.

٥- ضرورة التعاون بين وزارتي التربية والتعليم العالي، لوضع استراتيجية عامة تُضمّن مفاهيم الأمن الفكري في المناهج الدراسية بصورة عامة، و كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية بصورة خاصة.

٦- اطلاع مديرية المناهج العامة على آخر الدراسات التي عُنيت بتحليل الكتب المنهجية للإفادة من نتائجها.

٧- أن ينطلق تطوير كتب تعليم اللغة العربية في ضوء نتائج البحوث العلمية، وعدم الركون إلى أذواق المؤلفين، وخبراتهم الشخصية.

٨- تكليف مديري المدارس والمرشدين التربويين إجراء أبحاث ودراسات لرصد مظاهر الانحراف الفكري وسبل معالجتها.

٩- إقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل حول الأمن الفكري.

المقترحات:

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي يقترح الباحث القيام بالدراسات الآتية :

١-إجراء دراسة حول مدى تضمين كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم الأمن الفكري، من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

٢-إجراء دراسة مماثلة حول تحليل كتب القراءة العربية للصفوف الثلاثة الأوائل، في ضوء مفاهيم الامن الفكري.

٣-إجراء دراسة موازنة بين كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق مع الكتاب نفسه في أحدى الدول العربية الأخرى في ضوء مفاهيم الأمن الفكري.

٤-إجراء دراسة حول دور الإدارة المدرسية في المرحلة الابتدائية في تعزيز الأمن الفكري لدى التلاميذ.

المصادر

المصـادر

أولاً: المصادر العربية :

القرآن الكريم، أوّل المصادر وأكرمها.

١- آل رضا، علي عبد الكريم(٢٠١٦): ***المدخل لفلسفة التربية، الثانوي، تطويره وتنويع مساراته***، الرقيم للنشر، جامعة اليرموك، سلطنة عمان.

٢- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم(٢٠٠٥): ***لسان العرب***، ج١٣، دار الحديث، القاهرة.

٣- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (٢٠١٠): ***لسان العرب***، ج١٠، دار صادر، بيروت.

٤- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (٢٠١٣): ***لسان العرب***، ج٨ ، دار الحديث، القاهرة.

٥- أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٧): ***مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية***، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

٦- أبو خطوة، السيد عبد المولى، وأحمد نصيحي أنيس الباز(٢٠١٤): شبكة التواصل الاجتماعي وآثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، ***المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي***، المجلد ٧، عدد(١٥)،اليمن.

٧- أبو غده، حسن عبد الغني، وزيد عمر العيص، وعبدالله مرحول السوالمة، وعبدالعزيز مختار ابراهيم، والعربي محمد الأدريسي، وحمدان عبدالله الشمري(٢٠٠٦): ***الإسلام وبناء المجتمع***، ط٢، مكتبة الرشد، الرياض.

٨- أحمد، صلاح حسن(٢٠١٥): دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي، ***مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية***، كلية القانون، جامعة كركوك.

٩- الأحمري، أحمد بن سعيد(٢٠١٨): درجة توافر مهارات أبعاد الأمن الفكري في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط بالمملكة العربية السعودية، ***رسالة غير منشورة***، السعودية.

١٠-إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١): ***استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية وتطبيقات عملية***، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

١١-الأسدي، سعيد جاسم، وداوود عبدالسلام صبري(٢٠١٧): ***الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه الطباعي وتنظيماته***، مكتبة دجلة للطباعة. بغداد.

١٢-باجحزر، خالد صالح(٢٠١٢): ***دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب***، دراسة علمية مقدمة للمؤتمر الرابع لإعداد المعلم، جامعة أم القرى، كلية التربة مكة المكرمة، خلال الفترة ٢٢-٢٤/ ١٠/ ٢٠١٢.

١٣-بحري، منى يوسف(٢٠١٢): ***المنهج التربوي(أسسه وتحليله)***، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٤-البشر، خالد سعود(٢٠١٤): ***المواطن ودوره في تحقيق الأمن الأسس والآليات***، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

١٥-البقمي، سعود بن سعد محمد(٢٠٠٩): ***نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري***، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٦-بن خليوي، أسماء بنت فراج(٢٠١٨): الأمن الفكري وعلاقته بالتسامح لدى طلبة الجامعة، ***مجلة اوروك للعلوم الإنسانية***، جامعة شقراء، كلية التربية، المملكة العربية السعودية.

١٧- البياتي، عبدالجبار توفيق، وزكريا اثانيوس(١٩٩٧): **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة العالمية، بغداد.

١٨-تربان، كمال محمد(٢٠١٢): ***الأمن الفكري***، أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية، غزة.

١٩-التركي، عبد الله بن عبد المحسن(٢٠٠١): ***الأمن الفكري ومبادئه***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٢٠-التميمي، رائد رمثان حسين(٢٠١٨): ***المناهج والكتب المدرسية***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢١-الثويني، محمد بن عبد العزيز ومحمد عبد الناصر راضي(٢٠١٣): دور المعلم الجامعي في تحقيق الامن الفكري للطلبة في ضوء تداعيات العولمة، ***مجلة القصيم***، المملكة العربية السعودية، مج٧/٢.

٢٢-جبر، سعد محمد، وضياء عويد حربي العرنوسي(٢٠١٥): ***المناهج (البناء والتطوير)***، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٢٣-الجبيلي، سجيع(٢٠٠٩): ***مهارات القراءة والفهم والتذوق*** ،ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

٢٤-الجحني، علي بن فايز(٢٠٠٩): ***الأمن في ضوء الإسلام***، مكتبة المعارف، الرياض.

٢٥-جروان، فتحي عبد الرحمن(٢٠٠٧): ***تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات***، ط٣، دار الفكر، عمان.

٢٦-جري، خضير عباس، وهاشم أبو خمسين، وأسامة ناجي سلمان النجار(٢٠٢٢): ***الأمن الفكري مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية***، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق.

٢٧-الحارثي، زيد بن زايد أحمد(٢٠٠٧): إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة.

٢٨-الحديثي، مساعد ابراهيم(١٩٩٥): ***مبادئ علم الاجتماع الجنائي***، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٩-الحريري، رافدة(٢٠١١): ***الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس***، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

٣٠-حريز، محمد الحبيب(٢٠٠٥): ***واقع الأمن الفكري***، الاجتماع التنسيقي العاشر الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣١-الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير(٢٠١٩): ***فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية***، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٢-الحمداني، موفق، وعدنان الجادري، وعامر قنديلجي، وعبدالرزاق بني هاني،، وفريد أبو زينه(٢٠٠٦): ***مناهج البحث العلمي***، ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٣-الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن(٢٠٠١): الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، ***أطروحة دكتوراه غير منشورة***، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية.

٣٤-خاطر، نصري ذياب، وفتحي ذياب(٢٠١٠): ***اساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات***، ط١، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٥-الدغيم، محمد(٢٠٠٥): الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي، كلية التربية الأساسية ،***رسالة ماجستير منشورة***، الكويت.

٣٦-الدوسري، محمد بن راجس(٢٠١٢): الاساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المديرين والمرشدين، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٣٧-راجا، جميلة(٢٠٠٩): الكتاب المدرسي بين الواقع والطموح، ***مجلة الخطاب***، العدد ٥، جامعة مولود معمري، الجزائر.

٣٨-زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل(٢٠١٥): ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

٣٩-زاير، سعد علي، وايمان إسماعيل عايز(٢٠١٤): ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

٤٠-زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم، وعلاء عبدالخالق المندلاوي(٢٠٢٠): ***فلسفة تربوية برؤية حديثة***،ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٤١-زاير، سعد علي، وصبا حامد حسين (٢٠٢٠): ***معايير الجودة وتحسين تدريس اللغة العربية***، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.

٤٢-زمراني، محمد(٢٠١٤): ***الكتاب المدرسي من الإخراج الورقي إلى الإخراج الرقمي***، شبكة الوكة.

٤٣-الزويني، ابتسام صاحب، وضياء العرنوسي، وحيدر حاتم،(٢٠١٣): ***المناهج وتحليل الكتب***، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٤٤-زيتون، عايش محمود(٢٠١٠): ***الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها***،ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٤٥-الزيد، زيد عبدالكريم(٢٠٠٦): ***حب الوطن من منظور شرعي***، ط٢، دار امام الدعوة، الرياض.

٤٦-الساعدي، حسن حيال، ومقداد ستار المياحي (٢٠٢١): ***المنهج التكاملي مفهومه- نظرياته- طرائق تدريسه- تحليله-دليل بنائه***، ط١، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، العراق.

٤٧-الساعدي، حسن حيال، جاسم محسن السلطاني، وايناس خلف العزاوي، وسعاد موسى السلطاني، وعلاء عبد الله الضاحي، وضرغام علي الخالدي، ورائد حميد الزهيري، وعثمان سعدون الطائي (٢٠٢١): ***دراسات تربوية معاصرة***، ط١، مؤسسة الصادق الثقافية، العراق.

٤٨-السديس، عبد الرحمن عبدالعزيز(٢٠٠٤): ***الأمن الفكري ماهيته وضوابطه***، جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

٤٩-سعادة، جودت احمد، وعبدالله محمد إبراهيم (٢٠١٤): ***المنهج المدرسي المعاصر***، دار الفكر ،عمان .

٥٠-السعدي، امنه محمد(٢٠٠٤): ***الأمن الفكري المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق***، بحث مقدم للاجتماع العاشر لمدراء مراكز البحوث والعدالة حول الأمن الفكري، الرياض.

٥١-السعيدين، تيسير حسين(٢٠٠٥): دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف، ***مجلة البحوث الامنية***، ص ٦٥، الرياض.

٥٢-سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤): ***مناهج البحث***، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

٥٣-شحاته، حسن، ومروان السّمان(٢٠١٢): ***المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها***، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٥٤-الشدي، عادل علي(٢٠٠٤): ***نحو أمن فكري للمجتمعات الإسلامية المجتمع السعودي أنموذجا***، مؤتمر الأمة الإسلامية في مواجهة التحديات، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة.

٥٥-الشعلان، راشد بن محمد(٢٠١٥): ***فن تدريس القراءة وعلاج الضعف القرائي للمعلمين والمعلمات***، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٥٦-الشمري، هدى علي جواد وسعدون محمد الساموك(٢٠٠٥): ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، ط١، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

٥٧-الصقيعي، مروان صالح عبد العزيز(٢٠٠٩): ***أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري(المفاهيم والتحديات)***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٥٨-صلاح ، سمير يونس ، وفهد شاقي المحبوب(٢٠٠٣) :العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على التفكير الإبداعي، ***مجلة المعرفة***، العدد السادس والعشرون، القاهرة ، جامعة عين شمس.

٥٩-الصيفي، عاطف(٢٠٠٩): ***المعلم وإستراتيجيات التعليم الحديث***، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.

٦٠-ضامري، حسن يحيى(٢٠٠٦): إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية من منظور التربية الإسلامية، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

٦١-طالب، حسن(٢٠٠٥): ***الأمن الفكري***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٦٢-طعيمة، رشدي احمد(١٩٨٧): ***تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته***، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٦٣- طعيمة، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع(٢٠٠٠): ***تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب***، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٤-طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤): ***تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه- أسسه- استخداماته***، دار الفكر العربي، القاهرة.

٦٥-عاشور، راتب قاسم، ومحمد مقدادي(٢٠٠٩): ***المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها***، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

٦٦-عبد الباسط، حسين محمد أحمد(٢٠١٣): ***تحليل المحتوى. مجالاته. انواعه. شروطه. أهميته. أهدافه. خطواته***، مكتبة التربية.

٦٧-عبد الله، عبد الرحمن صالح، وناصر أحمد الخوالدة، ومحمد عبدالله الصمادي (١٩٩١): ***مدخل الى التربية الإسلامية وطرائق تدريسها***، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.

٦٨-عبدالعال، حسن إبراهيم(٢٠٠٤): ***مناهج البحث التربوي***، التركي للكمبيوتر وطباعة الأوفست، طنطا.

٦٩-عبد عون، فاضل ناهي(٢٠١١): ***طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها***، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٧٠-عبيدات، ذوقان، وعبدالرحمن عدس، وكايد عبدالحق(٢٠١٥): ***البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه***، ط١٧، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، الاردن.

٧١-العدوان، زيد سلمان محمد، وفضية محمود بني مصطفى(٢٠١٥): اثر برنامج تدريبي في تنمية مبادئ المواطنة العالمية لدى معلمي التأريخ في الأردن، ***دراسات العلوم التربوية***، مجلد ٤٢، العدد١، عمان، الاردن.

٧٢-العدوي، غسان ياسين(٢٠٠٦): تحليل محتوى كتاب القراءة في ضوء معايير الجودة الشاملة ومؤشراتها، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة دمشق، سوريا.

٧٣-العرنوسي، ضياء عويد حربي (٢٠١٦): ***معلم المدرسة الأساسية***، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

٧٤-العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): ***مقدمة في منهج البحث العلمي***، ط١، دار دجلة، عمان.

٧٥-عطية، محسن علي(٢٠٠٦): ***الكافي في اساليب اللغة العربية***، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٧٦-عطية، محسن علي (أ)(٢٠٠٩): ***الجودة الشاملة والجديد في التدريس***، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٧٧-عطية، محسن علي (ب) (٢٠٠٩): ***البحث العلمي في التربية مناهجه أدواته وسائله الإحصائية***، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٧٨-عطية، محسن علي (٢٠١٣): ***المناهج الحديثة وطرائق التدريس***، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٧٩-عطية، محسن علي (٢٠١٥): ***الجودة الشاملة والمنهج***، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

٨٠-العقل، ناصر عبد الكريم(٢٠٠٤): ***الغلو الاسباب والعلاج***، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

٨١-عمر، احمد نور(١٩٨٠): ***الكتاب المدرسي***، دار المريخ، الرياض.

٨٢-عمر، سيف الإسلام سعد(٢٠٠٩): ***الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية***، ط١، دار الفكر، دمشق.

٨٣-العمري، أكرم ضياء(١٩٩٦): ***التربية الروحية والاجتماعية في الإسلام***، دار اشبيليا، الرياض.

٨٤-الغول، منصور حسن(٢٠٠٩): ***مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها***، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، عمان، اربد.

٨٥-الفاهمي، سالم موسى(٢٠٢٠): ***تنمية المهارات في الكتاب المدرسي***، بحث منشور، موقع منهل الثقافة التربوية.

٨٦-فايد، عبد الحميد (١٩٧٥): ***رائد التربية وأصول التدريس***، ط٣، دار الكتاب اللبنانية، بيروت.

٨٧-فحجان، نصر خليل (٢٠١٢): دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، الجامعة الاسلامية، غزة.

٨٨-الفخراني، خالد إبراهيم(٢٠٠٠): أفكار القلق الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الذاتي في ضوء الضغط والاستثارة(دراسة بنائية)، ***رسالة ماجستير منشورة***، جامعة عين شمس، مصر.

٨٩-فرمان، شذى عادل، و إزهار علوان كشاش (٢٠١٢): ***معايير الجودة في المنهج والكتاب المدرسي***، العراق، بغداد.

٩٠-فريح، عبدالحسين سعدون(٢٠١٢): تحليل محتوى المحفوظات في كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير أدب الأطفال، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٩١-الفريدي، محمد بن عبدالرحمن(٢٠١٦): متطلبات تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين في مدينة بريدة، ***رسالة غير منشورة***، جامعة أم القرى.

٩٢-فكرة، سعيد، وأحمد بخوش،(٢٠١٠): مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيولوجية، ***مجلة الإحياء***، العدد(١٤)، الجزائر.

٩٣-قرني، زبيدة محمد(٢٠١٦): ***تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها***، ط١و المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، المنصورة.

٩٤-القزويني، أحمد بن فارس،(١٩٧٩): ***مقاييس اللغة***، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر (اتحاد الكتاب العرب).

٩٥-الكيلاني، مجدي السيد(١٩٩٨): محاورة السياسي لأفلاطون هي الغاية القصوى لنظام دولة مدنية، ***مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش***، العدد ١٤، جامعة عين شمس، مصر.

٩٦-اللويحق، عبد الرحمن معلا(٢٠٠٥): ***الأمن الفكري. ماهيته وضوابطه***، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٩٧-ماضي، فهد سالم عودة(٢٠١٩): أثر السقالات التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر الدراسات الإجتماعية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي بغزة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

٩٨-المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٤): نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، ***رسالة دكتوراه***، جامعة نايف، الرياض.

٩٩-المجدوب، أحمد علي(١٩٨٨): ***الأمن الفكري والعقائدي مفاهيمه وخصائصه وكيفية تحقيقه***، في كتاب نحو ستراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

١٠٠- المجدوب، أحمد علي (١٩٧٥): ***الظاهرة الإجرامية بين الشريعة الإسلامية والفكر الوضعي***، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٠١- محمد، طاهر محمد الهادي(٢٠١٢): ***أسس المناهج المعاصرة***، ط١، دار المسيرة للنشر، عمان.

١٠٢- المحمودي، محمد سرحان علي (٢٠١٩): ***مناهج البحث العلمي***، ط٣، دار الكتب، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

١٠٣- مدكور، علي احمد(١٩٩١): ***تدريس فنون اللغة العربية***، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض.

١٠٤- مدكور، علي احمد (٢٠٠١): ***مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها*** ، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر.

١٠٥- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٠): ***المناهج التربوية الحديثة ومفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٠٦- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة (٢٠٠٢): ***طرائق التدريس العامة***، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

١٠٧- المسعودي، محمد حميد مهدي، ومشرق محمد مجول الجبوري، وعارف حاتم الجبوري(٢٠١٥): ***المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس***،ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

١٠٨- المشهداني، سعد سلمان(٢٠١٧): ***مناهج البحث الإعلامي***، ط١، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية.

١٠٩- المغامسي، سعيد بن فالح(٢٠٠٤): الوسطية في الإسلام واثرها في تحقيق الأمن، ***المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب***، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية العدد(٣٨).

١١٠- ملكاوي ، فتحي حسن(٢٠١٢) ***فقه الانتماء إلى المجتمع والأمة***، ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، فرجينيا ، الولايات المتحدة الأمريكية.

١١١- المندلاوي، ضياء عبدالخالق، وعلاء عبدالخالق المندلاوي(٢٠١٩): ***المناهج مفاهيمها- تنظيماتها-أسسها- عناصرها- وسبل تطويرها***، ط١، مكتب الأمير للطباعة والإستنساخ، بغداد.

١١٢- منصور، عصام محمد رشيد(٢٠١٠): ***دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري***، دار المنظومة، عمان.

١١٣- مهدي، علي فاضل(٢٠١٩): ***الطرائق الحديثة في طرائق تدريس مقروئية النصوص القرائية واستراتيجيتها بين النظرية والتطبيق***، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.

١١٤- الموسوي، عبد الله حسن نعمة(١٩٩٧): طرائق التدريس في التعليم الجامعي، ***مجلة الأستاذ***، العدد التاسع، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العراق.

١١٥- نظمي، رنيا(٢٠١٤): ***الانحراف الفكري ومظاهره***، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود.

١١٦- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي ومحسن علي عطية(٢٠١٤): ***تحليل مضمون المناهج الدراسية***، **ط٢**، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن.

١١٧- الهماش، متعب بن شديد بن محمد (٢٠٠٩): ***إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري***، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري للفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١١٨- الوادعي، سعيد بن مسفر(٢٠٠٥): الأمن الفكري، ***مجلة الأمن والحياة***، العدد ١٨٧، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.

١١٩- وادي، أكرم سعدي (٢٠٢١): ***تحليل المناهج رؤية نظرية وتطبيقية***، (د.ط)، مكتبة ومطبعة الصيرفي، غزة.

١٢٠-وتوت، أحمد بدر صادق(٢٠٢١): تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد الأمن الفكري، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.

١٢١- وزارة التربية (١٩٧٨) ***نظام المدارس الابتدائية*** ، مطبعة وزارة التربية العراقية بغداد، العراق.

١٢٢- اليامي، محمد بن سرّار(٢٠١٩): ***أسس الأمن الفكري في الثقافة***، ط١، دار الظاهرية، الكويت.

١٢٣- اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز(٢٠٠١): ***الدور الوقائي للمدرسة في المجتمع السعودي***، كلية الملك فهد، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

ثانيًا: المصادر الاجنبية:

1- Holst Ober R (1969): **content analysis for the social** sciences and Humanities New York Addison wasley .

2- Morette, et al(2011): **Methodological procedures for focus** .group research focus group

3 -Nakpodia, E. D. 2010: **Culture and curriculum development i** in Nigerian Schools, African Journal of History and Culture .AJHC)

4- Ston, Philip and others(1060): **The Generation quirer a** computer approach to content analysis, New York.

الملاحق

ملحق (١) الاستبانة بصيغتها الأولية

جامعة بابـــل

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا – ماجستير

طرائق تدريس اللغــة العربيـــة

حضــرة الأستــاذ : ---------- المحترم

حضرة الأستاذة : ---------- المحترمة

م/ استبانة آراء المحكمين في تحديد مفاهيم الأمن الفكري لتنمية طيبة...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم :

" تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري"

من متطلبات البحث الحالي تحديد مفاهيم الأمن الفكري، ونظرًا لأهمية آرائكم ومقترحاتكم في تطوير البحث العلمي ولخبرتكم في تحكيم الاستبانات ،ومن أجل أن تكون إجراءات البحث صادقة وموضوعية، يسرُ الباحث أن يضع بين أيديكم عددًا من مفاهيم الأمن الفكري التي وقع عليها الاختيار من حيث أهميتها في تمثيل أهداف المادة، واطلاع الباحث على عدد من الأدبيات التي تناولت دراسة مفاهيم الأمن الفكري، راجياً من جنابكم الكريم التفضل بالاطلاع عليها، وإبداء رأيكم حول فقراتها (مناسبة أو غير مناسبة أو اقتراح أي تعديل تجدونه ملائمًا) .... شاكرًا لكم هذا الجهد والتعــاون.

- **اللقب العلمي : .....**
- **التـخصص : ..... مكان العمـل: .....**

الباحث

فراس إسماعيل مجيد

الأستاذ المشرف

أ.د. سيف طارق العيساوي

ت	المعيار		المؤشرات	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل
١-	***مفهوم الانتماء الوطني*** هو الانتماء الشعوري والحسي الايجابي إلى الوطن وتكوين علاقة ايجابية وقوية معهُ للوصول إلى أعلى درجات الإخلاص من طريق الدفاع عنهُ وتحقيق شروط الانتماء	١	الإخلاص للوطن والدفاع عنه.			
		٢	بيان المواقف المشرفة للعراق تجاه القضايا العربية.			
		٣	بيان المخاطر المحيطة بالهوية الوطنية.			
		٤	مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع.			
		٥	احترام القوانيين والتشريعات التي تحكم المجتمع.			
		٦	الإسهام بالرأي السليم في شؤون المجتمع العامة.			
		٧	الحفاظ على الممتلكات العامة.			
		٨	الحفاظ على الصلة بين النسيج الاجتماعي والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع.			
		٩	التشبع بروح المسؤولية وإشاعة روح التسامح بين ابناء المجتمع.			
٢-	***مفهوم الانتماء الثقافي والحضاري*** هو الانتماء الثقافي والحضاري إلى حضارة بلدهِ بإظهار تأييده وتبعيته لها مع الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة ومواجهة التيارات الثقافية	١	الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي.			
		٢	المحافظة على المواقع الأثرية والثقافية والعلمية.			
		٣	التفاعل الايجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى.			
		٤	احترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة.			

	الوافدة من طريق حماية الهوية الثقافية	٥	جعل حضارة العراق مصدرا من مصادر الفخر والاعتزاز.				
		٦	الالتزام بثقافة الآباء والأجداد.				
		٧	الاهتمام بالمؤسسات التربوية لكونها صمام أمان الثقافة العراقية.				
		٨	إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع الواحد.				
		٩	اطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية.				
		١٠	الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي.				
٣-	***مفهوم الحوار وقبول الآخر*** _____ وهو عبارة عن تقبل الآخر وايجاد حالة من التوازن في الحوار عبر اعتماد مفاهيم السلام والمحبة والنقاش البناء في التعامل مع الآخر	١	اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الأفكار الأخرى.				
		٢	قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعب العراقي.				
		٣	احترام الاخرين والاستماع الى آرائهم				
		٤	تعريف الجيل الجديد بوسطية الدين واعتداله وتوازنه.				
		٥	الحذر من المفاهيم (الغلو، الجهاد، الولاء).				
		٦	بيان مفاهيم المحبة وإظهارها للآخرين.				
	الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري _____ وهو إدراك الفرد	١	التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة.				
		٢	بيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها.				

٤-	لخطورة خروج الفكر عن الالتزام بالقواعد والأسس الدينية والأخلاقية والتقاليد والأعراف الاجتماعية وعدم الخوض في الآراء المتطرفة لحماية العقل من الانحراف الفكري	٣	اعتماد المسؤولية الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر.			
		٤	الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة.			
		٥	التمسك بالمعتقدات الدينية لحماية الفكر.			
		٦	الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة.			

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في تحكيم أداة البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١	الدكتورة ابتسام صاحب موسى الزويني	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
٢	الدكتورة جؤذر حمزة كاظم	استاذ	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	الدكتور حمزة هاشم محيميد السلطاني	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	الدكتور حيدر حاتم عجرش	استاذ	مناهج وطرائق الاجتماعيات	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
٥	الدكتور رائد رسم يونس الزيدي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد
٦	الدكتورة رغد سلمان علوان الجبوري	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	الدكتورة زينة جبار غني الاسدي	استاذ	طرائق تدريس عامة	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
٨	الدكتور ضرغام سامي عبد الامير	استاذ	مناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة القادسية – كلية التربية
٩	الدكتور ضياء عويد حربي العرنوسي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
١٠	الدكتور عدنان عبد طلاك الخفاجي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الكوفة – كلية التربية بنات
١١	الدكتور عدي عبيدان سلمان الجراح	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	الدكتور علي تركي شاكر	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية
١٣	الدكتور علي محمود كاظم	استاذ	علم النفس	جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٤	الدكتور محسن حسين خلف الدليمي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية

١٥	الدكتور مشرق محمد مجول الجبوري	استاذ	مناهج وطرائق التدريس العامة	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
١٦	الدكتور مكي فرحان	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة القادسية- كلية التربية الأساسية
١٧	الدكتور هاشم راضي جثير العوادي	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
١٨	الأستاذ جلال عزيز فرمان	استاذ	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
١٩	الدكتورة آمال صباح الطائي	استاذ مساعد	طرائق التدريس العامة	جامعة القاسم الخضراء- كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٠	الدكتورة أسراء فاضل أمين البياتي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل_ كلية التربية الأساسية
٢١	الدكتور خالد راهي هادي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- كلية التربية الأساسية
٢٢	الدكتور عقيل رشيد عبد الشهيد الأسدي	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة الكوفة- كلية التربية الأساسية
٢٣	الدكتور عمار اسماعيل خليل	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية-كلية التربية الأساسية
٢٤	الدكتورة فاطمة ذياب مالود	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء –كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٥	الدكتور محمد عباس محمد	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بابل- التربية البدنية وعلوم الرياضة
٢٦	الدكتورة نورس كريم عبيد	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة القاسم الخضراء- كلية التربية
٢٧	الدكتورة وسن عباس جاسم	استاذ مساعد	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة المستنصرية - كلية التربية
٢٨	الدكتورة بشائر جواد كاظم السعدي	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	مديرية تربية ديالى
٢٩	الدكتورتأميم خلف عبد اليساري	مدرس	طرائق تدريس اللغة العربية	كربلاء- الكلية التربوية المفتوحة
٣٠	الدكتورة شيماء حسن عبد الهادي	مدرس	طرائق تدريس عامة	جامعة القاسم الخضراء- كلية التربية
٣١	الدكتور وسام حسن داوود	مدرس	مناهج وطرائق تدريس عامة	مدارس الاندلس النموذجية - اسطنبول

ملحق (٣) الاستبانة بصيغتها النهائية

جامعة بابـــل

كلية التربية الأساسية

الدراسات العليا – ماجستير

طرائق تدريس اللغـة العربيـــة

حضـرة الأستـاذ : ---------- المحترم

حضرة الأستاذة : ---------- المحترمة

م/ استبانة آراء المحكمين في تحديد مفاهيم الأمن الفكري

تحية طيبة...

يروم الباحث إجراء بحثه الموسوم :

"تحليل كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم الأمن الفكري"

من متطلبات البحث الحالي تحديد مفاهيم الأمن الفكري، ونظرًا لأهمية آرائكم ومقترحاتكم في تطوير البحث العلمي ولخبرتكم في تحكيم الاستبانات ،ومن أجل أن تكون إجراءات البحث صادقة وموضوعية، يسرُ الباحث أن يضع بين أيديكم عددًا من مفاهيم الأمن الفكري التي وقع عليها الاختيار من حيث أهميتها في تمثيل أهداف المادة، واطلاع الباحث على عدد من الأدبيات التي تناولت دراسة مفاهيم الأمن الفكري، راجياً من جنابكم الكريم التفضل بالاطلاع عليها، وإبداء رأيكم حول فقراتها (مناسبة أو غير مناسبة أو اقتراح أي تعديل تجدونه ملائمًا) .... شاكرًا لكم هذا الجهد والتعـــاون.

الأمن الفكري هو :سلامة فكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية، مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.(الأمن الفكري مفاهيم نظرية ودراسات تطبيقية،٢١)

- اللقب العلمي : .....
- التـــخصص : .....
- مكان العمـل: .....

الباحث
فراس إسماعيل مجيد

الأستاذ المشرف
أ.د. سيف طارق العيساوي

ت	المعيار		المؤشرات	مناسبة	غير مناسبة	تحتاج إلى تعديل
١-	***مفهوم الانتماء الوطني*** هو الانتماء الشعوري والحسي الايجابي إلى الوطن وتكوين علاقة ايجابية وقوية معهُ للوصول إلى أعلى درجات الإخلاص من طريق الدفاع عنهُ وتحقيق شروط الانتماء	١	**الإخلاص للوطن في العمل والإنتاج.**			
		٢	**إظهار حب الوطن والدفاع عنه.**			
		٣	**بيان المخاطر المحيطة بالهوية الوطنية.**			
		٤	**مواجهة القضايا الخلافية في المجتمع.**			
		٥	**احترام القوانين والتشريعات التي تحكم المجتمع.**			
		٦	**الاسهام بالرأي السليم في شؤون المجتمع العامة.**			
		٧	**الحفاظ على الممتلكات العامة.**			
		٨	**الحفاظ على الصلة بين النسيج الاجتماعي والدفاع عن المبادئ الوطنية للمجتمع.**			
		٩	**التشبع بروح المسؤولية وإشاعة روح التسامح بين ابناء المجتمع.**			
٢-	***مفهوم الانتماء الثقافي والحضاري*** هو الانتماء الثقافي والحضاري إلى حضارة بلدهِ بإظهار تأييده وتبعيته لها	١	**الاعتزاز بالتراث الثقافي والحضاري العراقي.**			
		٢	**المحافظة على المواقع الأثرية والثقافية والعلمية.**			
		٣	**التفاعل الايجابي بين ثقافة المواطن العراقي وثقافات الشعوب الأخرى.**			

	مع الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة ومواجهة التيارات الثقافية الوافدة من طريق حماية الهوية الثقافية	٤	احترام المفكرين والعلماء في المستويات كافة.			
		٥	جعل حضارة العراق مصدر من مصادر الفخر والاعتزاز.			
		٦	الالتزام بثقافة الآباء والأجداد.			
		٧	الاهتمام بالمؤسسات التربوية لكونها صمام أمان الثقافة العراقية.			
		٨	إبراز المشتركات الثقافية والحضارية بين أبناء المجتمع الواحد.			
		٩	اطلاع التلاميذ على الحضارة العراقية.			
		١٠	الحفاظ على الموروث الثقافي العراقي.			
٣-	***مفهوم الحوار وقبول الآخر*** وهو عبارة عن تقبل الآخر وإيجاد حالة من التوازن في الحوار عبر اعتماد مفاهيم السلام والمحبة والنقاش البناء في التعامل مع الآخر	١	اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الأفكار الأخرى.			
		٢	قبول التعددية الثقافية والدينية بين الشعب العراقي.			
		٣	تعريف الجيل الجديد بوسطية الدين واعتداله وتوازنه.			
		٤	الحذر من المفاهيم التي تؤدي إلى التعصب الفكري.			
		٥	بيان مفاهيم المحبة وإظهارها للآخرين.			
	الحفاظ على العقل من الانحراف الفكري	١	التمييز بين الأفكار المنحرفة والسليمة.			
		٢	بيان خطورة الأفكار الدخيلة والحذر من سيطرة الثقافة الغربية وانتشارها.			

٤-	وهو إدراك الفرد لخطورة خروج الفكر عن الالتزام بالقواعد والأسس الدينية والأخلاقية والتقاليد والأعراف الاجتماعية وعدم الخوض في الآراء المتطرفة لحماية العقل من الانحراف الفكري	٣	**اعتماد المسؤولية الوطنية والأخلاقية في حماية الفكر.**			
		٤	**الابتعاد عن الخوض في الآراء المتطرفة.**			
		٥	**التمسك بالمعتقدات الدينية لحماية الفكر.**			
		٦	**الحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة.**			
		٧	**العناية بالقيم الإنسانية والدينية والتربوية**			

ملحق (٤)

نماذج من موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي

معاني المفردات

وَصَّينا الإنسانَ : أمَرناهُ .
وَهْناً على وهنٍ : ضَعْفاً فوقَ ضعْف.
فصالُهُ : فطامُهُ من الرضاعَة.
المَصير : المرجعُ يوم القيامة .
جاهَداك : أجبراك.
لا تُشرِكْ بالله : لاتجعل لله شَريكاً.
صاحِبْهُما في الدّنيا معروفاً : عاملْهُما بالرفق والحُسْنى .
اتّبع سبيلَ مَن أنابَ إليّ : أسلك طريقة من رجع الى طاعتي.
أُنَبِّئكم : أخبركُم .

الشرح

وَصِيَّةُ لُقمانَ لابْنِه:

لُقْمانُ الحكيمُ، رَجُلٌ آتاهُ اللهُ العِلْمَ والحِكْمَةَ، فكانَ يَنْفَعُ بِهما النّاسَ، والحِكمَةُ هِيَ العِلْمُ والعَدْلُ والكَلامُ الحَقُّ . وكانَ يُوصي ابْنَهُ ، ويُبيِّنُ لَهُ أنَّ رِضا اللهِ يَتحقَّقُ في رِضا الوالِدَيْنِ ، وطاعَتِهِما . فالواجبُ إذَنْ أنْ نَرُدَّ لَهُما بَعْضَ ما بذلاهُ مِنَ الجَهْدِ والتَّعَبِ في سَبيلِ تَربيتِنا فلا نَعْصي لَهُما أمراً إلاّ إذا كانَ في ذلكَ دَعْوَةٌ إلى مَعْصيَةِ الخالِق.

٦

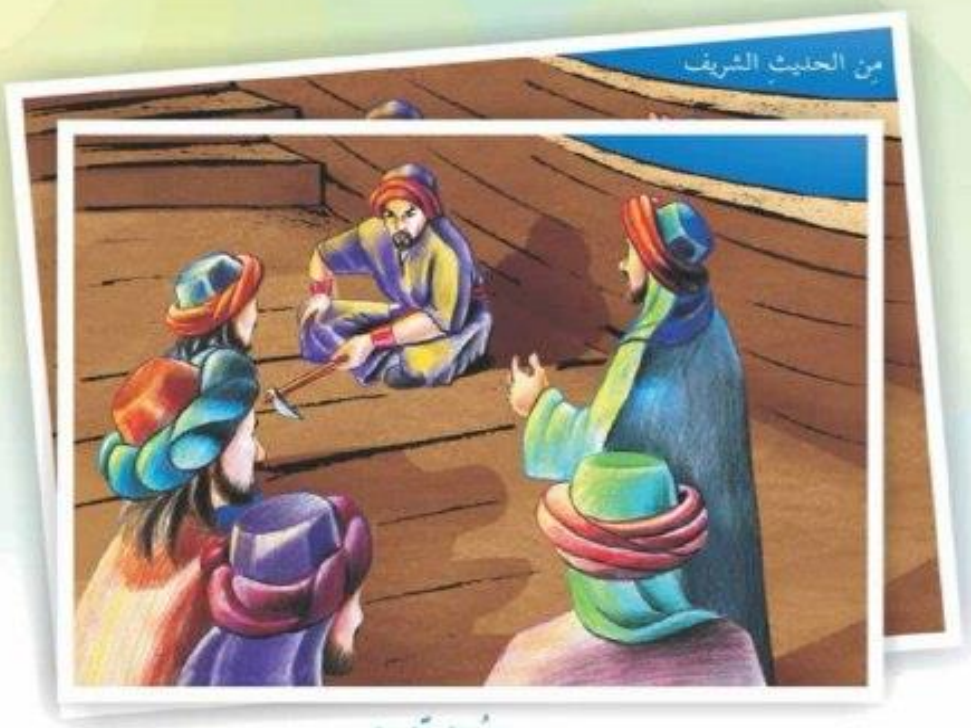

حديثُ السَّفينة

(للدرس)

كانَ رسولُ الله (ﷺ)، يُرشدُ إلى الخيرِ ، ويُرغّب فيه ، وينفّرُ من الشّرّ ويحذّر منهُ ، فيقول : « إنّ قَوْماً رَكِبوا سَفينةً ، فاقْتسموا ، فَصارَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُم مَوْضعٌ فَنَقَرَ رَجُلٌ مِنْهم مَوْضِعَهُ بالفأسِ ، فقالوا لَهُ : ما تَصْنَعُ ؟ !

قال : هُوَ مكاني ، أَصْنَعُ فيهِ ما شِئْتُ .

فَإنْ أخَذوا على يَدِهِ نَجا ونَجوا ، وإنْ تَركوهُ هَلَكَ وهَلكوا » .

معاني المفردات

نَقَرَ : حفر وثقب .
موضع : مكان .
ماشئتُ : ماأردتُ .
أخذوا على يده : منعوه ممّا يُريد .
هلَكَ : ماتَ .

الشرح

إنَّ الأمرَ بالمعروف ، والنّهيَ عن المُنكَر مِن دَعائِمِ المجتمع الصّالح ، وهذا ما تَدعو إليه الأديانُ السّماويّةُ كُلُّها ، وقد عُنيَ الإسلامُ بهذهِ الدّعامَةِ ، إذ جاءَ قولُهُ تعالى في القُرآنِ الكريم :

((وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝)) آل عمران / ١٠٤

فجَعَلَ اللهُ سبحانه وتعالى الالتزام بهذهِ الدّعامَةِ أمراً واجباً لاستقرار المجتمع وأمْنِه .

وحَديثُ السفينَةِ هذا من روائع الأحاديث في تشبيهِ المجتمع بقومٍ استَقَلُّوا سفينةً ، فكان خيرَ مُعَلِّمٍ قادرٍ على التّشبيه ، وإجادة الحِوار ، وأكّدَ أنّ حريّةَ الفرد داخلَ المجتمع مقيّدةٌ غيرُ مُطلقة ، فهي تَقِفُ عندَما تبدأ حُرّيّةُ الاخرين .

فالمجتمعات البشريّةُ إذا سكتَتْ عنِ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ساءَتْ أحوالُها وهلكتْ ، أمّا إذا أخذَتْ على أيدي المُفسدين ومنعَتْهمْ من الإفسادِ صَلُحَتْ أوضاعُها الخاصّة والعامّة ، وسلمت من الآفات .

الخطُّ :

اكتبْ بخطٍّ واضحٍ في دفترِكَ خمسَ مرّاتٍ :

مَن رأى مِنكُم مُنكراً فليُغيِّرْهُ بيدِهِ ،فإن لم يستطع

فبلسانِهِ فإن لم يستطع فبِقلْبِهِ وذلك أضعف الإيمان .

مِن مأثور القَول

للحفظ إلى .. أن يحسن إليك

وَصيَّةُ أميرِ المؤمنين عَليّ بنِ أبي طالبٍ لابْنِه الحَسَن (عليهما السلام) :

« يا بُنَيَّ ، اجْعَلْ نَفْسَكَ ميزاناً فيما بَيْنَكَ وبـــين غَيْرِكَ ، فَأحبَّ لِغَيْرِكَ ما تُحبُّ لِنَفْسِكَ ، واكْرَهْ لَهُ ما تَكْرَهُ لَها ، وَلا تَظْلِمْ كَما لا تُحبُّ أنْ تُظْلَمَ ، وأحْسِنْ كَما تُحبُّ أنْ يُحْسَنَ إلَيْكَ . . . وارضَ مِنَ النّاسِ ما تَرْضاهُ لَهُمْ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلا تَقُلْ ما لا تَعْلَمُ ، وَلا كُلَّ ما تَعْلَمُ ، وَلا تَقُلْ ما لا تُحبُّ أنْ يُقـــالَ لَكَ . . . وَلا تَأكُلْ مِنْ طَعامٍ لَيْسَ لَكَ فيهِ حَقٌّ ، فَبِئْسَ الطَّعامُ الـحَرامُ ، وَجِدَّ فـي الحُصـولِ علـى مَعاشِكَ ، وإيّاكَ والاتِّكالَ على المُنى »

معاني المفردات

بِئس : كلمةُ ذمّ ، وهي ضدُّ نِعْمَ .

جِدَّ : اسْعَ ، كُنْ جاداً في عملك .

إيّاك : كلمة تحذير ، اجتنب .

المُنى : جمعُ مُنْيَة ، ما يتمنى تحقيقه .

1-The field (sanity of mind from intellectual deviation), which achieved the highest recurrences by (103) recurrences and a percentage of (30.1%), followed by the first domain in the tool (national affiliation) by (99) recurrences and a percentage of (28.9%). After that, the second domain in the tool (cultural and civilization affiliation) at a rate of (97) recurrences and a percentage of (28.3%), while the third domain was not achieved in the tool (dialogue and acceptance of the other), as it achieved the lowest repetitions, which is (43) recurrences and with a percentage of percentage (12.5%), therefore the total repetitions are 342.

According to of the research results, the researcher concluded the following:

1-There is no constant and specified scientific base for including the concepts of intellectual security in the Arabic reading book for the sixth grade of primary school.

2-Some Arabic reading topics for the sixth grade of primary school do not fully contain the concepts of intellectual security.

3-Some concepts of intellectual security in the Arabic reading book for the sixth grade of primary school are well available.

Thus, the researcher recommended the following:

1-Redistribution of the concepts of intellectual security in a way that achieves the principle of quantitative and qualitative balance in these concepts, not focusing on one aspect and neglecting the other.

The researcher suggested the following :

1-Conducting a similar study to analyze books of Arabic reading in the primary school, in view of the concepts of intellectual security.

Research Summary

The current research aims to analyze the Arabic reading book for the sixth grade in view of the concepts of intellectual security.

To achieve this goal, the researcher used the content analysis method, which is one of the methods of the descriptive approach. Due to its relevance to the nature of the research, the researcher prepared the research tool (the questionnaire) after reviewing the literature and studies that dealt with the issue of intellectual security, and presented it to a selection of arbitrators specialized in the fields of (methods of teaching Arabic language, psychology, curricula and general teaching methods). and then the final formula consists of (31) indicators distributed over four main areas.

The researcher then began to analyze the Arabic reading book for the sixth grade of primary school. This analysis was done based on insertion the topics of the book in a special form (analysis form), and to ensure the stability of the analysis, the researcher used two methods:

First: analyzing the book by another analyst.

Second: re-analysis between the researcher and himself after a limited period of time which is (14) days.

According to (Holstey) equation, the reliability coefficient between the researcher and the other analyst was (0.93) and between the researcher and himself was (0.95)

For the purpose of obtaining the results, the researcher used the frequencies and percentages of the main domains and sub-indicators, and compared them with the percentage of the hypothetical mean to find out whether they were achieved or not. The results of the research resulted in the following:

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
College of Basic Education
Department of Arabic Language

Analysis of the Arabic reading book for the sixth grade in the light of the concepts of intellectual security

A Thesis

Submitted to the Council of the College of Basic Education - University of Babylon in Partial Fulfillment of Requirements for Master's Degree in Methods of Teaching the Arabic Language

By

Firas Ismaeel Majeed Ismaeel

Supervised by

Prof. Dr.

Saif Tariq Hussein Al-Issawi

Prof. Dr.

Thaer Samir Hassan Al-Shammari

2022 AD

1444 AH